وزارة التعليم العالى والبحث العلمى

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

كليّة العلوم الإنسانية والاجتماعية UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA–

قسم: التاريخ والآثار

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

تخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العـــنوان:

التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية من 1956 إلى 1962م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل.م.د"

دفعة: 2019

إعداد الطالبتين:

- أحلام حفظ الله
- نورالهدى ناصر

إشراف الأستاذ:

د. ذوادي فرادي

أعضاء لجنـــة المناقشـــة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة في البحث
أ– موهوب مبروك.	أستاذ مساعد –أ–	رئيسا
د– ذوادي فرادي.	أستاذ محاضر– أ–	مشرفا ومقررا
أ–عبد الرزاق حرابي.	أستاذ مساعد –أ–	ممتحنا

السنة الجامعية: 2018–2019م.

وزارة التعليم العالى والبحث العلمى

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

كليّة العلوم الإنسانية والاجتماعية UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA–

قسم: التاريخ والآثار

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

تخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العـــنوان:

التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية من 1956 إلى 1962م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل.م.د"

دفعة: 2019

إعداد الطالبتـــن:

- أحلام حفظ الله
- نورالهدى ناصر

إشراف الأستاذ:

د. ذوادي فرادي

أعضاء لجنـــة المناقشـــة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة في البحث
أ–موهوب مبروك .	أستاذ محاضر – أ–	رئيسا
د–ذوادي فرادي.	أستاذ محاضر – أ–	مشرفا ومقررا
أ–عبد الرزاق حرابي.	أستاذ محاضر – ب–	ممتحنا

السنة الجامعية: 2018–2019م.

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٥

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): أحلام حفظ الله .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 109662905 الصادرة بتاريخ: 2018.06.17م

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ :

.....

التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية 1956-1962م

.....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : 20/05/2019.

إمضاء وبصمة الطالب

20 ماي 2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): نور الهدى ناصر .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 103562563 الصادرة بتاريخ: 24.02.2017

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ :

.....

التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية 1956-1962م

.....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : 20/05/2019.

إمضاء وبصمة الطالب

20 ماي 2019

رئيس المجلس الشعبي البلدي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ (ة): ذوابي فراجي .....

المشرف على مذكرة تخرج: ماستر ☑ ماجستير ☐ دكتوراه علوم ☐ دكتوراه ل.م.د ☐

المعنونة بـ:

التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية 1956-1962م

.....

تخصص:

تاريخ الثورة الجزائرية .....

من إعداد الطلبة:

1- عفاف الله أحلام .....

2- ناصي نور الهدى .....

أشهد بأن المذكرة تستوفي كل الشروط العلمية والمنهجية، وعليه أوقع هذا الإقرار والإذن بالطبع.

تبسة في: 26/05/2019م

إمضاء الأستاذ المشرف

الدكتور: ذوابي فراجي
أستاذ التعليم العالي
بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة تبسة

شكر وعرفان

الشكر والحمد لله حمدا كثيرا مباركا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه أن وفقنا لانجاز واستكمال هذا العمل.

لك الحمد حتى ترضى و لك الحمد إذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا

لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وصلى الله وسلم وبارك على أشرف المرسلين "سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين" صلاة تنجينا من كل الأهوال والآفات وتطهرنا من جميع السيئات، وتقضي لنا بها جميع الحاجات وترفعنا بها أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات في الحياة والممات.

نتقدم بجزيل الشكر والثناء الخالص والتقدير إلى أساتذتنا الأفاضل في قسم التاريخ الذين كان لهم الفضل وكل الفضل في الوصول إلى هذه الدرجة ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "ذوادي فرادي"

إلى من قال فيه الشاعر

قم للمعلم ووفّه التبجيل كاد المعلم أن يكون رسول

ونسأل الله عز وجل أن يزيده من العلم درجات حيث كان سندا لنا وعونا لنا من بداية المشوار إلى نهايته.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى عميد الكلية الأستاذ الدكتور"حفظ الله بوبكر"

على توجيهاته وإرشاداته ومساعداته في إتمام هذا العمل، كما نتقدم بالشكر والعرفان لمن تفضل علينا بالمساعدة والنصيحة الأستاذ **"نصر الله فريد"**

وأخيرا يسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكل من تفضل وأثرى جوانب البحث سواء برأيه أو بتوجيهه أو بنصيحة أو ساهم في هذا العمل ولو بكلمة طيبة جزاهم الله عنا كل خير.

فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان
مقدمـــــة ..... أ–و
الفصل الأول: التنظيم الهيكلي للثورة التحريرية قبل 1956م.
المبحث الأول: تشكيل اللجنة الثورية للوحدة والعمل.....12
المبحث الثاني: اجتماع أعضاء 22.....15
المبحث الثالث: اللجنة السداسية.....21
المبحث الرابع : اندلاع الثورة التحريرية. 30
الفصل الثاني: التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية من 1956م إلى 1958م.
المبحث الأول: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م. 47
المطلب الأول: ظروف انعقاد مؤتمر الصومام. 47
المطلب الثاني: انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م 52
المطلب الثالث: جدول أعمال مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م.....55
المبحث الثاني: تطور التنظيم السياسي للثورة الجزائرية 1956–1958م. 58
المطلب الأول: تأسيس المجلس الوطني للثورة الجزائرية 58
المطلب الثاني: لجنة التنسيق والتنفيذ.....65
المطلب الثالث: تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الأولى 1958م 74
المبحث الثالث: تطور التنظيم العسكري للثورة الجزائرية من 1956إلى1958م....79
المطلب الأول: التطورات العسكرية داخل الولايات. 79
المطلب الثاني: الهيكلة العسكرية والتنظيمية لجيش التحرير الوطني.....112
الفصل الثالث التنظيم السياسي والعسكري للثورة التحريرية 1958–1962م.

المبحث الأول: تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الثانية والثالثة. 128
المطلب الأول: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الثانية1960م. 128
المطلب الثاني: تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الثالثة1961م. 131
المبحث الثاني: تنظيم وهيكلة جيش التحرير الوطني على الجبهة الحدودية الشرقية والغربية.....138
المطلب الأول: الأوضاع العامة لجيش الحدود. 138
المطلب الثاني: هيئة الأركان العامة لجيش الحرير الوطني 141
المطلب الثالث: التنظيم العسكري لهيئة الأركان العامة من 1960-1962م 152
الخاتمة.....156
الملاحق
قائمة المصادر والمراجع

مقدمة

مقدمـــــة

1- التعريف بالموضوع:

إن الاهتمام بالتاريخ الوطني بشكل عام ودراسة تاريخ الثورة الجزائرية خاصة يشكل أبرز اهتمامات الباحثين والمؤرخين فمهما تنوعت الدراسات المتعلقة بها إلا أنه لا تزال هناك جوانب ومواضيع تحتاج إلى التعمق أكثر، ومن بين هذه المواضيع التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية من سنة 1956 إلى 1962م الذي يعتبر من المواضيع المهمة إذ يحتاج إلى البحث باعتبار هذا الأخير من أهم الركائز التي قامت عليها الثورة الجزائرية.

وقد شهدت الثورة التحريرية منذ اندلاعها في أول نوفمبر 1954م تطورات تنظيمية فيما يتعلق بالجانب السياسي والعسكري فإذا كانت خلال مرحلتها الأولى قد واجه تنظيمها بعض الصعوبات ونقص الإمكانيات فإن مراحلها الأخرى الممتدة من 1956 إلى 1962م عرفت تنظيما محكما بفعل قرارات مؤتمر الصومام المنعقد في 20 أوت 1956م الذي شكل منعطفا تاريخيا ومحطة مفصلية في تاريخ الثورة الجزائرية بإعادة تنظيم وهيكلة سياسية وعسكرية شاملة لها وبهذا شهدت الثورة الجزائرية جملة من التطورات السياسية والعسكرية في الفترة الممتدة من 1956-1962م.

2- أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لموضوع التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية 1956-1962م يعود لعدة أسباب:

- **الأسباب الذاتية:**
  - ميولنا لدراسة تاريخ الثورة الجزائرية.
  - رغبتنا الشخصية لدراسة تنظيم الثورة الجزائرية من الجانب السياسي والعسكري خلال الفترة الممتدة مابين 1956-1962م.

- الأسباب الموضوعية:

○ كون الموضوع يعتبر من المواضيع المهمة وأهم الركائز التي قامت عليها الثورة الجزائرية، إذ يزال يكتنفه الغموض في ظل غياب دراسات مفصلة عنه.

○ إبراز مدى أهمية تطور التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية خلال الفترة الممتدة ما بين 1956-1962م.

3- الإشكالية:

عرفت الثورة الجزائرية تطورات وتنظيمات هامة بعد عقد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م الذي أعطى للثورة تنظيما شاملا في مختلف المجالات خاصة السياسية والعسكرية وحدد القوانين والأسس التي تسير عليها في كامل التراب الوطني إذ تميزت هذه الفترة الممتدة من 1956 إلى 1962م بتنظيمات وتطورات وأحداث معلمية بارزة وضعت أسس بداية النهاية للوجود الفرنسي في الجزائر، ولعل موضوع التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية خلال تلك الفترة يعد من المواضيع الأساسية بالنسبة لها.

وهذا ما دفعنا إلى طرح الإشكالية التالية:

- إلى أي مدى ساهم التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية من 1956 إلى 1962م في إحداث تغيرات على مسار الثورة الجزائرية؟

وتندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية والتي يمكن حصرها فيما يلي:

- كيف كان التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية ما بين الفترة 1956 إلى 1962م؟

- ماهي أهم التغيرات التي أحدثها التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية خلال الفترة الممتدة مابين1956 - 1962م؟

- هل كان للتنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية دور فعال ومحور ايجابي للثورة الجزائرية خلال الفترة الممتدة 1956-1962؟ وفيما تمثل ذلك؟

– ما الفرق بين التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية في بداية اندلاع الثورة سنة 1954 وخلال الفترة الممتدة من 1956–1962م؟

4– خطة البحث:

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على خطة بحث متمثلة في مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، فكان الفصل الأول بعنوان التنظيم الهيكلي للثورة التحريرية قبل 1956م وحاولنا من خلاله عرض الخطوات والتحضيرات الأولية لاندلاع الثورة التحريرية مبرزين تشكيل وعمل اللجنة الثورية للوحدة والعمل ويليه اجتماع الاثني والعشرين، ثم تناولنا التحضيرات الهيكلية للثورة الجزائرية التي قامت بها اللجنة السداسية وتطرقنا إلى اندلاع الثورة الجزائرية، أما الفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان التنظيم السياسي والعسكري للثورة من 1956 إلى 1958م تطرقنا فيه إلى مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م ذكرنا ظروف انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م ويليه جدول أعماله، ثم تطرقنا في هذا الفصل أيضا إلى تطور التنظيم السياسي للثورة بعد مؤتمر الصومام خلال ذكر أجهزة ومؤسسات الثورة الجزائرية التي تمثلت في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ولجنة التنسيق والتنفيذ ثم تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الأولى، كما أشرنا أيضا إلى تطور التنظيم العسكري للثورة من 1956 إلى 1958م وذلك بذكر التطورات العسكرية داخل الولايات وتليها الهيكلة العسكرية والتنظيمية لجيش التحرير الوطني بعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م، أما الفصل الثالث فعنوانه التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية من 1958 إلى 1962م إذ عرجنا في المبحث الأول للحديث عن تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الثانية والثالثة فقُسم هذا المبحث إلى مطلبين المطلب الأول تطرقنا فيه إلى تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والمطلب الثاني ذكرنا فيه تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الثانية، أما المبحث الثاني فتحدثنا فيه عن تنظيم وهيكلة جيش التحرير الوطني على الجبهة الحدودية الشرقية والغربية من 1958 إلى 1962م وتم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب المطلب الأول

جاء فيه ذكر الأوضاع العامة لجيش الحدود وكذا تناولنا فيه تأسيس لجنة العمليات العسكرية الشرقية والغربية، ثم تطرقنا إلى المطلب الثاني الذي تناولنا فيه هيئة الأركان العامة للجيش من خلال ذكر ظروف تأسيس هيئة الأركان العامة وتسييرها وكذا ذكرنا الهيكل التنظيمي للهيئة العامة من 1960 إلى 1962م وتحدثنا فيها أيضا عن التعداد الإجمالي لجيش التحرير الوطني المتمركز على الجبهة الحدودية من 1958 إلى 1962م، أما المطلب الثالث فقد تناولنا التنظيم العسكري لهيئة الأركان العامة من 1960 إلى 1962م وانتهينا بخاتمة والتي هي عبارة عن جملة من الاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لموضوع التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية من 1956م إلى 1962م، بالإضافة إلى قائمة من الملاحق المتنوعة التي تخدم موضوعنا، وقائمة المصادر والمراجع المختلفة التي تم الاعتماد عليها في انجاز هذا الموضوع.

5- مناهج البحث:

للإجابة على الإشكالية والتساؤلات التي أثيرت سابقا وبناء على الخطة المعتمدة ونظرا لطبيعة الموضوع المتمثل في دراسة جانب مهم من جوانب الثورة ألا وهو التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية كان لابد من الاعتماد على المناهج التالية:

- المنهج التاريخي الذي يهتم بالأحداث التاريخية تسلسلها تسلسلا كرونولوجيا لأن موضوع بحثنا هو جملة من التنظيمات السياسية والعسكرية الممتدة من 1956 إلى 1962م التي كانت عبارة عن وصف لأحداث متسلسلة جاءت بناء على قرارات مؤتمر الصومام وكذا وصف كيفية العمل بهذه القرارات والتي عملت على تنظيم الثورة في مختلف المجالات.

- المنهج التحليلي قد أفادنا في دراسة المادة العلمية وتحليلها من خلال دراسة بعض الوقائع والربط بينها وبين ما حدث سابقا وكذلك اعتمدنا على هذا المنهج لتحليل المعطيات المتوفرة لدينا والتعقيب والتعليق ومحاولة التوفيق بين بعض الأحداث والوقائع التاريخية التي ذكرت في بعض المصادر التاريخية بصفة متضاربة.

– المنهج الإحصائي من خلال عرض تعداد جيش التحرير الوطني وكذا عرض كميات الأسلحة المختلفة التي تم الاعتماد عليها من طرف جيش التحرير الوطني في الولايات خلال الثورة الجزائرية.

6– نقد المصادر والمراجع:

نظرًا لطبيعة الموضوع فقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع لعل أهمها:

فمن المصادر نذكر:

– **بوعزيز يحي:** الثورة في الولاية الثالثة التاريخية 1954–1962م والذي يعتبر المرجع الوحيد المتخصص في ثورة بلاد القبائل، وقد أفادنا بشكل كبير في التعرف على التطورات التي شهدتها الثورة في الولاية الثالثة.

– **حربي محمد:** الثورة الجزائرية سنوات المخاض والذي أطلعنا على مجريات وأحداث اندلاع الثورة التحريرية.

– **حربي محمد:** جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، يعد هذا المؤلف من الكتابات المتميزة التي سجلت التطور السياسي والعسكري لتاريخ الثورة الجزائرية.

– **كافي علي:** مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري، تمس هذه المذكرة مرحلة حاسمة في تاريخ الجزائر ما بين 1946–1962م فهي تكشف عن الكثير من أحداث الثورة وتحدثنا أيضا هذه المذكرة عن الولاية الثانية لأنها صادرة عن رواد ورموز الثورة باعتباره كان احد قادة الولاية الثانية خلال الثورة الجزائرية، كما اعتمدنا عليها في الفصل الثاني من خلال ذكرها المجلس الوطني للثورة الجزائرية وعن اجتماعاته وعن قيادة الأركان والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية...الخ.

– **كشيدة عيسى:** مهندسو الثورة، يعتبر مصدراً مهما وأساسيا في هذه الدراسة لأن صاحبه ارتبط مصيره باندلاع الثورة، وكان مقربا من مجموعة الستة الذين فجروا الثورة الجزائرية فقد تناول هذا المصدر مرحلة حساسة في تاريخ الثورة.

ومن المراجع نذكر:

- **أزغيدي محمد لحسن:** مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1954-1962م والذي يعتبر مرجعا مهما بالنسبة لمسار الثورة الجزائرية، تحدث بشكل مفصل وموسع عن فترة انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وعن قراراته السياسية والعسكرية خلال الثورة التحريرية.

- **بوحوش عمار:** التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م وهو مرجع مهم جدًا إذ غطى جميع مراحل الدراسة تقريبا اعتمدنا عليه في جميع الفصول.

- **حفظ الله بوبكر:** نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1958م، الذي أبرز بشكل مفصل مراحل تطور جيش التحرير الوطني وشرح بالتفصيل التطورات العسكرية داخل الولايات.

كما اعتمدنا على الجرائد والمجلات من أهمها:

- **جريدة المجاهد:** لسان حال جبهة وجيش التحرير الوطنيين إبان الثورة والتي تعد بمثابة السجل اليومي لأحداث الثورة العسكرية والسياسية من خلال المعارك والهجمات والاجتماعات والدراسات وأراء الصحافة الأجنبية التي كان الصحافيون الجزائريون يتعمدون نقلها في جريدة المجاهد لإبراز حقائق الثورة وتفنيد ادعاءات العدو التي كان يبثها عبر وسائل الإعلام للتقليل من أهمية الثورة...الخ.

7- الصعوبات والعراقيل:

لقد واجهتنا خلال انجاز هذا البحث مجموعة من الصعوبات والعراقيل لعل أهمها:

- نظرًا لطول الفترة من 1956 إلى 1962م فصعب علينا دراسة مختلف جوانب الموضوع بشكل شامل ومعمق لأن موضوع التنظيم السياسي والعسكري للثورة 1956 إلى 1962م موضوع هام بالنسبة للثورة الجزائرية فهو يحتاج لوقت وجهد أكثر.

- نقص معرفتنا باللغات الأجنبية والتي تناولت هذا الموضوع بصفة شاملة.

– صعوبة الحصول على بعض الشهادات الحية من المجاهدين الأحياء والمتعلقة بموضوع التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية من 1956 إلى 1962م بهدف سدّ ثغرات المراجع والمصادر.

"وأملنا أن نكون قد وفقنا إلى حد ما في إماطة اللثام عن تفاصيل هذا الموضوع والمساهمة ولو بقسط معرفي يسير في تدوين جوانب من تاريخنا الوطني".

قائمة المختصرات:

أ – بالعربية:

الرمـــــــــز	الإحالة
ج	جزء
تر	ترجمة
تق	تقديم
تع	تعريب
مج	مجلد
ص	صفحة
ط	الطبعة

ب- **الفرنسية:**

01	P	الصفحة
02	Op cit	المصدر، المرجع السابق
03	Ibid	المصدر، المرجع نفسه

الفصل الأول

التنظيم الهيكلي للثورة التحريرية قبل 1956م

المبحث الأول: تشكيل اللجنة الثورية للوحدة والعمل.

المبحث الثاني: اجتماع أعضاء 22.

المبحث الثالث: اللجنة السداسية.

المبحث الرابع: اندلاع الثورة التحريرية.

نظم الجزائريون بنهاية الحرب العالمية الثانية مظاهرات سلمية يوم 8 ماي 1945م لكن فرنسا ارتكبت في حقهم مجازر رهيبة أدت إلى استشهاد أكثر من 45 ألف شهيد كما ضيقت الخناق على الحركة الوطنية بمختلف توجهاتها، فتأكد الشعب بعد ذلك أن الحرية تؤخذ ولا تعطى بعد أن عرف حقيقة الوعود الفرنسية، ولم تلبث أن حاولت فرنسا امتصاص غضب الجزائريين فسمحت بإعادة تشكيل الأحزاب السياسية التي ظهرت بأسماء مختلفة، فظهر حزب الشعب باسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية التي واصلت نضالها بالاستقلال، إذ تعززت الحركة عام 1947م بظهور المنظمة الخاصة التي شكلت النواة الأولى للكفاح المسلح وفتحت أبواب التجنيد وفق معايير ومقاييس تسعى للحصول على السلاح وإيجاد خلايا لها في كافة القطر الجزائري.

لكن بعدما حققت المنظمة الخاصة نجاحا باهرا وأصبح بإمكانها الشروع في العمل المسلح اكتشفت السلطات الاستعمارية عملها في مارس 1950م، ومن جديد لجأت فرنسا إلى سياسة التنكيل واعتقال العديد من أعضائها واضطهدتهم في السجون، مما اضطر العديد من مناضليها بالاختفاء ومواصلة العمل بطرق سرية وسرعان ما حدثت أزمة داخل حركة انتصار الحريات الديمقراطية، فلم تنجح الحركة الثورية الجديدة التي سميت "باللجنة الثورية للوحدة والعمل" في التوحيد والإصلاح على الرغم من الجهود التي بذلتها إلا أن عدد أفرادها بقي محدودا، فعمل قدماء المنظمة الخاصة على عقد اجتماع عرف باجتماع 22 والذي يعتبر بمثابة المنطلق الحاسم للتعجيل بالثورة.

وبعد اليوم الموالي من الاجتماع اجتمع قادة الثورة لعقد اجتماع عرف باجتماع "اللجنة السداسية" بهدف دراسة قرارات اجتماع مجموعة 22، وبعد ذلك توالت اجتماعات القادة وكان أخرهم اجتماع 24 أكتوبر 1954م، وفيه وُضعت اللمسات الأخيرة لاندلاع الثورة تحت إشراف جبهة سميت بجبهة التحرير الوطني وتعيين جناحها العسكري المسمى بجيش التحرير الوطني، كما قسمت البلاد إلى خمسة مناطق وعينت قادتها، وتمت

المصادقة على" بيان أول نوفمبر" الذي مثل أول وثيقة تاريخية سياسية ثورية حددت وسائل وأهداف الثورة المتمثلة في الاستقلال والحرية.

المبحث الأول: تشكيل اللجنة الثورية للوحدة والعمل

تشكلت اللجنة الثورية للوحدة والعمل بتاريخ 23 مارس 1954م[1] إثر الاجتماع التأسيسي بإحدى أقدم المدارس التابعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، في مدرسة الرشاد بالجزائر العاصمة، تكونت هيأتها القيادية من أربعة شخصيات هم محمد بوضياف[2] ومصطفى بن بولعيد من قدماء المنظمة الخاصة، ومحمد مخلي وعبد الرحمان بوشبوبة من الجنة المركزية[3]، وفي اليوم الموالي نشرت اللجنة إعلانا يحدد أهدافها تتمثل فيما يلي :

- توحيد صفوف المناضلين: تجنبًا لمزيد من الانشقاق بعد الأزمة التي عرفتها حركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1953م ولضمان الانسجام الداخلي، ومنح الحزب قيادة ثورية[4] قامت أعضائها بتوحيد الحزب وذلك بتنظيم مؤتمر واسع وديمقراطي بهدف تحقيق التناسق الداخلي[5].

---

[1]- مريم صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية(1954- 1956م)، ط2 ، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص189.

[2]- محمد بوضياف: أو سي الطيب الوطني من مواليد 23 جوان 1919م بالمسيلة، بدأ حياته التعليمية بحفظ القرآن الكريم، التحق سنة 1933 بمدرسة الأهالي كان مسؤول عن المنظمة الخاصة في قسنطينة، ثم مسؤول عن منظمة الغرب الجزائري مكلف بالإشراف على تنظيم وتمويل الثورة والتنسيق بين الولايات، عين وزيرا للدولة 1958 م ثم نائب رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1961م، تم اغتياله سنة 1962م... ينظر: محمد عباس: "رواد الوطنية" ثوار عظماء،.شهادات17شخصية وطنية، ج7، ط2، دار هومة ، الجزائر، 2013، ص 216 .

[3]- ينظر الملحق رقم (01): يمثل أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل.

[4]- عمار ملاح : محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954م، دار هومة، الجزائر، 2012، ص48 .

[5]- بوعلام بن حمودة: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954م معالمها الأساسية، دار النعمان، الجزائر، 2012، ص154.

ويذكر محمد بوضياف "أنها حركة رأي تهدف إلى توحيد صفوف المناضلين"[1]

فهي لم تكن حزبا ولا تشكيلة ولا تنظيما سياسيا بل كانت كما يدل عليه اسمها لجنة تسعى لإعادة بناء وحدة الصف داخل حزب الشعب-حركة انتصار الحريات الديمقراطية[2].

ولقد رسمت لنفسها هدفًـــا واضحا هو بعث حركة واسعة في أوساط الرأي العام تكون قادرة على لم شمل القاعدة النضالية لكلا الطرفين المتنازعين[3].

وبهذا يمكن القول بأن اللجنة الثورية للوحدة والعمل وضعت في مقدمة أولوياتها توحيد صفوف مناضلي الحركة كشرط أساسي قبل الانتقال إلى العمل المسلح[4].

- **الإعداد للعمل المسلح :** والذي يحتاج إلى توحيد الصفوف أولا ثم البحث عن الوسائل التنظيمية والإمكانات المادية التي تساعد على الانتقال من النضال السياسي إلى الكفاح المسلح، وفقا للمخطط السياسي والعسكري الذي وضعته المنظمة الخاصة[5].

ويذكر عمار أوزقان أن الميزة التاريخية الكبيرة للجنة الثورية "هي أنها هيأت الظروف الأساسية لتكوين جبهة التحرير الوطني القوة الثورية السليمة"[6].

---

[1]- محمد بوضياف: التحضير لأول نوفمبر، تر:العربي كبوية، دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص38.

[2]- عيسى كشيدة: مهندسو الثورة، تقديم عبد الحميد مهري، تر: موسى أشرور، منشورات الشهاب، الجزائر، 2003، ص63-64.

[3]- بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954 ، تر: مسعود حاج مسعود، دار هومة، الجزائر، 2010 ، ص359.

[4]- محمد عباس : الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1954- 1962م)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص59.

[5] -amar boudiaf : essai historique ، edition société des ecrivains ، paris ، 2007 ، P23.

[6]- عمار أوزقان : الجهاد الأفضل، ط1، بيروت، لبنان، 1962م، ص129.

- إصدار جريدة عنوانها **الوطني** « **le patriote**» لتوضيح المواقف السياسية والنظامية وأداة وصل وتوجيه وبث أفكار جديدة ، صدرت منها خمسة أو ستة أعداد على الأكثر وزعت على مسؤولي الدعاية والإعلام في جميع قسمات الحزب بالجزائر وفرنسا[1].

ولقد تشكلت اللجنة لغرض محدد يتمثل في استمالة المركزيين إلى جانب أعضاء المنظمة الخاصة بغية الانتقال للعمل المسلح، وإن كانت تلك الغاية لم تتحقق بسبب تباين أهداف كل من أعضاء المنظمة الخاصة وأعضاء اللجنة المركزية[2].

وبالتالي يئست اللجنة الثورية من كل المحاولات لتوحيد الحزب– حركة انتصار الحريات الديمقراطية– وقد حلت بتاريخ 20 جويلية 1954م ولم يعد لها وجود في الواقع[3].

أما أعضاؤها فقد واصلوا عملهم المتمثل في الإعداد للثورة الجزائرية[4] وهو ما يؤكد بأن الذين واصلوا العمل السياسي والعسكري المفضي إلى تفجير الثورة هم الذين كانوا على قناعة باختيار الحل العسكري كوسيلة لتحقيق الاستقلال وهم أعضاء المنظمة الخاصة في حين تراجع أعضاء اللجنة المركزية لأن هدفهم كان تقوية صفوفهم ضد المصاليين وليس بهدف التعجيل باندلاع الثورة معلنين أنهم أحرار في تصرفاتهم[5].

---

[1]– عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط3، دار البصائر، الجزائر، 2008، ص352.

[2]– أمحمد بوحموم: العلاقات التاريخية للولاية الرابعة مع الهيئات المركزية للثورة الجزائرية بالخارج بين سنتي1957– 1962م، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2017 ، ص 42– 45 .

[3]– زهير إحدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية(1954– 1962م) ، ط1، مؤسسة إحدادن، الجزائر، 2007 ، ص61.

[4]– وزارة المجاهدين: من يوميات الثورة الجزائرية(1954– 1962م)، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1999، ص07.

[5]– بن يوسف بن خدة : المصدر السابق، ص 362 .

المبحث الثاني: اجتماع أعضاء 22.

رأت القادة الثورية المشكلة من "محمد بوضياف وديدوش مراد ومصطفى بن بولعيد[1]، ورابح بيطاط والعربي بن مهدي" ضرورة التعجيل بالثورة اعتمادا على قدماء المنظمة الخاصة، فقرروا توجيه دعوات لأعضاء المنظمة لأجل اتخاذ القرار جماعيا[2] وهو المخرج الوحيد الذي رأوه منفذا للوضع[3].

يعرف هذا الاجتماع في تاريخ الثورة الجزائرية باجتماع القادة الاثنين والعشرين22[4] كما يعتبر لدى هؤلاء القادة فاتحة عهد جديد في تاريخ الحركة الوطنية من خلال الاعتماد على أساليب المواجهة والعمل المسلح الذي كان وسيلة حتمية ناتجة عن سياسة الاستعمار الفرنسي في الجزائر، وانعقد هذا الاجتماع في كلوصالامبي المدنية حاليا بأعالي الجزائر العاصمة بمنزل المناضل إلياس دريش[5] وذلك في 25 جوان 1954[6].

---

[1]– مصطفى بن بولعيد : ولد سنة 1917م أريس ولاية باتنة، التحق بحزب الشعب بعد أحداث 8 ماي 1945 ، ثم بحركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1946، أسندت له مهمة الإشراف على المنظمة الخاصة بمنطقته سنة 1947، ترأس اجتماع 22 وهو أحد أعضاء لجنة الستة، ألقي عليه القبض بالحدود التونسية الليبية يوم 12 فيفري 1955م، وحكم عليه بالإعدام لكنه فرّ من سجن الكدية، قاد الثورة التحريرية إلى غاية استشهاده 22 مارس 1956م إثر انفجار مذياع ملغم... ينظر: سليمان بارور: حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد " مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، الشهاب، الجزائر، 1988 ، ص86– 87 .

[2]– عبد السلام كمون : مجموعة الاثنين والعشرين ودورها في تفجير الثورة الجزائرية 1954، رسالة ماجستير في التاريخ الاجتماعي والثقافي المغاربي عبر العصور، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أدرار، 2013 ، ص76 .

[3]– بشير كاشا الفرحي : مختصر وقائع وأحداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر(1830 – 1962م)، طبعة خاصة ، وزارة المجاهدين، 2007، الجزائر، ص 138.

[4]– ينظر الملحق رقم (02): يوضح صور مجموعة الاثنين والعشرين.

[5]– ينظر الملحق رقم (03): يمثل منزل المناضل إلياس دريش أين تم انعقاد اجتماع 22.

[6]– بوعلام بن حمودة: المرجع السابق، ص155.

وقد ضم الاجتماع "اثنين وعشرين" عضوا خمسة أعضاء بصفتهم المنظمون الرئيسيون للقاء هم:

- محمد بوضياف.
- مصطفى بن بولعيد.
- ديدوش مراد[1].
- العربي بن مهدي.
- ورابح بيطاط .

و21 آخرون كلهم من قدماء المنظمة الخاصة [2]، ووزعوا حسب المناطق التي أتوا منها وقاموا بتمثيلها في الاجتماع وكانت التشكيلة على النحو الأتي :

- الجزائر العاصمة: بوعجاج الزبير، عثمان بلوزداد، مرزوقي محمد، دريش إلياس صاحب المنزل الذي انعقد فيه الاجتماع.
- البليدة: سويداني بوجمعة، بوشعيب بلحجاج[3].

---

[1]– ديدوش مراد: ولد في 13 جويلية 1927 م بحي المرادية بالعاصمة، انتقل إلى قسنطينة لمواصلة دراسته ومن ثمة انخرط في صفوف حزب الشعب سنة 1943 م، كان عضوا في المنظمة الخاصة وهو قائد منظمة الشمال القسنطيني من محرري بيان أول نوفمبر1954م قام بإنشاء نواة لصناعة المتفجرات، استشهد في 18 جانفي 1955م... ينظر: بلقاسم بوعلام: موسوعة أعلام الجزائر (1954– 1962م)، ج 2، طبعة خاصة، منشورات المركز الوطني للدراسات والأبحاث والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين، 2007، ص 41.

[2]– المنظمة الخاصة: هي منظمة سرية شبه عسكري تشكلت إثر انعقاد المؤتمر الثاني لحركة انتصار الحريات الديمقراطية يومي15و16 فيفري 1947م ببوزريقة ثم ببلكور وأوكلت لها مهمة الإعداد للثورة، عرفت ثلاث قيادات ترأسها كل من محمد بلوزداد وحسين آيت أحمد وأحمد بن بلة... ينظر: مصطفى سعداوي: المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، مطبعة متيجة، الجزائر،2009، ص47.

[3]– عاشور أحمد محمد : صفحات تاريخية خالدة من الكفاح المسلح ضد جبروت الاستعمار الفرنسي الاستيطاني(1500– 1962م)، ط1، المؤسسة العامة للثقافة، ليبيا، 2009م ، ص 94.

- أما منطقة الغرب وهران: العربي بن مهيدي، عبد الحفيظ بوصوف، ورمضان بن عبد المالك[1] .

وناحية قسنطينة: محمد مشاطي،عبد السلام حباشي وملاح رشيد وسعيد بوالي المدعو "لموط".

- وعن سوق أهراس: فمثلها باجي مختار[2].
- ومثل منطقة الصحراء عبد القادر اليهودي.
- أما شمال قسنطينة: زيغود يوسف وعبد الله بن طوبال ومصطفى بن عودة، رابح بيطاط[3] الذي مثل الأوراس من 1950 إلى غاية 1952[4].

[1]– رمضان بن عبد المالك: ولد في 20 مارس 1928 بقسنطينة، ناضل في صفوف حزب الشعب منذ عام 1942م وفي المنظمة الخاصة عام 1946م، واصل نضاله في حركة انتصار الحريات الديمقراطية إذ كان مساعدا للقائد العربي بن مهيدي في القطاع الوهراني، كان عضو في مجموعة "22" استشهد يوم4 نوفمبر1954م...ينظر: وزارة المجاهدين: من يوميات الثورة الجزائرية (1954– 1962م)، المرجع السابق، ص14.

[2]– باجي مختار: ولد في 17 أفريل 1919م بعنابة، ناضل في صفوف الكشافة الإسلامية وكان من أنشط عناصر حزب الشعب بسوق أهراس، ألقي عليه القبض سنة 1950 وحكم عليه بثلاث سنوات سجنا، عضو في اجتماع أعضاء 22، أستشهد في 19 نوفمبر 1954م على إثر هجوم القوات الفرنسية على المزرعة التي كان يتواجد بها رفقة عدد من المجاهدين... ينظر: عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة التحريرية، المنطقة الحضرية السكنية الجديدة ،الجزائر، 2009، ص58 .

[3]– رابح بيطاط: ولد في 19 ديسمبر 1925م بعين الكرمة بولاية قسنطينة، انظم إلى حزب الشعب في 1942م التحق بصفوف المنظمة الخاصة، قائد المنطقة الرابعة الجزائر، ساهم في التحضير للثورة المسلحة لم يشارك كثيرا في الثورة لأنه ألقي عليه القبض في 1956 وأفرج عنه إلا في 1962م، توفي في 11 أفريل 2000م... ينظر: سعيد بورنان: شخصيات بارزة في كفاح الجزائر (1830– 1962م)، ج1، دار الأمل، 2001 ، ص 51.

[4]– عاشور أحمد محمد: المرجع السابق ، ص 94–95 .

وقد ترأس الاجتماع مصطفى بن بولعيد وقدم محمد بوضياف بالتناوب مع مهيدي وديدوش تقريرا حول الأزمة التي حلت بحزب الشعب من 1950 إلى 1954م[1].

أما بخصوص الظروف التي سادت الاجتماع فقد يوضح العمودي عبد القادر بأنها كانت جيدة وذلك بسبب:

- ضعف القيادة الحزبية وبالتالي حرية التصرف في اتخاذ القرار.
- اعتقاد السلطات الفرنسية بعد اكتشاف المنظمة السرية أنها زجت ببعض القادة في السجن[2] .

غير أن محمد حربي يرى أن الاجتماع قد جرى في ظروف لا ديمقراطية وقد انجرت عن ذلك خلافات لم يعلن عنها فحسب العقيد الطاهر الزبيري تم الفرار بطريقة مشبوهة فأصوات الحاضرين كانت في أغلبها لصالح بن بولعيد 17 صوت مقابل 04 أصوات لمحمد بوضياف[3] .

أما محمد مشاطي يرى أن طريقة تعيين القادة كانت غير عادلة والدليل على ذلك أن بوضياف طلب منهم أن ينتخب شخصين من فريقه، كما أن العضوين المنتخبين هما اللذان يعينان بقية الأعضاء، إلا أنهم وجدوا أنفسهم في نهاية المطاف تحت قيادة بوضياف وفريقه[4].

---

[1]– إبراهيم لونيسي: التجربة الديمقراطية في الوطن العربي، الجزائر نموذجا رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2003–2004، ص236 .

[2]– خضراء بوزيد: حوار مع العمودي عبد القادر، مجلة المصادر، العدد 4، المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، ص 208 .

[3]– محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد وعماد صالح المثلوثي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994، ص61.

[4]– محمد مشاطي: مسار مناضل، تر:زينب قبي، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010، ص66.

ولقد انطلقت أشغال هذا الاجتماع التاريخي في حدود الساعة العاشرة صباحا، حيث افتتحت الجلسة الصباحية من طرف محمد بوضياف وديدوش مراد والعربي بن مهيدي و خصصت بتقديم التقرير الذي أيده المناضلون الذين دعوا إلى الاجتماع[1].

وقد اشتمل جدول أعمال الاجتماع على النقاط التالية:

1)- إعطاء لمحة تاريخية عن نشاطات المنظمة الخاصة، التي قامت بها مابين 1950إلى1954م.

2)- أزمة الحزب وأسبابها العميقة والصراع الذي أدى إلى الانشقاقات وعدم الفعالية داخل الحزب.

3)- حصيلة الاضطهاد والتنديد بالموقف الاستسلامي لقيادة الحزب:

- ذكر أسباب تشكيل اللجنة الثورية للوحدة و العمل.
- تفسير وضعية أعضاء اللجنة الثورية للوحدة و العمل بالنسبة للازمة وللمركزيين[2].

كما ذكر محفوظ قداش بناءا على هذه الوضعية وعلى وجود حرب التحرير في تونس والمغرب ماذا كان علينا أن نفعل؟ وانتهى التقرير بهذه الكلمات "نحن قدماء المنظمة الخاصة يجب علينا أن نتشاور و نقرر المستقبل"[3].

وانضمت جلسة بعد الظهيرة لمناقشة التقرير التي كشفت عن موقفين موقف يؤكد على ضرورة العمل المسلح كوسيلة وحيدة لتجاوز أزمة الحزب وإنقاذ الحركة الثورية وموقف ثان لا يرفض مبدأ العمل المسلح لكنه يقدر أن وقت تفجير الثورة لم يحن بعد.

---

[1]- لحسن بومالي: إستراتجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954-1962م)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1985م، ص 21.

[2]- محمد عباس: اغتيال... حلم أحاديث مع بوضياف، دار هومة، الجزائر، 2003، ص 45.

[3]- محفوظ قداش: جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر (1830-1954م)، تر: محمد معراجي، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، منشورات ANEP، الجزائر، 2008، ص 402.

حيث كان تبادل الحجج حادًا جدًا إلى أن حسم بوجمعة سويداني الأمر لفائدة الموقف الأول، فقام والدموع في عينيه ليقول"هل نحن ثوريون أو لا؟...هل نحن ثوريون؟؟ ماذا ننتظر للقيام بهذه الثورة إذا كنا مخلصين مع أنفسنا[1].

وانتهى اجتماع "22" التاريخي بالمصادقة على لائحة تضمنت:

- إدانة انقسام الحزب والمتسببين فيه.
- إعلان عزم مجموعة من لإطارات على محو أثار الأزمة وإنقاذ الحركة الثورية من الانهيار.
- إعلان الثورة المسلحة كوسيلة وحيدة لتجاوز الخلافات الداخلية ونيل الاستقلال الوطني.
- تكليف مسؤول وطني يتم تعيينه بواسطة الاقتراع السري وبأغلبية الثلثين بمهمة تشكيل أمانة تنفيذية وطنية لتطبيق توصيات وقرارات الاجتماع[2].

وتم تعيين محمد بوضياف فكوّن هذا الأخير اللجنة الخماسية المكلفة بإعلان الثورة التحريرية[3].

[1]- محمد عباس: ثوار عظماء، المرجع السابق، ص 21-22.

[2]- عبد الرحمان كيوان: المصادر الأولية لثورة أول نوفمبر 1954، ثلاث نصوص أساسية لحزب الشعب (حركة انتصار الحريات الديمقراطية PPA-MTLD)، تر: أحمد شقرون، منشورات دحلب، الجزائر، 2007، ص 81.

[3]- محمد بوضياف: المصدر السابق، ص 38.

المبحث الثالث: اللجنة السداسية.

انتهى اجتماع أعضاء 22 إلى تكليف محمد بوضياف بتأسيس لجنة تشرف على تطبيق قراراته.

وفي اليوم التالي دعا بوضياف كل من بن بولعيد وديدوش مراد والعربي بن مهيدي[1] ورابح بيطاط للاشتراك في اللجنة وبذلك تشكلت لجنة خماسية[2]، ثم عقدت اللجنة أول اجتماع لها بمحل المناضل عيسى كشيدة بحي القصبة شارع بربروس بالجزائر العاصمة بهدف دراسة قرارات اجتماع 22 والنظر في كيفية تطبيقها.

وتضمن جدول أعمال هذا الاجتماع نقطتين أساسيتين هما:

- دراسة لائحة 22 وكيفية تطبيقها.
- وضع نظام داخلي للجنة[3].

وبعد المداولات خرج الاجتماع بالقرارات الآتية:

- إعادة تجميع قدماء المنظمة الخاصة وإدماجها في هيكلتها.
- استئناف التكوين العسكري اعتمادا على كتيبات المنظمة الخاصة التي أعيد طبعها.

---

[1]- محمد العربي بن المهيدي: من مواليد 1923م بدوار الكواهي ضواحي عين مليلة، انضم في حزب الشعب اهتم بالشؤون السياسية، مسؤول عن تنظيم ثوري سري بسطيف 1950، قائد المنطقة الخامسة "وهران"، من أعضاء مجموعة 22، شارك في أشغال مؤتمر الصومام 1956، كان عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ، نظم إضراب 08 أيام، ألقي عليه القبض فعذب حتى استشهد في 04 مارس 1957م..ينظر: عاشور شرفي: معلمة إعلام الجزائر القاموس الموسوعي، تاريخ ثقافة أحداث أعلام ومعالم، دار القصبة، الجزائر، 2009، ص 106.

[2]- عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة، ج3، الفترة الثالثة 1947-1954، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 458.

[3]- محمد عباس: اغتيال حلم...أحاديث مع بوضياف، المرجع السابق، ص 46.

– القيام بتربصات تكوين في المتفجرات قصد صنع القنابل الضرورية لاندلاع الثورة ووزعت المسؤوليات بين أعضاء اللجنة[1].

وأوصت اللجنة كذلك بمضاعفة الاتصال بمسؤولي القبائل (اللذين ما زالوا متمردين) قصد ضمهم إلى الحركة الجديدة[2].

وعندها كثفت اللجنة الخمسة خلال شهر جويلية 1954م من تحركاتها واجتماعاتها واتصالاتها داخل البلاد وخارجها حيث ركزت في البداية على الاتصال بالوفد الخارجي لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية المقيم بالقاهرة، والذي تشكل منذ 1950–1951م من : – محمد خيضر: العضو السابق في المكتب السياسي .

- حسين آيت أحمد: سابق للمنظمة السرية بين 1948–1949م.
- أحمد بن بلة: مسؤول المنظمة السرية في 1949–1950م.

وفي بداية جويلية 1954م انتقل محمد خيضر وأحمد بن بلة[3] إلى سويسرا للقاء المسؤولين من التيارين المتصارعين في الحزب (المصاليين والمركزيين).

[1]– عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1997، ص357.

[2]– عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون: المصدر السابق، ص 458.

[3]– أحمد بن بلة: ولد في 25 ديسمبر1916م بمغنية، عضو في حزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، انتخب عام 1947 مستشارا لبلدية مغنية، ثم عمل مسؤول المنظمة الخاصة، شارك في عملية بريد وهران، ألقي عليه القبض 1950 وبعد الإفراج عنه التحق بالقاهرة لينظم بالوفد الخارجي 1952، كما ألقي عليه القبض في1956 خلال عملية القرصنة الجوية وأطلق سراحه سنة 1962م انتخب سنة 1963 أول رئيس للحكومة الجزائرية، توفي في 11 أفريل 2012... ينظر: رشيد بن يوب: دليل الجزائر السياسي 2002، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر 2001، ص 51.

وعندما علم بوضياف بذلك قرر التوجه إلى سويسرا ورافقه مصطفى بن بولعيد وديدوش موراد والعربي بن مهيدي حيث التقى الأربعة ببن بلة في حين كان خيضر قد عاد إلى القاهرة[1].

وفي هذا اللقاء أعطى بن بلة موافقته على مسعى تفجير الثورة وأكد على قدرته في جلب تأييد رفاقه بالقاهرة ودعم المصريين لهم، وبهذا حققت اللجنة الأهداف الأساسية في إستراتيجيتها وهو كسب تمثيل خارجي لها مهمته الدعاية للثورة وتموينها بالسلاح والذخيرة[2].

وقد سافر أعضاء اللجنة يوم 9 أوت 1954م نحو المناطق المتفق عليها ولكن تحركاتهم فشلت في تحقيق أية نتيجة بالنسبة للتسليح، واقتصرت فائدتها على معرفة المسالك الحدودية شرقا وغربا[3].

أما المهمة الموالية فهي العمل على ضم عناصر القبائل الذين كانوا تحت تأثير المصاليين حيث تعود الاتصالات بين بوضياف ورفاقه مع مسؤولي القبائل إلى أواخر شهر ماي 1954م، عبر وساطة المناضل الهاشمي حمود.

فكان أول لقاء بمقهى العريش بين كريم بلقاسم[4] وعمر أو عمران من جهة وبوضياف وديدوش من جهة أخرى، وتلاه لقاء ثان بالقبة عند المناضل نذير قصاب لكنه لم ينته إلى

---

[1]– Mabrouk belhoucine : le courier Algérie–le Caire 1954 –1956 et le congres de la soummam dans la révolution، éditions casbah, Algérie, 2000, p 36.

[2]– بوعلام بن حمودة: المرجع السابق، ص 156.

[3]– الطاهر سعيداني: مذكرات الرائد الطاهر سعيداني القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص 31.

[4]– صالح بلحاج: تاريخ الثورة التحريرية صانعوا أول نوفمبر1954المواجهات الصغرى في المواجهة الكبرى، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2010، ص 179.

نتيجة محددة لأن جماعة القبائل لم تكن وقتها على اتصال بمجموعة بوضياف غير أن قادة منطقة القبائل لم يتمسكوا بالاتفاق وأرسلوا ممثلا عنهم إلى المؤتمر.

ولإزالة تحفظات هؤلاء فكرت اللجنة الخماسية في إعداد استبيان من ثلاث نقاط لعرضه على المصاليين والمركزيين وتمثلت الأسئلة فيما يلي[1]:

- هل أنتم مع الثورة؟ وإلا فلماذا؟
- ما هو نوع المساعدة التي يمكن أن تقدموها للثورة في حالة اندلاعها؟.
- كيف يكون موقفكم إذا اندلعت الثورة من خارج صفوفكم؟

وقد كلف كريم بلقاسم وعمران بتقديم الاستبيان إلى المصاليين وكلف كريم مع شخص ثاني بتقديمه إلى المركزيين وكان رد المصاليين رفض المبادرة بنوع من الازدراء، ووصف أصحابها بالديماغوجية والعمل الانقسامي، أما المركزيين فقد كان جوابهم نعم للثورة لكن ليس في الحين[2].

وبعد عدة اتصالات تيقن كريم بلقاسم وأوعمران من أن مصالي الحاج والمركزيين غير مقتنعين بالشروع في الثورة حالا، فانضما إلى اللجنة الخماسية في أواخر أوت 1954م (كريم بلقاسم كعضو أساسي، وعمر أوعمران كعضو مساعد)[3] .

فأصبحت اللجنة تسمى باللجنة السداسية[4] وعقب التحاق كريم بلقاسم بالأعضاء الخمسة شرعوا في عقد اجتماعات لدراسة عدد من المسائل الحيوية مثل الغطاء السياسي للحركة ومحتواها الإيديولوجي السياسي والتسليح والتمويل فضلا عن تحديد تاريخ الإعلان عن الثورة.

---

[1]- محمد عباس: اغتيال... حلم أحاديث مع بوضياف، المرجع السابق، ص 188.

[2]- المرجع نفسه، ص189.

[3]- ينظر الملحق رقم (04): يوضح قائمة اسمية لأعضاء لجنة الستة.

[4]- محمد لحسن أزغيدي ولحسن بومالي: التحضيرات العملية للثورة التحريرية الجزائرية 1954، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص 34.

ولما كان بوضياف ورفاقه في مجموعة الستة يدركون أن عملا مسلحا من دون تأييد شعبي وتمثيل سياسي نوعي سيكون عملا من دون أفاق ولهذا بحثوا عن شخصية سياسية معروفة، لها تأثيرات في أوساط الجماهير لتكون واجهة هذه الحركة [1].

فاتصلوا بالدكتور محمد لمين دباغين[2] الذي كان كتابا عاما لحزب الشعب الجزائري خلال فترة "1941-1946"[3] ورغم مغادرته للحزب عام 1949م إلا أنه ظل يحظى باحترام وهيبة لدى إطارات الحزب، ولهذا التقى به محمد بوضياف ومصطفى بن بولعيد وكريم بلقاسم لكنهم لم يصلوا معه في نهاية الأمر إلى أي اتفاق وكذلك الحال مع الإطارات القديمة الأخرى ، فقررت بعد ذلك لجنة الستة في وضع اللمسات الأخيرة لتفجير الثورة والتخطيط لها[4].

فبدأت منذ08 أكتوبر1954م في استخراج الأسلحة من المطامير للتّأكد من صلاحيتها وعقدت يوم 10 أكتوبر اجتماعا بضواحي مدينة الجزائر لدراسة قضيتين هما: الاسم الجديد للحركة وتحديد موعد بداية الثورة[5].

وخرج الاجتماع بالقرارات التالية:

---

[1]- رمضان بورغدة: الثورة الجزائرية والجنرال ديغول(1958-1962م) سنوات الحسم والخاص، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2012، ص 30.

[2]- محمد لمين دباغين: ولد في 24 جانفي 1917م بحسين داي بالجزائر العاصمة، ناضل في حزب الشعب مثل النخبة المثقفة في الحزب وكان ضمن اللجنة المديرة لحزب الشعب، ترأس كتلة البرلمانيين منتخبي" حركة انتصار الحريات الديمقراطية"، في سنة 1956 عين ضمن الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني وأصبح عضوا في مجلس الوطني للثورة الجزائرية، ثم عضو لجنة التنسيق والتنفيذ وعند تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية عين وزير للشؤون الخارجية في التشكيلية الأولى... ينظر: مريم سيد علي مبارك: أعلام الجزائر، دار المعرفة، الجزائر 2012، ص 218.

[3]- رمضان بورغدة: المرجع نفسه، ص 30.

[4]- الطاهر سعيداني: المصدر السابق، ص 31.

[5]- محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المصدر السابق، ص67.

- إنشاء جهاز سياسي يسمى بجبهة التحرير الوطني و جهاز عسكري سمي بجيش التحرير الوطني.

- تحديد موعد الثورة بالفاتح نوفمبر1954م[1] ولتنظيم عمل اللجنة الستة تم الاتفاق على مبدأين أساسين:

أولا: اللامركزية فحسب محمد بوضياف كان ذلك نتيجة استحالة تسير المعركة على أي تنظيم مركزي، نظرا لاتساع رقعة البلاد.

ثانيا: المبدأ التنظيمي الأخر وهو أولوية الداخل على الخارج أي أن القرارات الهامة ينبغي أن تصدر عن المقاتلين بالداخل[2].

وتم عقد اجتماع أخر في 24-10-1954م بالرايس حميدو بالعاصمة الذي يعتبر أخر اجتماع تعقده لجنة القادة الستة[3] وتم فيه التأكيد على القرارات السابقة وهي:

- تأكيد تاريخ إعلان الثورة في الفاتح نوفمبر 1954م.

- الاتصال بمناضلي المنظمة الخاصة السابقين وإشعارهم بالاستعداد لساعة الصفر.

- إبقاء تاريخ تفجير الثورة سرا.

- ضبط وصيانة الأسلحة القديمة المخزنة في مخابئ المنظمة الخاصة التي لم تكتشفها السلطات الفرنسية عام 1950[4].

وتم تقسيم البلاد إلى خمس مناطق[5] وتوزيع مسؤوليها كما يلي:

---

[1]- محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية(1830-1954م)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ص 122.

[2]- محمد حربي: المصدر السابق، ص 72.

[3]- صالح بلحاج: المرجع السابق، ص 180.

[4]- محمد الطيب العلوي: المرجع نفسه، ص 247.

[5] - ينظر الملحق رقم (05): خريطة توضح التقسيم السياسي والعسكري للثورة التحريرية (1954-1956م).

- **المنطقة الأولى:**" أوراس النمامشة" ، التي عين على رأسها مصطفى بن بولعيد.
- **المنطقة الثانية:** "الشمال القسنطيني"، كلف بقياديها ديدوش مراد[1].
- **المنطقة الثالثة:**" القبائل"، قائدها كريم بلقاسم[2].
- **المنطقة الرابعة:** تشمل "الجزائر الوسطى" عين على رأسها رابح بيطاط.
- **المنطقة الخامسة:** تمثل "ناحية وهران"، قائدها محمد العربي بن مهيدي[3].

والعضو السادس محمد بوضياف أسندت له مهمة التنسيق بين الداخل والخارج والالتحاق بالوفد الخارجي[4].

كما وضعت اللجنة إستراتجية عمل تقوم على ثلاث مراحل هي:

1)- مرحلة بناء الهيكل السياسي والعسكري لتحضير الثورة المسلحة و ضمان توسيعها وكان الهدف في هذه المرحلة سياسيا بالدرجة الأولى يتمثل في شرح معنى وطبيعة وأهداف الثورة لكسب تعاطف الشعب وتأييده، وفي إثارة حماس الجماهير بضرب الخونة وأعوان الاستعمار الفرنسي[5].

2)- مرحلة تعميم الأمن.

---

[1]- بوالطمين جودي لخضر: لمحات من ثورة الجزائر، ط1، دار البحث، قسنطينة، الجزائر، 1981، ص 15.

[2]- كريم بلقاسم: ولد في 14 ديسمبر 1922م بذراع الميزان بولاية تيزي وزو، انخرط في صفوف الحركة الوطنية وانضم في حزب الشعب سنة 1946، أحد مؤسسي جبهة التحرير الوطني عضو في قيادتها العليا شغل عدة مناصب أهمها وزيرا للشؤون الخارجية ووزيرا للشؤون الداخلية 1961م، كان من أحد موقعي اتفاقية إيفيان أتهم بتدبير ومؤامرة لاغتيال هواري بومدين وجد مقتولا في أحد الفنادق بألمانيا 1970م... ينظر : محمد حربي: المصدر السابق،ص 180.

[3]- بوالطمين جودي لخضر: المرجع نفسه، ص 15.

[4]- محمد الطيب العلوي: المرجع السابق، ص 247.

[5]- عقيلة ضيف الله: التنظيم السياسي-الإداري في الجزائر (1954-1962م)، رسالة دكتوراه في العلوم السياسية، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 1995، ص 140.

3)- مرحلة تكوين مناطق محررة لإيواء نواة قيادة وطنية للثورة تكون صورة مصغرة عن قيادة ما بعد الاستقلال وتقرر كذلك الإعلان عن قائمة الأهداف المحددة للهجوم عليها يوم أول نوفمبر في الخارج مع توزيع البيان وعهدت اللجنة بهذه المهمة إلى محمد بوضياف[1] وتم الاتفاق في جانفي 1955م لتقييم مدى تقدم الثورة وبهذا فإن لجنة "6" قررت الشروع في العمل الثوري صبيحة أول نوفمبر 1954م.

وبعدها يتم تنظيم الثورة وهيكلتها وتكييف مؤسساتها وهو ما يؤدي إلى وضع الجميع أمام الأمر الواقع، أي الشروع في حرب التحرير ومن ثم دفع الجميع للمساهمة فيها ومن لا يساهم يعتبر غير وطني[2].

وتحقيقا لهذا الهدف افترق القادة الستة في الأسبوع الأخير من أكتوبر 1954م والتحق كل واحد من الزعماء الخمسة بالمنطقة التي يرأسها، أما محمد بوضياف فقد سافر إلى سويسرا يوم27أكتوبر 1954م حيث كان من المفروض أن ينقل بيان أول نوفمبر إلى الوفد الخارجي للجبهة بالقاهرة ويذيعه من هناك[3]، ولكن إجراءات الحصول على التأشيرة من سفارة مصر بسويسرا حالت دون ذلك إذا لم يصل إلى القاهرة إلا يوم 2 نوفمبر 1954م، ومع ذلك فقد اتخذ محمد بوضياف الإجراءات اللازمة لإرسال البيان بالبريد السريع إلى القاهرة وهو ما جعل البيان يذاع من هناك في الوقت المحدد له[4].

[1]- محمد عباس: ثوار عظماء، المرجع السابق، ص 27.

[2]- عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 362.

[3]- محمد الطيب العلوي: المرجع السابق، ص 240.

[4]- عقيلة ضيف الله: المرجع السابق، ص 141.

وبهذا تمت عملية التحضير لتفجير ثورة نوفمبر وذلك بالعمل الشاق المتواصل والتحضير الجاد الذي تحيطه السرية التامة والإيمان بحتمية النصر.

إذاً خطط أعضاء مجموعة الستة وعملوا بكل ثقة على آن يكون تفجير الثورة بالداخل وفي الوقت نفسه يتم الإعلان عنها في الخارج وعندها تكون الانطلاقة قوية من بدايتها[1].

[1]– عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون: المصدر السابق، ص 45.

المبحث الرابع : اندلاع الثورة التحريرية.

كان لاندلاع الثورة التحريرية في 1954م خطوات وترتيبات كبيرة أعدها مناضلو الثورة في مقدمتها أحداث 8 ماي 1945م التي عملت على تنشيط الحركة الوطنية ولاسيما المناضلين الشباب حيث اعتبرت الحد الفاصل بين ما كان يراود الجزائريين من أمل في نيل الاستقلال بطرف الكفاح السياسي والدبلوماسي وما تفطنوا إليه آمنوا به من أن الطريق الوحيد إلى الاستقلال هو أسلوب الكفاح المسلح[1].

حيث عمد هؤلاء الشباب إلى تشكيل المنظمات السرية حتى انتهت بميلاد جبهة التحرير الوطني[2] التي فجرت الثورة في أول نوفمبر 1954م، وثبتت برنامجا سياسيا ثوريا كانت وثيقة سياسية أكدت على أن تحل الأحزاب السياسية نفسها وينظم أتباعها بصفة شخصية توحيدا لصفوف الشعب وبعدها تم ضبط جميع الإجراءات بصفة نهائية ودقيقة لاندلاع الثورة في موعدها المحدد الفاتح من نوفمبر 1954م[3].

فانطلقت الثورة التحريرية بـــــ" بيان الفاتح من نوفمبر 1954"[4] الذي أعطى نقله نوعية للحركة الوطنية من مرحلة التصور والرؤية السياسية للقضية الجزائرية ومن مرحلة التجسيد الميداني لتلك الرؤية السياسية والعمل المباشر إلى الكفاح المسلح كوسيلة

---

[1]- بلقاسم محمد وآخرون: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية(1954-1962م)، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ص 40.

[2]- عز الدين بومعزة: فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال(1899-1985م)، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004-2005، ص 182.

[3]- محمد العربي الزبيري: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954-1962م)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، دار هومة، الجزائر، 2007، ص 25-26.

[4]- ينظر الملحق رقم (06): يمثل بيان أول نوفمبر.

لا بديل لها في ظل الاستعمار الاستيطاني يسعى للإلغاء وجود الكيان الجزائري ولذلك قد وضع هذا البيان حدا لكل أشكال التردد[1].

وكان لاندلاع الثورة أهمية بالغة تكمن في وضع جميع المسئولين والمناضلين في الأحزاب السياسية الجزائرية أمام الأمر الواقع لأن اندلاعها قد فرض عليهم الاختيار بين الانضمام إلى ثورة التحرير الوطني أو البقاء مع غلاة الاستعمار أي عملاء فرنسا في الجزائر وذلك عند بروز جبهة التحرير الوطني وجناحها العسكري جيش التحرير الوطني.

فاندلعت الثورة على الساعة الصفر يوم الاثنين وهو ما يصادف مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ومن جهة أخرى صادف عيد المسيحيين" عيد الأموات " الذي يمثل عطلة دينية بالنسبة للجنود الفرنسيين مما يجعل أكثر القيادات خارج موقعها احتفالا بالمناسبة[2].

فعمت العمليات العسكرية الأولى كامل التراب الوطني حيث يقول فرحات عباس" سمعنا بأحداث أول نوفمبر فكانت كبرق أضاء سماء الجزائر"[3].

واعتبرت أن العمليات المسلحة التي عرفتها البلاد في تلك الليلة إنما هي تجسيد للإنذارات المتكررة التي كان يوجهها للسلطة الاستعمارية وهي من جهة أخرى انتصارا على مزيفي الانتخابات وأنصار الاضطهاد المسلط على الأهالي[4].

---

[1] – bian jaimain stora: hishtoire de Laguerre édition(1954–1962), libraire hachette, p34.

[2] – نايت بلقاسم مولود بلقاسم: ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا، غرة نوفمبر وبعض مآثار فاتح نوفمبر، ط1، الجزائر، 1984، ص 50.

[3] – farhat abase: autopsie un guerre édition la aurrsre garnier frere aheve dinprimer sur presse cameron saint amonde montrond،parise ،1981 ،p44.

[4] – عبد الحفيظ بوعبد الله: فرحات عباس بين الاندماج والوطنية(1919–1992م)، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، 2005،ص182.

حيث بدأت جيوش التحرير الوطني تخرب المزارع التابعة للمعمرين كقطع بعض الطرقات منها طرق مزارع الكولون لتستعيد بذلك الأراضي المنهوبة[1].

وعناصر من الإدارة الفرنسية كالشرطة وحراس غابات (شامبيط) وبدأت النواة الأولى تكبر والرغبة في التطوع تتزايد مما جعل القيادة في حيرة حيث وجدت نفسها في مأزق كان لابد الخروج منه لضرورة استقطاب الراغبين في التطوع وهو ما يتطلب تنظيما محكما وحازما وكذلك كيفية الحصول على الأسلحة والتموين ولم يترك المتطوعون فرصة للقيادة حيث بدأ الانضمام والالتحاق بكتمان جميع الطرق الممكنة فتكاثر العدد خاصة إثر الضغوط التي كانت تمارسها الإدارة الاستعمارية ضد المناضلين الحياديين من حزب الشعب قبيل الانطلاقة وبعدها[2].

فكانت بداية الثورة بمشاركة 1200 مجاهد على المستوى الوطني بحوزتهم 400 قطعة سلاح وبضعة قنابل تقليدية فقط، وكانت الهجمات تستهدف مراكز الدرك والثكنات العسكرية ومخازن الأسلحة ومصالح إستراتيجية أخرى بالإضافة إلى الممتلكات التي استحوذ عليها الكولون فشملت هجومات المجاهدين عدة مناطق من الوطن.

وقد استهدفت عدة مدن وقرى عبر المناطق الخمس"، باتنة، أريس، خنشلة، بسكرة "في المنطقة الأولى، "قسنطينة" بالمنطقة الثانية " العزازقة وتيغرريت وبرج منايل وذراع الميزان" بالمنطقة الثالثة ،أما في المنطقة الرابعة فقد مست كلا من" الجزائر وبوفاريك والبليدة"، بينما كانت "سيدي علي و زهانة ووهران" على موعد مع اندلاع الثورة في

[1]– سعد طاعة: دور النواب المسلمين في الحياة النيابية بالجزائر(1947–1956م)، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، 2009، ص242.

[2]– عثماني مسعود: الثورة الجزائرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص51.

المنطقة الخامسة[1].

بالإضافة إلى أن الثورة قد ضلت منحصرة في مناطق محددة من الجزائر وظل معظم الشعب في المدن والقرى بعيدا عنها وركزت أحداث الثورة في منطقة الأوراس التي كانت تحت قيادة "مصطفى بن بولعيد" وتميزت هذه المنطقة عن باقي المناطق بسرعة انتشار العمليات العسكرية لجيش التحرير[2].

وباعتراف من السلطات الفرنسية فإن حصيلة العمليات المسلحة ضد المصالح الفرنسية عبر كل مناطق الجزائر ليلة الفاتح من نوفمبر 1954م قد بلغ ثلاثين عملية خلفت مقتل 10 أوروبيين وعملاء وجرحى 23 منهم، وخسائر مادية تقدر بالمئات من الملايين من الفرنكات الفرنسية .

أما الثورة فقد فقدت في مرحلتها الأولى خبرة أبنائها اللذين أسقطوا في ميدان الشرف من أمثال :"ديدوش مراد، باجي مختار، كريم بلقاسم، بن عبد المالك رمضان"[3].

وخلال الاجتماع التحضيري الذي عقده زيغود يوسف مع ضباط المنطقة في 23 جويلية 1955م تم التخطيط لهجومات 20 أوت 1955م و من أهدافها:

أ/ الأهداف العسكرية:

- فك الحصار على منطقة الأوراس وبعض المناطق المجاورة لها .
- تأكيد استمرارية وشمولية الثورة المسلحة في مختلف أنحاء البلاد[4].

---

[1]- يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 113.

[2]- جوان غليسي: الجزائر الثائرة، تر: عبد الرحمان صدقي أبو طالب، الدار المصرية للتأليف والنشر، ص87.

[3]- الغالي غربي: فرنسا والثورة الجزائرية(1954 -1958م)، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص92.

[4]- علي كافي: يوم 20 أوت 1955م أسبابه ونتائجه، الذاكرة، مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة، السنة الأولى، العدد 3، المطبعة الجزائرية للمجلات، الجزائر، 1995، ص21.

- تعبئة الشعب الجزائري وجماهيره للإمداد جيش التحرير.
- الرد على عمليات الإبادة و القتل الجماعي وذلك بعد إعلان قانون حالة الطوارئ.

- تسهيل طريق تنظيم القوافل نحو تونس لتسريب الأسلحة والذخيرة الحربية[1].
- إعادة الثقة وتعزيز روح القتال لدى الجماهير وبث الرعب وعدم الاطمئنان لدى المعمرين[2].

ب/ الأهداف السياسية:

- فكرة القيادة في الداخل بأن تقوم بعمل عسكري حتى تكون هذه الأعمال سندا للممثلين السياسيين في الخارج.
- تكذيب أقاويل وإدعاءات الاستعمار بتبعية الثورة الجزائرية لبعض العواصم الخارجية وإثبات وطنية الثورة[3].

فأمام هذا الوضع كان لابد للثورة أن تجد مخرجا يحفظها من النكسات ويدفع بها إلى الأمام فاشتدت أعمال جيش التحرير الوطني ولكي تكون ناجحة فقد قسمت قوات الجيش إلى وحدات صغيرة غير محددة العدد وذلك تبعا لظروف المرحلة وإتباع أسلوب حرب العصابات الذي يستلزم التنقل السريع ومفاجأة العدو.

وبدأ تلاحم الشعب مع ثورته يظهر خلال هذه الفترة فقام سكان المدن بحملة واسعة وشاملة بمقاطعة شركات التبغ والخمر وعمت هذه المقاطعة منطقة الأوراس و قسنطينة والجزائر خاصة[4].

---

[1]- لحسن بومالي: إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى(1954-1956م)، المرجع السابق، ص244.

[2]- عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، ط1، دار البعث، قسنطينة ،الجزائر، 1991، ص 316-317.

[3]- صالح بوبنيدر: صوت العرب في جريدة الشعب الصادرة بالجزائر في 2 سبتمبر 1984، ص7.

[4]- بسام العسلي: الله اكبر وانطلقت ثورة الجزائر، طبعة خاصة، دار النفائس، بيروت، 2010، ص 21.

وعرفت البلاد اضطرابات في 5 جويلية 1955م تعبيرا عن التفاف الشعب حول ثورته كما ركزت الجهود على تنظيم الاتصال مع قادة الجبهة الموفدين في الخارج قصد

الحصول على الأسلحة وإدخالها إلى الجزائر عن طريق تونس وليبيا[1].

وتمكن زيغود يوسف[2] من تنظيم الحدود الجزائرية التونسية بنجاح وسرعان ما حقق الاتصال مع الوفد الخارجي للجبهة نجاحا لتهريب الأسلحة إلى الداخل بينما حاول بن بولعيد أن يجلب الأسلحة والعتاد عن طريق الحدود الليبية واهتمت قيادة الثورة بتعزيز كيانها في الخارج[3].

فعرضت القضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة لتناقش في جدول أعمالها وفي أفريل 1955م شاركت في مؤتمر باندونغ[4] وفيه حققت أول انتصار لها على المستوى الدولي[5].

---

[1]– سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح(1954–1962م)، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص53–59.

[2]– زيغود يوسف: المدعو سي أحمد ولد في 18 فيفري 1921م بدوار الصوادق ببلدية سمندو، انخرط في حزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، شارك في المنظمة الخاصة ثم كان عضو في اللجنة الثورية للوحدة والعمل واجتماع 22، عين نائب للشمال القسنطيني، تولى هجوم 20 أوت 1955م، توفي 23 سبتمبر 1956... ينظر: محمد علوي: قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954–1962م)، ط1، دار علي بن زيد، الجزائر، 2013، ص69–72.

[3]– سعيدي وهيبة :المرجع السابق، ص59.

[4]– مؤتمر باندونغ: انعقد من 18 إلى 24 أفريل 1955م بعد ستة أشهر من اندلاع الثورة بمشاركة 29 دولة افريقية وآسيوية، انعقد باندونيسيا من أجل تأييد الشعوب المستعمرة ونصرة قضية الحرية والعدالة واحترام حقوق الإنسان... ينظر: جمال قنان: قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد،ص 246.

[5] – Mohammed harbi : les archives de la revolutions algerienne, les editions jeunes afrique, paris, 1988, p 172–173.

وبهذا سجلت الثورة ميلادها في الشهرين الآخرين من هذه السنة سنة 1954م لتعيد للملايين حقهم المقدس في الحياة الحرة داخل بلادهم وتحرير الإنسانية و سارت الثورة وفق منهجها المبدئي والموضح في البيان الأول لثورة نوفمبر هذا البيان الذي شرح أسباب قيام الثورة ووسائلها وأهدافها[1].

فكان البيان كالتالي " **أيها الشعب الجزائري**"

"**أيها المناضلون من أجل القضية الجزائرية**"[2].

انتم اللذين ستصدرون حكمكم بشأننا نعني الشعب بصفة عامة والمناضلين بصفة خاصة ، نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا الإعلان هو أن نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا ومقومات وجهة نظرنا الأساسية ،التي تدفعنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي ورغبتنا أيضا هو أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الإمبريالية وعملاؤها الإداريون وبعض محترفي السياسية الانتهازية[3].

فنحن نعتبر قبل كل شيء أن الحركة الوطنية، بعد مراحل من الكفاح قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية فإذا كان هدف أي حركة ثورية في الواقع هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية، فإننا نعتبر أن الشعب الجزائري في أوضاعه الداخلية متحدا حول قضية الاستقلال والعمل، أما في الأوضاع الخارجية فإن الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي تجد مشدها الدبلوماسي وخاصة من طرف إخواننا العرب والمسلمين[4].

---

[1]– بوالطمين جودي الأخضر: المرجع السابق، ص39.

[2]– من يوميات الثورة الجزائرية: المصدر السابق، ص11.

[3]– النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954: نداء أول نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس، منشورات ANEP، 2008، ص9.

[4]– محمد الطيب العلوي:المرجع السابق، ص311.

إن أحداث المغرب وتونس لها دلالتها في هذا الصدد فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحرري في شمال إفريقيا، ومما يلاحظ في هذا الميدان أننا متدمرة طويلة أول الراغبين إلى الوحدة في العمل هذه الوحدة التي لم يتم لها مع الأسف التحقيق أبدا بين الأقطار الثلاثة[1].

أن كل واحد منها اندفع اليوم في هذا السبيل أما نحن اللذين بقينا في مؤخرة الركب فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث وهكذا فإنا حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها محطمة نتيجة لسنوات طويلة من الجهود والروتين توجيهها شيء محرومة من سند الرأي العام الضروري قد تجاوزتها الأحداث الأمر الذي جعل الاستعمار يطير فرحا منه أنه قد أحرز أضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية[2].

إن المرحلة خطيرة:

أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يصبح علاجها مستحيلا رأت مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعيين التي جمعت حولها أغلب العناصر التي لا تزال سليمة ومصممة، إن الوقت قد حان للإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها في صراع الأشخاص والتأشيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب إخواننا المغاربة والتونسيين، وبهذا الصدد فأننا نوضح بأننا مستقلون عن الطرفين اللذين يتنازعون السلطة أن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات التافهة والمغلوطة لقضية الأشخاص والسمعة[3]، ولذلك فهي موجهة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمى الذي رفض أمام وسائل الكفاح السليمة أن يمنح أدنى حرية ونظن أن

[1]– محمد جغابة: بيان أول نوفمبر 1954 دعوة إلى الحرب، رسالة إلى السلام، دار هومة، الجزائر، 1999، ص220.

[2]– يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، المصدر السابق، ص122.

[3]– محمد بوضياف: المصدر السابق، ص119.

هذه أسباب كافية لجعل حركتنا التجديدية تظهر تحت اسم " جبهة التحرير الوطني"[1].

وهكذا نتخلص من جميع التنازلات المحتملة وتتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية وجميع الأحزاب والحركات الجزائرية أن تنظم إلى الكفاح التحرري دون أدنى اعتبار آخر، ولكن يبين هدفنا بوضوح فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي[2].

- استرجاع الدولة الجزائرية الديمقراطية والاجتماعية ذات السيادة في إطار المبادئ الإسلامية.

- احترام كل الحريات الأساسية بدون تميز لا عرقي ولا ديني[3].

الأهداف الداخلية:

1- التطهير السياسي بإقامة حركة ثورية تسير في طريقها الصحيح والقضاء على جميع أنواع مخلفات الفساد والمجموعة وسياسة الترقيع والإصلاحات التي هي سبب تدهورها.

2- تكتيل وتنظيم جميع قوى الشعب الجزائري السلمية للقضاء على النظام الاستعماري.

الأهداف الخارجية:

1- تدويل القضية الجزائرية.

2- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في نطاقها العربي الإسلامي الطبيعي في نطاق ميثاق هيئة الأمم المتحدة تؤكد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم تؤيد حركتنا التحررية[4].

---

[1]- عامر رخيلة: أبعاد ومفاهيم في بيان 1نوفمبر، مجلة المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، عدد 14، سنة 2001، ص222.

[2]- محفوظ قداش: إيديولوجية التحرير الوطني من خلال بيان أول نوفمبر ومؤتمر الصومام، مجلة النائب المجلس الوطني، عدد خاص، الجزائر، 2004، ص 402.

[3]- محفوظ قداش: المصدر نفسه، ص403.

[4]- عمار ملاح: المرجع السابق، ص22.

وسائل الكفاح:

تماشيا مع المبادئ الثورية واعتبارا للوضعية الداخلية والخارجية تقرر الاستمرار بجميع الوسائل حتى نهاية تحقيق هدفنا ولكي تحقق هذه الغاية فإن جبهة التحرير الوطني عليها أن تضطلع بمهمتين أساسيتين في وقت آخر وهما:

أولا: العمل الداخلي في الميدان السياسي[1].

ثانيا: العمل الخارجي لجعل قضية الجزائرية حقيقة بالنسبة للعالم كله وذلك لتأييد خلفائنا الطبيعيين وهذه مهمة ثقيلة تتطلب تعبئة جميع القوى والموارد الوطنية وصحيح أن الكفاح سيطول ولكن نتيجته مؤكدة ومضمونة وأخيرا ولكي تتلاقى التأويلات المزيفة والخاطئة[2].

و نبرهن على رغبتنا الحقيقية في السلم تتلاقى في حياة الأفراد وتحقن الدماء فإننا نقدم مشروعا للتفاوض إلى السلطات الفرنسية إذا كانت هذه السلطات تحمل نية طيبة و نعترف اعترافا نهائيا للشعوب التي تتحكم فيها بحقها في تقرير مصيرها بنفسها[3].

1- فتح مفاوضات مع الممثلين للشعب الجزائري على قاعدة الاعتراف بالسيادة الجزائرية الموحدة التي لا تقبل التجزئة.

2- إيجاد جو من الثقة وذلك بتحرير جميع المناجين السياسيين ورفع التدابير الاستثنائية والتوقف على تتبع القوات النضالية الوطنية.

3- الاعتراف بالجنسية الجزائرية في تصريح رسمي ينسخ جميع القرارات والقوانين التي تقضي على الجزائر بأنها أراض فرنسية بالرغم من التاريخ والجغرافية واللغة والدين والعادات التي يتميز بها الشعب الجزائري.

---

[1]- المقاومة الجزائرية: لسان حال جبهة وجيش التحرير الوطني، وزارة المجاهدين، الذكرى ال 50 لعيد الاستقلال، ط3، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ص7.

[2]- النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954: المرجع السابق، ص12.

[3]- يحي بوعزيز: : ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، المصدر السابق، ص223.

وفي مقابل ذلك:

1- فإن المصالح الفرنسية الثقافية والاقتصادية التي اكتسبت بصورة شريفة تكون محترمة وكذلك الأشخاص والعائلات[1].

2- جميع الفرنسيين اللذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية وفي هذه الحال يعتبرون كأجانب في نظر القانون وإلا فإنهم يحصلون على الجنسية الجزائرية وفي هذه الحال يعتبرون جزائريون في الحقوق والواجبات[2].

3- العلاقات بين الجزائر وفرنسا تقام من جديد وتحدد باتفاق بين الدولتين على أساس المساواة والاحترام المتبادل[3].

وتوسع نطاق الثورة التحريرية من خلال هجومات الشمال القسنطيني20 أوت 1955م، فقبل20 أوت 1955 كان هناك تذبذب لدى بعض الطوائف من السياسيين والأسر السياسية السابقة لسنة 1954م وكانت لا تزال تؤمن بإمكانية اعتماد أسلوب غير هذا بمعنى العودة إلى الشرعية وأنه يمكن الوصول إلى بعض النتائج.

لكن عمليات 20 أوت 1955م بينت أن تنظيمات جبهة التحرير تنظيمات قوية وأنها من ناحية أخرى قادرة أن تقوم بالمهمة التي تكونت من أجلها رغم القمع والضغوط المختلفة بإصرار على تحقيق الهدف وكذلك فتحت حوادث أوت 1955م أفاقا كبيرة أمام انتشار الكفاح المسلح ليس فقط في الجزائر بل أيضا في المغرب العربي[4].

---

[1]- المقاومة الجزائرية: المصدر نفسه، ص7.

[2]- محمد الطيب العلوي: المرجع السابق، ص314.

[3]- يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة(1954-1956م)، ط1، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2004، ص222.

[4]- خليفة الجندي وآخرون: حوار حول الثورة، ج1، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص260.

إذ تميزت الأحداث بشمولية العمل المسلح واستمراريته حيث قررت القيادة الثورية بمؤازرة الجماهير الشعبية في قلب المدن والقرى بشن هجومات أدخلت الرعب في صفوف العدو بأحدث الأسلحة، فألحقت خسائر فادحة بمنشأته الاقتصادية والعسكرية وبذلك لقن الشعب الجزائري العدو درسا وتفنيد كل إدعاءاته الاستعمارية بأن ما يجري في الجزائر مجرد شغب لكن أحداث 20أوت 1955م أثبتت للعالم أجمع بأن ما يحدث في الجزائر هو قضية تصفية الاستعمار الغاصب[1].

وكانت بمبادرة شخصية من المناضل زيغود يوسف وحاول تنظيمها في كامل تراب الوطن لمدة أسبوع ولكن نظرا لخطورة القرار وظروف الثورة في تلك الفترة التي لم تكن تسمح بهجوم شامل على كامل القطر فاكتفى بتنظيمه في منطقة الشمال القسنطيني[2].

حيث كسب انضمام كامل تيارات الحركة الوطنية والشخصيات السياسية الجزائرية المرتبطة بالأحزاب في صفوف جبهة التحرير الوطني لتوحيد جهودها من أجل الاستقلال.

- سياسة سوستيل الإصلاحية عجلت بالقيام بمثل هذا الهجوم حتى تجهض الثورة كل المناورات الفرنسية والقضاء نهائيا على سياسة الإصلاحات المزعومة[3].

كما تم من خلال الاجتماع المنعقد تحديد يوم انطلاق الهجومات إذ اختير يوم السبت 20 أوت 1955م لتنفيذ العملية الواسعة وهذا لأن هذا اليوم يصادف الذكرى الثانية لنفي سلطان المغرب، وهذا لتبرهن الثورة على مرجعيتها العربية المغربية وكذلك يمثل يوم السبت نهاية الأسبوع الذي تمنح فيه الإجازات لأفراد من قوات العدو[4] .

---

[1]- أحمد حميدي: الشمال القسنطيني لهجوم 20 أوت 1955م، مجلة المصادر، عدد3، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 2000، ص57.

[2]- موسى تواتي ورابح عواد: هجومات 20 أوت 1955م، دار البعث، قسنطينة، 1992، ص13-14.

[3]- صالح بوبنيدر: المصدر السابق، ص 08.

[4]- بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصرة من(1830-1989م)، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 27-30.

فقام المسؤولين في الاجتماع المنعقد في 23 جويلية 1955 بعناية فائقة لتحديد مواقع الهجوم حيث اختيرت 39 هدفا مست كل من" قسنطينة، الخروب، سكيكدة، القل، عين عبيد، وادي الزناتي، الحراش، قالمة...الخ"، ولقد وقع الاختيار على بعض هذه الأماكن نظرا لوجود منشآت عسكرية واقتصادية من مطارات و موانئ وتعرف هذه الأماكن انتعاشا كبيرا إذ يبلغ عدد المعمرين بها حوالي: 120.000 نسمة إذ يملكون المزارع ويمارسون مهنة التجارة والصناعة[1].

وبعد إتمام التحضيرات لعمليات الهجوم تمت هجومات 20 أوت 1955م على أغلب الشمال القسنطيني لاسيما إن الشعب أصبح متضامنا مع الثورة فشهر أوت1955م كان مرحلة جديدة في زحف الثورة وتقدمها إلى الأمام إذ في هذه الفترة ألقى جنود جبهة التحرير الوطني بقنابل على محلات المعمرين ولعل هذا العمل هو ردا على ما قامت به السلطات الفرنسية من مجازر في حق الشعب حين قتلت النساء والأطفال جميعا[2].

وكان يوم 20 أوت 1995م يوما رهيبا تشرد فيه الأطفال وسيق الرجال إلى المحتشدات وشوهدت فيه أبشع الصور للسيطرة والتنكيل العدواني، حيث راح ضحيتها1237جزائري جراء الحملة الانتفاضة للسلطات الاستعمارية.

كما أسفرت الهجومات على نتائج عديدة ومختلفة نذكر منها[3]:

[1]– لحسن بومالي: إستراتجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954–1962م)، المرجع السابق، ص 219.

[2]– مجلة المصادر: المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ص 166.

[3]– حمادي البشير بعرش: دماء للحرية صفحات من وقائع الثورة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2003، ص 174.

من الناحية العسكرية :

- اتساع نطاق الثورة وتشتت قوات العدو وتحويل أنظارها عن الأوراس.

- تزويد جيش التحرير بالعناصر المقاتلة إذ أعطى هجوم 20 أوت 1955م العمل العسكري دفاعا وخلق التفافا واستجابة جماهيرية لا تمثل لها إذ بلغ عدد المجاهدين في المنطقة الثانية 2.000 مجاهد وحولي 5000 مسبل كما غادر الطلبة الدراسة لانضمام في صفوف الجيش.

- امتداد العمل الثوري إلى المنطقة الخامسة التي تمثل ثلث مساحة القطر الجزائري.

- القضاء نهائيا على ما كان يروجه العدو بجميع وسائله العسكرية والدعائية.

-وصول الثورة المسلحة إلى نقطة اللارجوع بعد 20أوت 1955م[1].

من الناحية السياسية:

- إثبات وطنية الثورة التحريرية وقد برهن 20 أوت 1955م على أن الثورة المسلحة ذات طابع جماهيري، كما أكد الطابع الهجومي للثورة وطبيعة الحرب معا.

- إحداث القطيعة التامة بين الجماهير والسلطات الاستعمارية، إذ أن التأثير الجماعي للثورة من طرف الجماهير الشعبية[2].

[1]- عمارة عمورة: الجزائر بوابة التاريخ الجزائر خاصة ما قبل التاريخ إلى غاية 1962، ج2، دار المعرفة ، الجزائر، ص320.

[2] -Messaoud Maadad: guerre d'Algérie, chronologie et commentaire, édition eng 1992,p9

خلاصة الفصل الأول:

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن التنظيم السياسي والعسكري للثورة قبل 1956م يرجع إلى التنظيم المسبق للثورة التحريرية خاصة سنة 1933-1935م حين تحول هذا التنظيم إلى حزب الشعب الجزائري سنة 1937م ثم بعد حله من طرف السلطات الاستعمارية إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1946م، وهو تاريخ حافل بالنشاط والكفاح وفي 1947 م تطبيقا لمقولة مصالي الحاج "أن ما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة" فبفضل اللجنة الثورية للوحدة والعمل واجتماع أعضاء22 واللجنة السداسية أعطيت للثورة نقلة نوعية للانتقال من مرحلة التصور للقضية الجزائرية إلى مرحلة التجسيد الميداني ووضع حدا لكل أشكال التردد.

الفصل الثانـي

التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية من 1956م إلى 1958م

المبحث الأول: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م.

المبحث الثاني: تطور التنظيم السياسي للثورة بعد مؤتمر الصومام 1956- 1958م.

المبحث الثالث: تطور التنظيم العسكري للثورة من 1956 إلى 1958م

بعد 20 أوت 1955م وما نتج عنه على الصعيد الداخلي والخارجي، سياسيا وعسكريا جاءت ذكراه الأولى 20 أوت 1956م لتفتح آفاقا جديدة للثورة الجزائرية وأمام تطور متطلبات الثورة ارتأت قيادتها بضرورة عقد مؤتمر لتقييم الفترة السابقة والتحضير للفترة اللاحقة فتم عقد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م إذ شكل هذا المؤتمر نهاية مرحلة وبداية انطلاقة جديدة لتطور الثورة المسلحة وانتشارها عبر كامل التراب الوطني حيث اعتبره التاريخ من أكبر انتصارات الثورة التحريرية بما خرج به من قرارات تنظيمية شملت مختلف الجوانب منها السياسية والعسكرية ....الخ، وكذا القوانين والأسس التي تسير عليها الثورة في كامل التراب الوطني ووضع الأهداف والأسس السياسية للثورة من خلال تزويده للثورة بمؤسسات قيادية كتشكيل المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ وتشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي تمثل أجهزة الثورة وهياكلها، كما وضع خريطة عسكرية جديدة للتراب الوطني وضبط التركيبة الجديدة لجيش التحرير الوطني، وعمل مؤتمر الصومام على توحيد النظام الثوري من خلال هياكلها وتنظيماته العسكرية، ومنح للجيش تنظيما ثابتًا وبالتالي ستعرف الثورة من خلال قرارات مؤتمر الصومام تنظيمًا سياسيًا وعسكريًا يدخلها في مرحلة جديدة والتي حدّدناها بين سنتي 1956 إلى 1958م.

المبحث الأول: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م.

المطلب الأول: ظروف انعقاد مؤتمر الصومام.

يعتبر مؤتمر الصومام أهم اجتماع وطني لقادة الثورة خلال مرحلة الكفاح المسلح[1] وتعود فكرة انعقاده إلى منذ بداية الثورة فكان أمام أعضاء لجنة الستة أثناء التحضير للثورة أولوية أساسية وهي الإسراع بتفجير الثورة والعمل على تحقيق وحدتها العسكرية وشموليتها وترك أمر التنظيم[2]، كما يقول لخضر بن طوبال التنظيم أولا ثم إعلان الثورة أو إعلان الثورة أولا ثم التنظيم وقد كنا مضطرين لاختيار الحل الأول حيث اتفق أعضاء اللجنة الستة في اجتماع 23 أكتوبر 1954م على الالتقاء بعد تفجير الثورة بما يقارب مدة شهرين أي تقريبا بتاريخ 11 جانفي 1955م[3].

وذلك بغرض تقييم نشاط الثورة واتخاذ الإجراءات التي يجب اتخاذها، وتنظيم هياكلها من أجل الحفاظ على إستمراريتها ومواصلة الكفاح[4]، إلا أن عدة ظروف حالت دون تنفيذ الاتفاق نتيجة مايلي:

- الانتشار الواسع للجيش الفرنسي في كامل التراب الوطني، وارتفاع عدده بحوالي 50000 سنة 1954م .

---

[1]– محمد لحسن أزغيدي: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956–1962م)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، االجزائر، 2009، ص 73.

[2]– سعيدوني بشير: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م ظروف انعقاده وانعكاساته المختلفة على مسار الثورة الجزائرية، مجلة الدراسات الإفريقية، العدد6، 2018، ص5.

[3]– إبراهيم لونيسي: الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية (1954–1962م)، دار هومة، الجزائر، 2007، ص 34

[4]– عبد الحفيظ أمقران: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م إعدادا وتنظيما ومحتوى، مجلة أول نوفمبر، العدد68، 1994، ص 95.

- المعارك الضاربة التي نشبت بين جيش التحرير والقوات الفرنسية في مختلف مناطق البلاد مثل: معركة الجرف في مارس 1955م بالمنطقة الأولى في الجبل الأبيض قرب تبسة دامت ثمانية أيام ألحق فيها جيش التحرير الوطني بقوات المستعمر هزيمةنكراء كانت بقيادة شيحاني بشير، ومعركة هود شيكة بوادي سوف التي دامت ثلاثة أيام 9-10-11 أوت 1955م ومعركة مزرعة دالي بن شواف دامت يوما كاملا في 18 نوفمبر 1954م استشهد فيها باجي مختار[1] ، ومعركة إيفري البلح بجبل أحمر خدو بالأوراس بقيادة مصطفى بن بولعيد تكبدت فيها قوات المستعمر خسائر فادحة[2].

- التحاق التنظيمات السياسية والمدنية بالثورة، وانضمام جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالثورة الجزائرية في جانفي 1956م، و فرحات عباس في فيفري 1956[3] وقيام الطلبة يوم 19 ماي 1956م بالإضراب عن الدراسة والالتحاق بالثورة، هذا إلى جانب التحاق أعضاء اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية[4] .

- استشهاد واعتقال العديد من قادة الثورة منهم ديدوش مراد الذي استشهد يوم 18 جانفي 1955م، واعتقال رابح بيطاط يوم 23 مارس 1955م ثم اعتقال مصطفى بن بولعيد يوم 12 فيفري 1955م واستشهاده في 23 مارس 1956م[5].

- صعوبة التنسيق والاتصال بين المناطق خاصة بعد قيام حكومة العدو بقيادة إدكارفور في 23 فيفري 1955م وتطبيق قانون حالة الطوارئ وتعيين جاك سوستال كوالي جديد للجزائر.

---

[1]- محمد لحسن أزغيدي: الثورة الجزائرية بين البعد الإفريقي والإستراتيجية العسكرية ومشروع السلم (1954-1956م)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2013، ص84.

[2]- عمار ملاح: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص 15.

[3]- محمد لحسن ازغيدي: المرجع نفسه، ص 87.

[4]- سعيدوني بشير: المرجع السابق، ص 05.

[5]- عبد الحفيظ أمقران: المرجع السابق، ص 95.

- غياب الطابع التنظيمي والعسكري للثورة مما أدى بقادتها ضبط إستراتيجية جديدة تواكب المستجدات الوطنية والمحلية والدولية، خاصة بعد تزايد الاعتراف والدعم الدولي للثورة الجزائرية وعجز الحكومات الفرنسية المتتالية عن إخماد الثورة.

- الإفراج عن المناضل عبان رمضان في 19 جانفي 1955م من سجن الحراش بعد 05 سنوات من الاعتقال حيث انضم مباشرة للثورة[1].

- تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة في سبتمبر ونوفمبر خلال دورتها العاشرة.

- دراسة القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ 18 أفريل 1955م حيث شاركت فيه جبهة التحرير الوطني كعضو ملاحظ، وقد نالت تأييد وتعاطف ومساندة العديد من الدول الأفروأسيوية[2].

- كما يمكن القول بأن هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955م كانت من بين الأحداث الأساسية والهامة التي سبقت انعقاد المؤتمر وهيأت الأرضية المناسبة له، لأنها أظهرت التفاف الشعب حول ثورته والتي عملت على دفع الثورة دفعا قويا، وزرع الأمل والروح المعنوية في نفوس الشعب الجزائري وخصوصا المجاهدين الذين كانوا في الجبال والأرياف[3].

- وقد لخصت مجلة المجاهد دواعي انعقاد المؤتمر كالتالي:

---

[1]– سليمان الشيخ: الجزائر تحمل السلاح، دراسة في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة، ترجمة: محمد حافظ الجمالي مذكرات الذكرى الأربعين لعيد الاستقلال،الجزائر،2002، ص 78.

[2]– أحمد سعيود: تدويل القضية الجزائرية، مجلة المصادر، العدد15، سداسي الأول، 2007، ص 125.

[3]– ميلود تيزي: مواقف قادة الثورة من مؤتمر الصومام، ط1، مكتبة الرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 66.

لقد كانت الثورة في مرحلتها الأولى تصطدم بصعوبات عديدة وكانت فرق جيش التحرير لا تزال ضعيفة إذ أنها كانت بعيدة عن بعضها البعض، فلم تتوسع إلى درجة تتمكن فيها من أن يكون بينها ارتباط دائم كما أن الاتصال بين مختلف القيادات كان صعبا وتمركز الثورة في مختلف النواحي كان يسير ببطئ[1].

والحاجة إلى السلاح شديدة ولا يوجد من المال إلا القليل والتنسيق بين الأعمال ضعيف للغاية[2].

وكانت هناك نواحي واسعة لم تتحرك بعد وفرق مسلحة ذات تكوين سياسي ناقص أو ليس لها تكوين سياسي مطلقا[3].

وعندما وصلت الثورة إلى هذه الدرجة كان لابد أن تتلاقى وجهات النظر، وأن ترسم خطة عامة تتلاءم مع الوضعية الجديدة، لذلك فإن عقد المؤتمر أصبح ملحمة ضرورية في تحقيق الأهداف التالية:

- تقسيم المرحلة السابقة من عمر الثورة بكل ايجابياتها وسلبياتها قصد تلافي السلبيات وتدعيم وتطوير ماهو ايجابي منها:

- – وضع إستراتيجية تنظيمية موحدة وشاملة ودائمة للعمل الثوري.

- الخروج بتنظيم جديد محكم في الميدان العسكري والسياسي والإداري والاجتماعي[4].

- إيصال صدى الثورة الجزائرية إلى الرأي العام العالمي.

- إصدار وثيقة سياسية عملية للثورة.

---

[1]– (من مؤتمر الصومام إلى القاهرة)، المجاهد، العدد 31، 01 نوفمبر، 1958، ص 4–5.

[2]– عمر توهامي: مؤتمر الصومام وأثره في تنظيم الثورة الجزائرية، دار كرام الله، 2013، ص 07.

[3]– (من مؤتمر الصومام إلى القاهرة)، المجاهد، المصدر نفسه، ص 5.

[4]– عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، الدار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 405.

- توحيد المواقف بالنسبة للقضايا المطروحة على الساحة الوطنية آنذاك وإلى جانب الاعتراف بوحدة الشعب الجزائري ووحدة ترابه والإفراج عن جميع الأسرى الجزائرية، فعلى هذا الأساس أعطى المؤتمر دفقا قويا للثورة الجزائرية[1].

[1]– صالح فركوس: مختصر تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين 814 ق.م، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2002، ص 273.

المطلب الثاني: انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م.

بعدما تهيأت الظروف اختير يوم 20 أوت 1956م لانعقاد مؤتمر الصومام نظرًا لعدة دلالات منها:

- أنه يصادف الذكرى الثانية لنفي السلطان محمد الخامس المغربي إلى جزيرة مدغشقر يوم 20 أوت 1953م ليعبر الجزائريون عن تضامنهم مع أشقائهم المغاربة ومساندة قضاياهم العادلة.
- كما يصادف أيضا ذكرى هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955م[1] .

وقد كان مقر عقده في المنطقة الثانية لكن لدواعي أمنية تم عقده في قرية إفري أوزلاقن بلدية إغزاز أمقران ولاية بجاية حاليا بوادي الصومام بالمنطقة العسكرية الثالثة[2] لأنها تتوسط القطر الجزائري مما يمكن المشاركين في الوصول إليه من مختلف المناطق وقرب المنطقة من الغابة المشهورة أكفادو وهي غابة كبيرة كثيفة الأشجار كما أن المكان محصنا شعبيا، وكانت فرنسا في هذه الفترة مهتمة بالاوراس والشمال القسنطيني بعد أحداث 20 أوت 1955م إضافة إلى أن وادي الصومام تمت تهدئتها وتمشيطها من طرف القوات الفرنسية في إطار عمليات الحل العسكري التي أعلنها لاكوست[3].

---

[1]– حزب التحرير الوطني" من معارك ثورة التحرير"، المنظمة الوطنية للمجاهدين ، منشورات قسم الإعلام والثقافة، الجزائر، ص 11–12.

[2]– محمد لحسن أزغيدي: الثورة الجزائرية بين البعد الإفريقي والإستراتيجية العسكرية، المرجع السابق، ص 113.

[3]– روبير لاكوست: ولد في 05 جويلية 1898 م في إقليم الدردونية في جنوب غرب فرنسا، عرف طفولة صعبة في وسط ريفي في منطقة الدردون، تحت رعاية أب عنيف من عائلة فقيرة، كافح على ضرورة إتمام دراسته بعد نيله شهادة البكالوريا التحق بكلية الطب في جامعة باريس وبعد سنتين تحول إلى دراسة الحقوق ثم تخلى عن الدراسة بسبب التعبئة العامة والتحق بجبهات القتال... ثم دخل الوظيف العمومي وانخرط في الحياة النقابية أصبح بعدها من زعماء الاشتراكية... ينظر: شمس الدين بوفنش: سياسة الوزير المقيم روبير لاكوست تجاه الثورة الجزائرية(1956–1958م)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة، الجزائر، 2013، ص 23–25.

وبعد أن أنهت قيادة المنطقة الثالثة كافة الترتيبات الأمنية لعقد المؤتمر، أرسلت وفودًا إلى كافة المناطق لإطلاع مسؤوليها بتاريخ ومكان انعقاده، وبالفعل في مطلع شهر أوت 1956م بدأت وفود مسؤولي المناطق بالتوافد مع المنطقة الثالثة.

وبحلول اليوم العاشر من شهر أوت 1956م تم وصول وفود المشاركة في المؤتمر، والتي تمثل فيما يلي:[1]

- **المنطقة الثانية "الشمال القسنطيني"**: يمثلها كل من زيغود يوسف، لخضر بن طوبال، عمار بن مصطفى بن عودة، حسين روابحية، براهيم مزهودي، علي كافي[2].

- **المنطقة الثالثة "منطقة القبائل"**: مثلها كل من كريم بلقاسم وسعيد محمدي، عميروش آيت حمودة، قاسي حمادي.

- **المنطقة الرابعة "الجزائر"**: مثلها عمر أوعمران، الصادق دهيلس، محمد بوقرة، صالح زعموم.

- وعن العاصمة فقد مثلها رمضان عبان[3]، عبد المالك تمام، عمار أوزقان.

- **المنطقة الخامسة "وهران"**: مثلها محمد العربي بن مهيدي.

أما المنطقة الأولى أوراس النمامشة فقد تغيب قادة المنطقة عن المؤتمر بسبب استشهاد مصطفى بن بولعيد في 25 مارس 1956م[4] ،لكن حسب التقرير الجهوي للولاية الأولى، أن هناك وفدين من ولاية الأوراس تنقلوا للمنطقة الثالثة قصد المشاركة في المؤتمر لكنهم وصلوا بعد انتهاء الأشغال، فالوفد الأول كان بقيادة عمر بن بولعيد وأحماد قادة والسعيد بورادي وعلي مشيش يحمل هذا الوفد تفويضا رسميا بتمثيل الولاية الأولى

[1]– النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954م، المرجع السابق، ص 23.

[2]– بوعلام حمودة: المرجع السابق، ص 206.

[3]– حميد عبد القادر: عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة، منشورات الشهاب، الجزائر، 2003، ص 99.

[4]– مصطفى هشماوي: المصدر السابق، ص 113–114.

في المؤتمر،أما الوفد الثاني كان بقيادة حيحي المكي وأحمد نواورة ومحمد العمودي والحاج لخضر وعمار بلعقون[1].

أما الوفد الخارجي فقد وجهت له دعوة رسمية لحضور المؤتمر لكنه لم يحضر لأن ممثل جبهة التحرير خارج البلاد وهذا لا يعني عدم وجود اتصال وتنسيق بين الطرفين، فقد كان التشاور قائما بين الداخل والخارج[2]، وافتتح المؤتمر أعماله يوم الثلاثاء 14 أوت 1956م فأسندت رئاسة المؤتمر لمحمد العربي بن مهيدي وأسندت الأمانة العامة لعبان رمضان، وكان ذلك بقرية تيلميون ثم اخذ المؤتمرون ينتقلون بين القرى الخمسة[3]، والتي دامت 10 أيام بكاملها[4].

[1]– عمار قليل: المرجع السابق، ص 415.

[2]– النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954م، المرجع السابق، ص 26.

[3]– محمد يعيش: مجلة البحوث والدراسات، المرجع السابق، ص 327.

[4]– النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954م، المرجع نفسه، ص 26.

المطلب الثالث: جدول أعمال مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م.

1-التقارير المقدمة من طرف المناطق:

- **المنطقة الأولى (الأوراس):** دون تقرير لعدم حضورها للمؤتمر.

- **المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني):** قرأ التقرير زيغود يوسف تضمن أنه في سنة 1954م بلغ عدد المجاهدين 100 مجاهد، وفي سنة 1956م بلغ عددهم 500 مجاهد، أما السلاح 13 بندقية حربية، 3750 بندقية صيد، أما صندوق المالية 203500.000 فرنك فرنسي[1].

- **المنطقة الثالثة (القبائل الكبرى):** قرأ التقرير كريم بلقاسم شفويا حيث تضمن في سنة 1954م بلغ عدد المجاهدين 450 مجاهد، أما في سنة 1956م بلغ عددهم 3100 مجاهد، أما عدد المسبلين 7420 مسبل والمناضلين بلغ عددهم 87044 مناضل داخل جبهة التحرير، أما السلاح 404 بنادق حربية و106 رشاش، و 4425 بندقية صيد أما صندوق المالية قدر بـــ 445 مليون فرنك[2].

- **المنطقة الرابعة (الجزائر):** قرأ التقرير عمر أوعمران تضمن: في 1954م بلغ عدد المجاهدين 50 مجاهدًا وفي 1956م بلغ عدد المجاهدين 1000 مجاهد، والمسبلين بلغ عددهم 2000 مسبل، أما المناضلين بلغ عددهم 40000 مناضل، أما السلاح 05بنادق رشاش و200 بندقية حربية و 1500 بندقية صيد، أما صندوق المالية 200 مليون فرنك[3].

---

[1]- إحدادن زهير: المرجع السابق، ص 30.

[2]- أزواوي أعمر: جومار الطوفان ببلاد القبائل، تر: العيد دوان، دار الأمل، تيزي وزو، 2013، ص28.

[3]- مبروك بالحسن: المراسلات بين الداخل والخارج"الجزائر،القاهرة" (1954-1956م) مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية، تر: الصادق عماري، القصبة، ص 57.

- **المنطقة الخامسة (وهران):** قرأ التقرير بن مهيدي تضمن: في سنة 1954م عدد المجاهدين 60 مجاهدًا وفي أكتوبر بلغ عدد المجاهدين 500 مجاهدًا ،أما المسبلين فقد بلغ عددهم 500 مسبل، أما السلاح 50 بندقية و 165 رشاشة، 1400 بندقية حربية، 100 بندقية صيد، أما صندوق المالية قدر ب 35 مليون فرنك[1].

- **المنطقة السادسة (الصحراء):** قرأ التقرير عمر أوعمران مكان سي الشريف شفويا، حيث بلغ عدد المجاهدين في سنة 1956م حوالي 60 مجاهدًا، أما المسبلين فبلغ عددهم 100 مسبل، أما السلاح قدر بـــ 100 بندقية حربية و10 رشاشات، 50 مسدس، و100 بندقية صيد، أما صندوق المالية قدر بـــ 10 ملايين أعطيت للمنطقة الرابعة[2].

- وفي سرية تامة شرع المشاركون في المؤتمر على مناقشة التقارير، بحيث درست كل نقطة من نقاط جدول الأعمال دراسة متأنية وشكلت لجان عملها في النهاية وأن الجوّ الأمن الذي وفر للمؤتمرين قد ساعدهم على إيجاد الحلول المطلوبة[3].

وفي اليوم الأخير صادق أعضاء المؤتمر على الوثيقة السياسية للمؤتمر[4].

---

[1]– إحدادن زهير: المرجع السابق، ص 30.

[2]– عبد القادر صحراوي: مؤتمر الصومام 1956م من خلال شهادات بعض قادة الثورة الرئيس بن يوسف بن خدة وعلي كافي، جامعة سيدي بلعباس، العدد 6، ص 2.

[3]– النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954م، المرجع السابق، ص 27.

[4]– وثيقة الصومام: تقع هذه الوثيقة في 11 صفحة مضروبة على الآلة الراقنة من مقياس 21 x 27 إضافة إلى صفحة الغلاف، كتب بالأصل باللغة الفرنسية لتتم ترجمتها فيما بعد... ينظر: يحي بوعزيز: من وثائق جبهة التحرير الجزائرية (1954–1962م)، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص 14–15.

بالإضافة إلى دراستهم لمواضيع متفرقة تتعلق بالقضايا الخاصة التي وقعت في المناطق وأحدثت ضجة وهي:[1]

1- التطرق إلى العمليتين الأخيرتين:- عملية الليلة الحمراء[2].

2- وكمين ساكامودي[3].

3- هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955م حيث انتقد عبان رمضان وبن مهيدي قادة المنطقة الثانية على تعبئة سكان سكيكدة وضواحيها ليلقوا بهم عزلا تقريبا ضد المعمرين[4].

[1]- النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954م، المرجع السابق، ص 29.

[2]- الليلة الحمراء: تمثلت في قيام الجماعات التابعة لعميروش بتصفية من سكان قرية أيون دافن الواقعة ببجاية للحجج التي تم تقديمها لتبرير العملية، ببساطة هي أن سكان القرية استجابوا لأوامر المسمى أورابح لصالح فرنسا وشكلوا لوائه وحدة للحركة... ينظر: شوقي عبد الكريم: دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية1954 م، دار هومة، الجزائر، 2003، ص112.

[3]- كمين ساكامودي: وهي عملية قام بها رجال كومندوس علي خوجة في فيفري ضد حافلة لنقل المسافرين وسيارتين على مستوى الممر الجبلي لساكامودي... ينظر: خالفة معمري: عبان رمضان، تر: زينب زخروف، منشورات ثالة، الجزائر، ط2، 2008، ص 339.

[4]- علي الكافي : يوم 20 أوت1955م أسبابه ونتائجه، المصدر السابق،ص25.

المبحث الثاني: تطور التنظيم السياسي للثورة الجزائرية من 1956 إلى 1958م.

المطلب الأول: تأسيس المجلس الوطني للثورة الجزائرية.

خلال عقد مؤتمر الصومام تم دراسة الجوانب التنظيمية للثورة وعلى كافة الأصعدة تطبيقا للإستراتيجية الثورية في تأسيس هياكل وأجهزة تنظيم العمل وترسيخ مبدأ القيادة الجماعية[1] وبعد 10 أيام من المداولات والمناقشات الجادة انبثق عن المؤتمرون العديد من القرارات[2]،وكان أهم ما تقرر فيه تزويد الثورة بمؤسسات قيادية تحت إمرة جبهة التحرير الوطني للثورة الجزائرية[3].

وتجمع أغلب المصادر من بينها سعد دحلب على أن أهمية مؤتمر الصومام تكمن في نجاح المؤتمرين بتوجيه واقتراح عبان رمضان والعربي بن مهيدي في تأسيس هيئات قيادية للثورة التحريرية مزودة بقيادة ثورية شاملة ترسيخاً للسياسة الرامية لفتح أبواب هذه المؤسسات لكافة التيارات السياسية[4]، وهذا ما يتفق عليه محمد عباس الذي أكد على "أن أهمية المجلس الوطني للثورة تكمن في كونه حاول استيعاب مختلف الحساسيات السياسية السابقة سواء كأعضاء رئيسيين أو احتياطيين"[5].

---

[1]– محمد لحسن أزغيدي: أهم الاختلافات في مجلس الثورة بين السياسيين والعسكريين، مقال بجريدة الفجر بتاريخ الثلاثاء 09 فيفري 2016.

[2]– أحمد منغور: المرجع السابق، ص 88.

[3]– يحي بوعزيز: موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج3، دار الهدى، عين مليلة، ص278.

[4]– سعد دحلب: المهمة منجزة، المصدر السابق، ص 55.

[5]– محمد عباس: خصومات تاريخية، ط2، دار هومة، الجزائر، 2013، ص 138.

في حين أكدت خالفة معمري" أن المجلس الوطني للثورة تكمن أهميته في كونه أنه منح الثورة الاستمرارية وجعلها لا تزول بزوال الرجال"[1].

ومن هذا يمكن القول أن ميلاد المجلس الوطني للثورة يدخل في إطار منهج وإستراتيجية أملتها المقتضيات الاستعجالية لمرحلة الحرب التي فرضت ضرورة وجود هياكل نظامية موحدة لتسيير الحرب وفق نظام مركزية العمل[2].

ويعرف المجلس الوطني للثورة بأنه الهيئة العليا التي تقود الثورة وترسم معالمها وتحدد إستراتيجيتها[3]، أنشأ من أجل تحقيق مكاسب سياسية[4].

ولقد عرفته مواثيق الثورة على أنه رمز السيادة الوطنية[5]، وهو المؤتمن على السيادة الوطنية وحارسها ما استمرت الحرب، يقوم بتشريع القوانين مؤقتا إلى غاية تحرير الوطن، فهو بمثابة برلمان الثورة وهيئتها الدستورية التي تجمع مرة في كل سنة بطلب من لجنة التنسيق والتنفيذ، ويفصل في كل المسائل السياسية والاقتصادية والعسكرية[6]، وقد أرجع مصطفى هشماوي أصول هذه التسمية "المجلس الوطني" إلى مصالي الحاج[7]

---

[1]– خالفة معمري: المرجع السابق، ص 196.

[2]– عبد الحفيظ أمقران الحسني: مذكرات من مسيرة النضال والجهاد، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص55–56.

[3]– عبد المالك مرتاض: دليل مصطلحات الثورة الجزائرية (1954–1962م)، المطبعة الحديثة للفنون المطبعية، الجزائر، ص 75.

[4]– يحي بوعزيز: موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب،المصدر السابق، ص 277.

[5]– محمد العربي الزبيري: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 54.

[6]– محمد بجاوي: الثورة الجزائرية والقانون (1960–1961م)، تر: علي الخش، دار الكتاب، 2005، ص 128.

[7]– مصالي الحاج: ولد في 1898م بتلمسان رائد التيار الوطني الاستقلالي بعد مهاجرته إلى فرنسا، ساهم في تأسيس نجم شمال إفريقيا، شارك في مؤتمر بروكسل والمؤتمر الإسلامي، أسس حزب الشعب الجزائري 1937م... ينظر: بنجامين سطورا: مصالي الحاج رائد الحركة الوطنية الجزائرية(1898–1974م)، تر: صادق عماري ومصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999، ص 200.

الذي أطلقه على قيادة الحزب بعد حل اللجنة المركزية[1].

كما يعتبر على انه صاحب الحق الوحيد في تقرير السلم أو مواصلة الحرب، وان القوانين التي تصدر منه قابلة للتنفيذ فورا، إذ كلف برسم وتوجيه السياسة العامة الداخلية والخارجية لجبهة التحرير الوطني وتحديد خطط عملها و توزيع جميع سلطات اتخاذ القرار والمراقبة على أجهزتها[2] .

إذ يملك صفة المجلس التأسيسي له صلاحيات واسعة بداية من سلطة التشريع، ومراقبة مدى تنفيذ مقرراته من قبل الحكومة المكلفة بتنفيذ السياسة التي نوقشت في المجلس الوطني الذي يعين أعضائها[3]، ويقوم بحلها في المجلس نفسه وذلك بأغلبية الثلثين وفيما بين جلسات المجلس الوطني للثورة يخول لها صلاحيات واسعة في جميع القضايا إلا فيما يتعلق بمصير مستقبل البلاد كوقف القتال والمتمثلة في الاعتراف باستقلال الجزائر ووحدتها[4] ،كما له العديد من الصلاحيات أهمها:

- يقوم بمراقبة الحكومة ويعين أعضائها من بين أعضائه الحاضرين أو الممثلين ويرسم سياستها وتوجهاتها وقيم نشاطها.
- المجلس الوطني هو المسؤول عن التشريع[5].

---

[1]– مصطفى هشماوي: المصدر السابق، ص 96.

[2]– الأمين شريط: التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية (1919–1962م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998م، ص 92.

[3]– عبد النور خيثر: تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1954–1962م)، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، إشراف حباسي شاوش، جامعة الجزائر، نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي، 2005، ص 159.

[4]– الأمين شريط، المرجع نفسه، ص93.

[5]– إبراهيم مياسي: مقاربات في تاريخ الجزائر(1830–1962م)، دار هومة، الجزائر، 2007، ص 219.

- يصادق على المعاهدات والاتفاقيات ويعدل القانون الأساسي للمؤسسات الانتقالية بموافقة ثلثي أعضائه ولا يستطيع المجلس أن يتخلى عن هذه الصلاحيات إلا لصالح المؤتمر الوطني[1].

- ومن واجباته المناقشة والتصويت على ميزانية جبهة الوطني ويعين من داخله لجان التأديب والمراقبة المالية والإدارية ولكل عضو في المجلس الحق في عرض أي اقتراح أو تقرير، وكانت مشاركة كل الأعضاء في المناقشات داخل المجلس مطلوبة، أما الامتناع عن التصويت مرفوضة[2].

–وللمجلس الحق في توسيع عدد أعضاءه الحاضرين أو إتمامهم بموافقة ثلثي أعضاءه الحاضرين، وفي حالة نقص عدد الأعضاء بسبب الاستقالة أو الوفاة[3].

ويتكون المجلس الوطني للثورة الجزائرية من 34 عضوًا منهم 17 دائمون و17 اضافيون.

<u>الأعضاء الدائمون</u> هم:

- مصطفى بن بولعيد.
- زيغود يوسف.
- عمر أوعمران.
- محمد العربي بن مهيدي.
- رابح بيطاط.
- أحمد بن بلة.
- محمد الأمين دباغين.

---

[1]– (عهود الشهداء): جريدة المجاهد، ج4، منشورات المجاهدين، 1961، ص 322.

[2]– محمد العربي الزبيري: الثورة في عامها الأول، دار البعث، قسنطينة، 1984م، ص 111.

[3]– محمد لحسن أزغيدي: أهم الاختلافات في مجلس الثورة، المرجع السابق، ص 156.

- فرحات عباس[1].
- عبان رمضان[2].
- بن يوسف بن خدة.
- إدير عيسات[3].
- محمد بوضياف .
- حسين أيت أحمد.
- محمد خيضر.
- أحمد توفيق المدني.
- محمد يزيد[4].

---

[1]– فرحات عباس: 1899–1985 ولد بجيجل درس الصيدلة بجامعة الجزائر، تزعم التيار الإصلاحي الليبرالي، التحق بالثورة الجزائرية بعد اندلاعها لينشط ضمن الوفد الخارجي أول رئيس للحكومة المؤقتة للجمهورية 1958م...ينظر: عز الدين معزة: فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال (1899–1983م)، إشراف عبد الكريم بوصفصاف، رسالة مقدمة لنيل الماجستير، جامعة منتوري، قسم التاريخ، قسنطينة، 2005، ص 159–161.

[2]– يوسف يعلاوي: تصريح الأمين العام للمنظمة الوطنية للمجاهدين في الذكرى يوم المجاهد، مجلة أول نوفمبر، العدد52، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر،1981م، ص 12.

[3]– إدير عيسات: ولد في 7 جوان 1919 بتيزي وزو، أول رئيس لأول نقابة لجبهة التحرير الوطني اهتم بالدفاع عن مصالح العمال الجزائريين، عضو في اللجنة التنفيذية لعمال الدولة، التحق بوظيفة صندوق المنح العائلية التابع لقطاع البناء والأشغال العمومية، أصبح مسؤولاً عن اللجنة المركزية للشؤون النقابية التابعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية ألقي عليه القبض في 1956م بسبب نشاطه النقابي، توفي في 1959م...ينظر: محمد الشريف عباس: من وحي نوفمبر مداخلات وخطب، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين ، دار الفجر، 2005، ص 178.

[4]– محمد يزيد: كان عضوًا في حزب الشعب، مسؤول عن الفرع الجامعي بباريس حتى عام 1947م، كان كاتبا عاما لجمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين 1946–1947م، عضو في اللجنة المركزية لحزب الشعب كان ممثلا لقيادة حركة الحريات في فرنسا تحت اسم زوبير، ممثلا للجنة المركزية في نيويورك، ووزير الإعلام في الحكومة المؤقتة، عضو في المجلس الوطني... ينظر: أحمد منغور: المرجع السابق، ص 73.

- **الأعضاء الاضافيون:**

- لخضر بن طوبال.
- شيحاني بشير.
- سليمان دهيلس.
- عبد الحفيظ بوصوف[1].
- علي الملاح (سي الشريف)[2].
- محمد الصديق بن يحي.
- محمد الياجوري.
- عبد المالك تمام.
- محمدي السعيد.
- سعد دحلب.
- ممثل الاتحاد العام للعمال الجزائريين.
- ممثل اتحاد العام للطلبة الجزائريين.
- صالح الوانشي.
- الطيب طالبي.
- عبد الحميد مهري.
- أحمد فرنسيس.

[1]– عبد الحفيظ بوصوف: ولد في 1926 م بولاية ميلة واسمه سي مبروك، انخرط في صفوف حزب الشعب وأحد الحاضرين في اجتماع 22 رقي قائد"ا للولاية الخامسة برتبة صاغ ثان (عقيد) في مؤتمر الصومام أنشأ أول مدرسة للإشارة العسكرية وأسس ونظم جهاز الإشارة بولاية وهران، شارك في مؤتمر المجلس الوطني للثورة الجزائرية، عين مسؤولا عن مصلحة المخابرات في ماي 1958م أسس المخابرات الجزائرية وأنشأ مصنعا للأسلحة... ينظر: محمد علوي: المرجع السابق، ص 150.

[2]– يحي بوعزيز: ثورات الجزائر خلال القرنين 19 و20،المصدر السابق، ص 50.

- مزهودي إبراهيم[1].

ويصدر المجلس الوطني للثورة الجزائرية ثلاث أنواع من الأوامر القانونية هي:

- اللوائح وكانت ذات طابع سياسي لا تكتسي صيغة قانونية صرفة.
- الأوامر الدستورية وهي ذات طابع تأسيسي.
- الأوامر التشريعية ذات طابع تشريعي[2].

ولقد وضعت العديد من المواد التأسيسية لتسيير الثورة يرجع لها أعضاء المجلس في عملهم أهمها:

المادة 21: المؤتمر الوطني هو الهيئة الدستورية العليا لجبهة التحرير الوطني وهو يجتمع في التراب الوطني عندما تتوفر فيه شروط التمثيل، والمجلس الوطني هو الذي يحدد طريقة تمثيل الأعضاء في المؤتمر ويعين تاريخ ومكان الانعقاد[3].

[1]– النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954م، المرجع السابق، ص 40.

[2]– محمد عباس: ثوار عظماء، المرجع السابق، ص 126.

[3]– زهير إحدادن: "المجلس الوطني للثورة الجزائرية مهامه وصلاحياته"، مجلة أول نوفمبر، العدد 173، 2009، ص 4.

المطلب الثاني: لجنة التنسيق والتنفيذ :

على اثر انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م وبعد إنشاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية كأعلى هيئة لجبهة التحرير الوطني، انبثقت عنه لجنة التنسيق والتنفيذ[1] وهي بمثابة هيئة تنفيذية للمجلس واللجنة المكلفة بإنشاء ومراقبة اللجان المختلفة[2] تتكفل بالإشراف على الجهاز السياسي والعسكري للثورة ولها الحق في تشكيل الحكومة المؤقتة بالتنسيق مع المندوبين في الخارج[3].

والسهر على تطبيق القرارات التي تصدر عن المجلس الوطني للثورة ولها صلاحيات في دراسة المنح والرتب العسكرية وهي مسؤولة عن توجيه وإدارة جميع فروع الثورة العسكرية،السياسية والدبلوماسية والسيطرة على جميع هيئات الثورة المنظمة[4] .

تتمثل مهمتها في مراقبة كل النشاطات العسكرية والسياسية في الداخل والخارج وتتمتع بصلاحيات إصدار أحكام غير قابلة للنقاش أو الطعن، كما يمكنها تكوين لجان مكلفة بدراسة وتحضير الملفات الضرورية[5]

ولقد جاء قرار إنشاء أول جهاز تنفيذي مركزي ملتحقًا ومنسقًا مع الاقتراح الذي أوصى بإنشاء الجهاز التشريعي للثورة الجزائرية[6].

---

[1]– مصطفى بوغابة: من وحي ذكرى 20 أوت، مجلة أول نوفمبر، عدد خاص، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1973، ص 12.

[2]– المقاومة الجزائرية (لسان الحال جبهة التحرير الوطني)، المصدر السابق، ص 56.

[3]– محمد العربي الزبيري :كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954–1962م)، المرجع السابق، ص 56.

[4] – dahleb saad: pour l'indépendance de l'Algérie, mission accomplie, édition dahleb, Alger, 2001, p 44.

[5]– باتريك افينو وجون بلانشابس: حرب الجزائر ملف وشهادات، ج1، تر: بن داود سلامنية، دار الوعي، الجزائر، 2012، ص 225.

[6]– عبد النور خيثر: المرجع السابق، ص 163.

وكان عبان رمضان[1] صاحب الفكرة الداعية إلى الفصل بينهما لمنع التداخل والغموض الذي كانا يميزان الأداء السياسي في مختلف مستويات القيادة.

والهدف من تأسيس هذه اللجنة يظهر من خلال تسميتها التي توضح ضرورتين أساسيتين كان النشاط الثوري يفتقدهما في مرحلة الانطلاقة2، ويقصد بها التنسيق بين المناطق مع الخارج والمبادرة بتنفيذ التوصيات والقرارات التي كان يتم اتخاذها من طرف القادة3.

أما عن اختيار أعضائها فيرى سعد دحلب أن المؤتمرين قد قادهم في ذاك انشغالهم بالفاعلية والواقعية والاستعداد التام، فقد كان محمد العربي وكريم بلقاسم أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل وبالتالي يمكنهم وبصفة مقبولة ضمان روح الفاتح من نوفمبر وباعتبار عبان رمضان عضوًا مهيأ وفوق مستوى كل الشبهات بإمكانه كسب ثقة جميع المناضلين الذي أضلهم وخيب أمالهم انشقاق حركة الانتصار وباقتراح منه تم تعيين سعد دحلب وبن خدة في اللجنة رغم أنهما لم يحضرا المؤتمر[4].

تكونت لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى من خمسة أعضاء يخضعون لوصاية المجلس الوطني للثورة التحريرية[5].

السياسيون هم:

---

[1]– عبان رمضان: ولد في 10 جوان 1920م بمنطقة الأربعاء بولاية تيزي وزو انضم إلى صفوف"حزب الشعب التحق بصفوف الثورة وكان يتمتع بحنكة سياسية عالية نجح في اتصالاته مع عناصر الحزب الشيوعي والإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري قام بدور هام في مؤتمر الصومام كان عضوًا هاما في المجلس الوطني للثورة وفي لجنة التنسيق والتنفيذ، اغتيل بالمغرب في 1957م...ينظر: رابح لونيسي: رجال لهن تاريخ، دار المعرفة،الجزائر،2010، ص 193-194.

[2]– عبد النور خيثر: المرجع السابق، ص 163.

[3]– عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 32.

[4]– سعد دحلب: المهمة منجزة، المصدر السابق، ص 31-32.

[5]– محفوظ قداش: وتحررت الجزائر، تر: العربي بونيون، دار الأمة، الجزائر، 2012، ص 62.

– عبان رمضان وبن يوسف بن خدة[1] وسعد دحلب[2].

أما العسكريون فهم: محمد العربي بن مهيدي وكريم بلقاسم[3].

ولقد وصف سعد دحلب لجنة التنسيق والتنفيذ بقوله: كانت أكثر من مكتب سياسي حيث أنها كانت ديوان حرب حقيقي ومتمكن من كل السلطات السياسية والعسكرية في الفترات الفاصلة بين جلسات المجلس الوطني للثورة[4].

وبعد تشكيل لجنة التنسيق والتنفيذ اتخذت من مدينة الجزائر مقرا لها[5] واستقر أعضائها في الجزائر بشكل سري، كانوا يجتمعون دوريا ويتخذون القرارات جماعيا، فكانت عبارة عن حكومة مصغرة وهي هيئة تنفيذية وحربية[6]، كما كان لها الحق في دعوة المجلس الوطني للثورة للانعقاد وتقدم أمامه في جلساته العادية و الاستثنائية تقريرا عن نشاطها وفي نفس الوقت تستمد منه التفويض كلما دعت الحاجة للقيام ببعض المبادرات[7].

---

[1]– بن يوسف بن خدة: ولد في 1922 بالبليدة التحق بحزب الشعب خلال الحرب ع 2 ثم أصبح سكرتيره العام سنة 1953، عضو في اللجنة المركزية التحق بجبهة التحرير الوطني عام 1955وكان عضو في المجلس الوطني للثورة 1956–1962 وعضو للجنة التنسيق والتنفيذ ثم وزيرا للشؤون الاجتماعية في سبتمبر1958، وعين رئيسا للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .....ينظر: موسوعة أعلام الجزائر 1954–1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، 2007، ص 71.

[2]– سعد دحلب: ولد في 1918 بالشلالة الغربية جنوب منطقة وسط الجزائر، عين عضو لجنة التنسيق والتنفيذ 1956، كلف بالإعلام في القاهرة وأصبح الكاتب العام للشؤون الخارجية 1960، وبعد إقامة طويلة بسويسرا ومشاركته في الاتصالات السرية المسبقة قبل التفاوض، لعب دورًا هاما في التوقيع على اتفاقية إيفيان... ينظر :شارل أنري فافرود: الثورة الجزائرية، تر: كابوية عبد الرحمان و سالم محمد، منشورات دحلب، الجزائر، 2010، ص 213.

[3]– عبد الوهاب بن خليف: تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، ط1، دار دزاير، الجزائر، 2013، ص246.

[4]– سعد دحلب: المصدر السابق، ص 30.

[5]– عبد الله مقلاتي: المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية (1954–1962م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص 75.

[6]– علي زغدود: صفحات من الثورة التحريرية الجزائرية، النشر للمؤلف، الجزائر، 2006، ص 75.

[7]– الغالي غربي: المرجع السابق، ص 463.

أما تكوينها فكان لتسهيل العمل الثوري[1].

ووزعت المسؤوليات على الأعضاء فتكفل سعد دحلب بالصحافة والإعلام ومحمد العربي بن مهيدي تكفل بالإشراف على العمل الفدائي، وبن يوسف بن خدة بالعلاقات والاتصالات والتنظيم السياسي والأمانة والملاجئ والاتصال بالفرنسيين المتعاطفين مع الثورة وبالشيوعيين الذين لم يلتحقوا بالثورة[2]، ونقل الأسلحة والمتفجرات أي أن الجزء الأكبر من العمل كان مؤمنا من طرف بن خدة، أما المشاورات والقرارات التي تتخذها لجنة التنسيق والتنفيذ مبدئيا كان عمليا تتخذ من طرف عبان رمضان[3] ويشرف كريم بلقاسم شكليا على الجانب العسكري وينسق بين الولايات[4].

ومن نشاطات اللجنة و صلاحياتها هو الإشراف على السلاح وشؤون الكفاح المسلح ودراسة الرتب العسكرية والإشراف على جميع اللجان التابعة لها[5].

وكان لكل عضو من اللجنة أو نائب له تفويض من هذه اللجنة له السلطة الكافية لمراقبة كل نشاط المنظمات في الداخل والخارج[6] كما أن قادة الولايات يجب عليهم أن يقدموا قرارات عامة عن الوضعية السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية كل ثلاثة أشهر[7].

---

[1]– محمد عباس: اغتيال حلم، المرجع السابق، ص 67.

[2]– عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 67.

[3]– بن يوسف بن خدة: شهادات ومواقف ، دار الأمة، ط1، الجزائر، 2007، ص 68.

[4]– علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي " من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946–1962 "، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011، ص 278.

[5]–يحي بوعزيز: ثورات، المصدر السابق، ص 25–26.

[6]– أحمد توفيق المدني: حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج 3، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص 349.

[7]– الغالي غربي: المرجع السابق، ص 364.

وتمكنت اللجنة خلال عمرها القصير الذي قضته في الجزائر من تحقيق مهمتين رئيستين هما: تأكيد سيطرة جبهة التحرير الوطني على الجماهير الشعبية من خلال نجاح إضراب الطلبة الجزائريين يوم 19 ماي 1956م ثم إضراب الثمانية أيام[1] ونقل العمليات المسلحة إلى المدن من خلال تنظيم مدينة الجزائر وجعلها منطقة مستقلة وتقسيمها إلى فرعين:فرع إداري وفرع عسكري مسؤول عن العمليات الفدائية تحت إشراف ياسف سعدي[2].

وبنهاية سنة 1956 وبداية سنة 1957م اشتد الخناق على لجنة التنسيق والتنفيذ خاصة مع قرار إضراب 8 أيام واندلاع معركة الجزائر التي أدت إلى تفكيك شبكات العمل الفدائي واعتقال بن مهيدي وأمام هذا الضغط قررت لجنة التنسيق والتنفيذ يوم 27 فيفري 1957م الانتقال إلى تونس[3]،وهذا الوضع لم يمنع جيش التحرير الوطني وجبهة التحرير الوطني من بسط وجودها عبر كل القطر لكن في ظروف مختلفة غير قرار اللجنة في الانتقال تقرر لأسباب أمنية مثلما يقول أعضائها من أجل الحفاظ على القيادة الوطنية[4]، إذ يقول عبان رمضان لقد كبرت الثورة ولابد أن نكبر معها[5].

وفي بداية جوان اجتمع قادة لجنة التنسيق والتنفيذ في تونس وتدارسوا انعكاسات إضراب 8 أيام وتطورات القضية الجزائرية واستعدوا لخدمة الثورة وقد لقيت الثورة

---

[1]– إضراب ثمانية أيام: قررت لجنة التنسيق والتنفيذ القيام بها لمدة 8 أيام بهدف اشتراك المنظمات الجماهيرية في العمل الثوري وهذا الإضراب يصادف مناقشة القضية الجزائرية في الأمم المتحدة..ينظر: بن يوسف بن خدة: قرار الإضراب ووقائعه ونتائجه، مجلة أول نوفمبر، ع 81، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1989، ص9.

[2]– بن يوسف بن خدة: شهادات ومواقف، المصدر السابق، ص 82–83.

[3]– صاري جيلالي: ثمانية أيام من معركة الجزائر(28 جانفي– 4 فيفري 1957م)، تر: خليل أوذاينية، موفم للنشر، الجزائر، 2013، ص 34.

[4]– مصطفى هشماوي:المصدر السابق، ص 127.

[5]– عبد القادر حميد: عبان رمضان مرافعة من اجل الحقيقة، المرجع السابق، ص 914.

استعدادا كاملا في تونس لدعم الكفاح الجزائري[1]، تكونت بعد خروج عدد كبير من قادة الثورة إلى الخارج أقسام تحت تسمية لجنة التنسيق والتنفيذ الفرع الدائم وهي بمثابة وزارات ولكنها خفيفة الهياكل تولى مسؤوليتها قادة عسكريون ومدنيون ذو كفاءة وهي كالأتي:

- **القسم الحربي:** يتكون من القيادة العامة، توزيع الأسلحة والقوافل ونقلها إلى الداخل والتموين والصحة العسكرية[2].
- **قسم الأسلحة والتموين:** يتكون من مجموعة مصالح وهي:
  - التموين بالأسلحة، استقبال وشراء و التموين.
  - التوريد إلى الحدود الرقابة والخبرة النقدية بقيادة "العقيد عمر أوعمران"[3].
- **قسم المواصلات والاتصالات العامة:** يتكون من:
  - الاتصال اللاسلكي.
  - الاستعلامات ومدارس اللاسلكي وعلى رأس هذا القسم" عبد الحفيظ بوصوف".
- **قسم العلاقات الخارجية:** يتكون من ثلاث مصالح:
  - إفريقيا الشمالية.
  - الدول العربية وإفريقيا وأسيا.
  - أوروبا وأمريكا على رأس هذا القسم" محمد الأمين دباغين".

---

[1]– أحمد توفيق المدني: حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج 3، المصدر السابق، ص 387.

[2]– زغدود علي: ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، النشر للمؤلف، الجزائر، 2003، ص 22.

[3]– عمر أوعمران: ولد في 1919م بقرية فريخت قرب ذراع الميزان بمنطقة القبائل، مناضل في حزب الشعب بعد تخرجه من مدرسة شرشال العسكرية برتبة رقيب انضم للمنظمة الخاصة نائب كريم بلقاسم في قيادة منطقة القبائل 1954م قائد الولاية الرابعة، عضو المجلس الوطني، مندوب لجنة التنسيق والتنفيذ..ينظر: رشيد بن يوب: المرجع السابق،ص 110.

- **القسم المالي** : ويتكون من مصالح:
  - الميزانية،الأملاك و الأدوات.
  - المحاسبة الرقابة وعلى رأس هذا القسم" العقيد محمود الشريف"[1].
- **القسم الداخلي والتنظيم الإداري:** يتكون من:
  - تنظيم حزب جبهة التحرير الوطني في تونس والمغرب.
  - تنظيم حزب جبهة التحرير في فرنسا وعلى رأس هذا القسم "العقيد عبد الله بن طوبال"[2].
- **قسم الصحافة والأخبار:** ويتكون من مصالح:
  - الدعاية في الخارج.
  - الدعاية في الداخل .
  - الوثائق العامة والنشر وعلى رأس هذا القسم" فرحات عباس".
- **قسم الشؤون الاجتماعية والثقافية:** ويتكون من مصالح:
  - اللاجئين، الهلال الأحمر، النقابات، الطلاب[3].

---

[1]– زغدود علي:ذاكرة ثورة التحرير، المرجع السابق، ص 23.

[2]– عبد الله بن طوبال: ولد في 8 جانفي 1923م بميلة انخرط في حزب الشعب منذ شبابه انضم إلى المنظمة الخاصة بعد الحرب العالمية 2 و نظم الخلايا في الشمال القسنطيني كان عضو في اجتماع 22 و نائب في المنطقة الثانية "الشمال القسنطيني" كان أحد مهندسي هجومات الشمال القسنطيني من مؤطري مؤتمر الصومام، كان عضو في المجلس الوطني للثورة وعضو في اللجنة التنسيق والتنفيذ ،ساهم في اتفاقية إيفيان توفي سنة 2010....ينظر: عبد الحميد السقاي: من بطولات جيش التحرير، مجلة أول نوفمبر، المنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 63، 1983، ص77.

[3]– زغدود علي: ذاكرة ثورة التحرير،المرجع نفسه، ص 23–24.

- وعلى رأس هذا القسم "عبد الحميد مهري"[1].

ورغم النشاطات التي قامت بها اللجنة في تونس إلا أن بوادر التوتر بين عبان رمضان و كريم بدأت تظهر، ثم ما لبثت اللجنة أن انتقلت من تونس و اتخذت قرار الانتقال إلى القاهرة و اتخذتها مقرا دائما لها و ذلك خوفا من الوقوع في يد العدو الذي ما يزال يحتفظ بنفوذه بتونس[2].

اجتمع أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية في دورة استثنائية لعقد اجتماع بالقاهرة امتد من 20 أوت إلى 1957م، لإعادة هيكلة المجلس الوطني للثورة و لجنة التنسيق والتنفيذ أي جاء مؤتمر القاهرة لتعديل قرارات مؤتمر الصومام[3]، و حضر اغلب أعضاء المجلس و كانت الاجتماعات تحت رئاسة فرحات عباس، ولقد وصف هذا الاجتماع بالخارق للعادة، انعقد على الساعة الثانية عشر ليلا بالقاهرة و اتفق المجتمعون على تغيير تشكيلة لجنة التنسيق والتنفيذ وخلع عبان رمضان من منصبه[4].

ومن نتائج وقرارات هذا المؤتمر كالتالي:

- العدول على المبدأين الشهيرين و هما أولوية الداخل على الخارج وأولوية السياسي على العسكري.

---

[1]- عبد الحميد مهري: ولد في 3 افريل 1926م بالخروب" قسنطينة" انخرط في صفوف حزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، عين ضمن وفد جبهة التحرير الوطني في الخارج و عضوًا في لجنة التنسيق والتنفيذ، تولى منصب وزير الشؤون شمال إفريقيا ووزير الشؤون الاجتماعية والثقافية، ثم وزير الإعلام ...ينظر: ابن نعيمة و آخرون: موسوعة أعلام الجزائر (1830 –1954م)، منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007، ص 91-92.

[2]- خيثر عبد النور: المرجع السابق، ص 170.

[3]- (من مؤتمر الصومام إلى القاهرة)، المجاهد، المصدر السابق، ص 5.

[4]- عبد الحميد زوزو: محطات في تاريخ الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2011، ص 502.

- توسيع تشكيلة المجلس الوطني للثورة من 34 عضوًا إلى 54 عضو[1].

- ورفع عدد أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ إلى 14 عضوا، بدل 05 أعضاء، وبهذا ظهرت لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية فكان أعضائها المعينة من قبل المجلس الوطني للثورة مكونة من 09 أعضاء هم :

- عبان رمضان. – فرحات عباس.
- لخضر بن طوبال. – عبد الحفيظ بوصوف.
- محمود الشريف. – محمد الأمين دباغين.
- عمر أوعمران. – عبد الحميد مهري.

وأضيف لهؤلاء التسعة خمسة أعضاء شرفيون هم:

- حسين آيت أحمد.
- أحمد بن بلة.
- رابح بيطاط.
- محمد بوضياف.
- محمد خيضر[2].

ووزعت المسؤوليات بين أعضاء اللجنة كالتالي:

- كريم بلقاسم: تولى الشؤون السكرية.
- عبد الحفيظ بوصوف: تولى التسليح والاستخبارات.
- لخضر بن طوبال: تولى الشؤون الداخلية .
- محمد الأمين دباغين: تولى الشؤون الخارجية.

[1]– رياض بودلاعة: القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية(1954–1962م)، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2005–2006، ص 151.

[2]– (مهام لجنة التنسيق والتنفيذ)، المجاهد، العدد 11، 01 نوفمبر 1957، ص 9.

- عبد الحميد مهري: تولى الشؤون الاجتماعية والثقافية.
- عبان رمضان: الصحافة والإعلام 1.
- وعلى هذا الأساس واصلت لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية عن مؤتمر القاهرة نشاطها فتزايدت الصراعات بين القادة وبقيت تدور في حلقة مفرغة وتعاني من غياب روح الثقة وعدم تجانس الأعضاء المشكلين لها[2].

وفي ظل هذه الصراعات شرعت لجنة التنسيق والتنفيذ إلى تحويل هذه اللجنة إلى حكومة للجمهورية الجزائرية تمثلها سياسيا وعسكريا وممثلا شرعيا للثورة الجزائرية[3].

[1]– عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 69.

[2]– عبد النور خيثر، المرجع السابق، ص 173.

[3]– نجاة بية: المصالح الخاصة والتقنية لجبهة وجيش التحرير الوطني(1954–1962م)، دار الحبر، الجزائر، 2010، ص 121.

المطلب الثالث: تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الأولى1958م

يعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بعد أربع سنوات من عمر الثورة حدثًا تاريخيا هاما في مسيرة الثورة التحريرية، وخطوة أقدم عليها قادة الثورة حيث شكل استكمالا لبنائها المؤسساتي، وإعادة بعث الدولة الجزائرية الحديثة، وبهذا أكد إعلان الحكومة على تقدم الثورة نحو تحقيق الاستقلال[1]، وذلك بتعزيز العمل العسكري بمجهود سياسي ودبلوماسي مكن الثورة من الوصول إلى أهدافها[2].

وقد دفعت جملة من العوامل إلى تأسيسها يمكن حصرها فيما يلي:

1- رغبة الثورة في دحض ادعاء الحكومة الفرنسية في عدم وجود طرف جزائري مفاوض.

2- توصيات مؤتمر طنجة الذي جمع حزب الاستقلال المغربي وحزب الدستور التونسي وجبهة التحرير الوطني الجزائرية من 27 إلى 30 أفريل 1958م، ومنها تأسيس حكومة جزائرية بعد التشاور مع الحكومتين التونسية والمراكشية[3] .

3- حاجة الثورة إلى جهاز فعال لكسب التأييد الدولي في خضم التضامن الدولي مع الحركات التحررية.

وبهذا فوض المجلس الوطني للثورة مهمة إنشائها إلى لجنة التنسيق والتنفيذ متى توفرت الظروف حيث شكلت لجنة فنية وإدارية قامت بتحضير مسودة مشروع تأسيس حكومة فاجتمعت لجنة التنسيق والتنفيذ يوم 09 سبتمبر 1958م ووضعت الخطة النهائية لتشكيلها فكان يوم 19 سبتمبر 1958م موعد الإعلان الرسمي عن ميلاد أول حكومة مؤقتة

---

[1]- محمد عباس: ثوار عظماء، المرجع السابق، ص 128.

[2]- عبد الحميد زوزو: المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 189.

[3]- فوزية بوسباك: الثورة الجزائرية في المحافل الدولة، مجلة الذاكرة، المتحف الوطني للمجاهد، العدد3، الجزائر، 1995، ص 165.

للجمهورية الجزائرية[1] تحت رئاسة فرحات عباس وكريم بلقاسم نائبا له ومحمد الأمين دباغين وزير الخارجية،أما عبد الحفيظ بوصوف فقد تكفل بوزارة الاتصالات والمخابرات ولخضر بن طوبال وزارة الداخلية ،وبن يوسف بن خدة تولى وزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة الإعلام لمحمد يزيد وتولى أحمد توفيق المدني وزارة الشؤون الثقافية ،أما وزارة المالية لأحمد فرنسيس[2].

كما تم تعيين رابح بيطاط ،أيت أحمد و بوضياف في مناصب وزراء الدولة وهم في سجون فرنسا، وعين ثلاث كتاب دولة وهم لمين خان وعمر أوصديق[3] ومصطفى سطنبولي أما وزارة التسليح فكانت من نصيب محمود الشريف، وقد ضمت هذه التشكيلة كل التوجهات السياسية من العلماء والمركزيين وأعضاء حركة انتصار الحريات الديمقراطية[4].

وبهذا تم الإعلان الرسمي عن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بالعاصمة المصرية في القاهرة بحفل كبير حضرته الصحافة ووكالات الأنباء وسفراء بعض الدول العربية، وقدم فرحات عباس بيان تأسيس الحكومة [5] كما نظم حفلان آخران بتونس والرباط في نفس الوقت وتم تسجيل أولى الاعترافات بهذه الحكومة الجديدة خلال ذلك

---

[1]– مصطفى هشماوي: المصدر السابق، ص114.

[2]– أحمد فرنسيس: ولد سنة 1912م بمدينة غليزان دكتور في الطب،التحق بالثورة رفقة فرحات عباس 1955م عين في منصب وزير المالية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1و2،عمل بعد الاستقلال في الدبلوماسية..ينظر: حميد عبد القادر: فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر ،2007، ص307.

[3]– عمر أوصديق: ولد بمنطقة القبائل انظم إلى حزب الشعب عضوا باللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية ، عضو المجلس الوطني للثورة عين سفيرا...ينظر: عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958–جانفي 1960م، دار الحكمة للنشر ، الجزائر، 2008، ص 164.

[4]– عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 475.

[5]– (لجنة التنسيق والتنفيذ تصرح)، المجاهد، العدد23، الأربعاء 07 ماي 1957م ، ص 01.

الحفل من طرف حكومة الجمهورية العربية المتحدة والحكومة العراقية والدولة الباكستانية[1].

وقد تكفلت جريدة المجاهد بنشر تصريح" فرحات عباس" يقول فيه "إن تشكيل الحكومة الجزائرية يعتبر قبل كل شيء استجابة لإرادة الشعب الجزائري الاجتماعية، فالحكومة الجزائرية تكتسب شرعيتها من هذا الشعب"[2].

وقد أخذت الحكومة الجزائرية صفة المؤقتة فبموجب المادة 22 من المؤسسات فان الحكومة تمارس السلطة التنفيذية للدولة الجزائرية إلى حين تحرير الجزائر وهي مسؤولة عن قيادة الحرية حسب المادة 23[3].

حددت الثورة مهام الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في ممارسة السلطة التنفيذية للدولة الجزائرية إلى حين تحرير الوطن، وهي مسؤولة أيضا عن قيادة الحرب التحريرية، وتسيير مصالح الأمة والإشراف على العلاقات الدبلوماسية وتعيين الوظائف المدنية والعسكرية ومناقشة الميزانية والمصادقة عليها واستدعاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية لعقد دورات استثنائية وبالمقابل فهي مسؤولة أمام المجلس الوطني[4].

أما عن أهداف تأسيسها فقد لخصها احمد توفيق المدني في مايلي: "المقصود منها إقناع الرأي العام العالمي بان المفاوض الجزائري موجود وهو يظهر رغبته في الاتصال ضمن مفاوضات رسمية بالحكومة الفرنسية على مقتضى الشروط التي أعلنتها الثورة....

---

[1]– عمر بوضربة: المرجع السابق، ص 47.

[2]– (حديث مع الرئيس فرحات عباس)، المجاهد، العدد 30، 10 أكتوبر 1958م، ص 03.

[3]– الأمين شريط: المرجع السابق، ص 106.

[4]– لعوج نصر الدين: مكانة قرار 19 سبتمبر 1957م في مسار ومصير الثورة الجزائرية، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، المجلد9، العدد01، جوان 2018، ص 388.

والمهمة الأساسية لها هو تحقيق الاستقلال وتمكين الجزائر من إبداء صوتها في وسط عالمي"[1].

كما تبين هدفها أيضا في الرسالة التي وجهها أحمد توفيق غداة تشكيلها للرئيس المصري جمال عبد الناصر "إن تشكيل هذه الحكومة... في هذا الوقت بالذات إنما هو رد عملي علني عندما أعلنت سياسة الاندماج التام، وأخذت توالي تنفيذها بواسطة إرغام الشعب على المشاركة في الاستفتاء الذي تقوم به فرنسا يوم 28 سبتمبر 1958 م حول الدستور الفرنسي الجديد... وتضع حدًا فاصلا لما تدعيه الحكومة الفرنسية في مناسبات عدة من أنها لا تجد أمامها ممثلا صحيحا تفاوضه رسميا لمحاولة إيجاد حلا للقضية الجزائرية"[2].

إذن فقد حلت الحكومة المؤقتة محل لجنة التنسيق والتنفيذ بتاريخ 19 سبتمبر 1958م[3]، وكان مصير لجنة التنسيق والتنفيذ قد انتهى وجودها بعد إنشاء الحكومة، ولكنها حسب بن خدة بقيت بصورة أخرى حيث أعطت لنفسها اسما أخرا وهو اللجنة الدائمة للثورة وأصبحت الحكومة هي الممثل الحقيقي للسلطة[4].

---

[1]- أحمد توفيق المدني: حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج 3، المصدر السابق، ص 402-403.

[2]- المصدر نفسه، ص 400.

[3]- (أسس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ومبادئها)، جريدة المجاهد، لسان حال جيش وجبهة التحرير الوطنيين، العدد 30، 10 أكتوبر 1958م، ص 06.

[4]- طاهر آيت حمو : رجال صنعوا التاريخ لقاء مع بن يوسف بن خدة، الدار الخلدونية ، الجزائر، 2011، ص120.

المبحث الثالث: تطور التنظيم العسكري للثورة الجزائرية مابين1956-1958م.

المطلب الأول: التطورات العسكرية داخل الولايات.

يمثل مؤتمر الصومام 20أوت 1956م إحدى المراحل الهامة للثورة الجزائرية ضمن لها السير المنتظم إلى الأمام من حسن إلى أحسن في إطار القيادة الجماعية داخل الجزائر وخارجها، وبفضله تخطت الثورة كل الصعوبات والعراقيل واستطاعت أن تتغلب عليها رغم كثرتها وهولها وخطورتها سواء فيما يتصل بالعدو أو المتناقضات التي كانت داخل الثورة نفسها[1].

وقد انتهى إلى عدد من القرارات والتنظيمات السياسية والعسكرية كان لها أثر كبير في تطور الثورة وتقدمها[2] أهمها:

تقسيم البلاد إلى ست ولايات بعد أن كانت مقسمة إلى خمس مناطق في 1954م[3]، فأصبحت المنطقة تسمى ولاية والناحية تسمى منطقة، والمناطق إلى نواحي وهذه الأخيرة تشمل على عدة قسمات [4].

و هذه الولايات[5] هي:

1) الولاية الأولى: أوراس النمامشة.

---

[1]- يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة، المصدر السابق، ص 79.

[2]- مصطفى طلاس وبسام العسلي: الثورة الجزائرية، ط1، دار طلاس، الجزائر، 2010، ص127.

[3]- (المؤتمر الوطني للثورة الجزائرية 20 أوت 1956 م، القرارات العسكرية)، مجلة المقاومة الجزائرية ، العدد الثاني، 1956/11/15، ص06.

[4]- محمد الشريف ولد الحسين: في قلب المعركة سرد واقعي لمعارك كومندو سي الزبير وكتيبة الحمدانية جيش التحرير الوطني، الولاية الرابعة، تقديم الحاج بن علاء، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص 100.

[5]- ينظر إلى الملحق رقم (07): تمثل خريطة الولايات 6 بعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م.

2) الولاية الثانية: الشمال القسنطيني.

3) الولاية الثالثة: القبائل الكبرى .

4) الولاية الرابعة: تشمل الوسط الجزائري"الجزائر العاصمة".

5) الولاية الخامسة: تشمل القطاع الوهراني" ولاية وهران

4) الولاية السادسة: منطقة الجنوب "الصحراء الجزائرية"، وكل ولاية يرأسها قائد برتبة

عقيد يساعده ثلاث نواب برتبة صاغ أول و كاتب برتبة ملازم ثاني[1].

أولا-الولاية الأولى: أوراس النمامشة[2]:

تغطي الأوراس النمامشة وجبال بلزما وجزءًا من شرق الحضنة[3]، تمتد حدودها من الناحية الشرقية جبل سيدي صالح شمالا إلى نقرين جنوبا على الحدود التونسية في تراب المنطقة الخامسة والسادسة من الولاية، أما حدودها الغربية فتنطلق من مدينة البرج إلى المسيلة من الناحية الشمالية من سطيف وطريق السكة الحديدية إلى أولاد رحمون وصدراتة و مداوروش كحدود مع الولاية الثانية من تراب المنطقة الرابعة والخامسة[4].

كانت قيادة الولاية الأولى برئاسة "محمد لعموري" ونائبه "بلهوشات محمد"، "نواورية" وكانت تضم ست مناطق وهي:

---

[1]- يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة ،المصدر السابق ، ص 80.

[2]- ينظر إلى الملحق رقم (8): يمثل خريطة الولاية الأولى بعد مؤتمر الصومام .

[3]- محمد تقية: الثورة الجزائرية "الرمز والمال"، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة، الجزائر، 2010، ص 226.

[4]- التقرير السياسي: أحداث الثورة التحريرية في الأوراس، التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الرابع لتسجيل أحداث الثورة التحريرية الفاتح جانفي 1959 إلى 1962/7/05م، ج1، دار الشهاب للطباعة والنشر، باتنة، الجزائر، ص 03.

1) المنطقة الأولى: باتنة

تضم 1160 جندي وضابط وتمتلك أسلحة مختلفة منها 02مدافع مورتي و06 مدافع رشاشة و18 بندقية F.M تحت قيادة الملازم الأول عبيدي محمد الطاهر المدعو الحاج لخضر بمساعدة يعلاوي يوسف وكانت بوحدة القيادة أربعة فيالق موزعة على أربعة نواحي:

-**الناحية الأولى:** باتنة لها 320 مجاهدًا تابعة للفيلق الرابع وأربع كتائب، تملك مدفع رشاش و05 بنادق F.M و20 بندقية P.M و110 بندقية صيد، كانت تحت قيادة الملازم السعيد عوفي ونوابه الملازم مسعود عبيدي وعيسى بلال وعبد الله عبيدي مقسمة إلى أربع قسمات[1].

-**الناحية الثانية:** عين توتة بها 200 مجاهدًا تابعين للفيلق الثالث ويضم ثلاث كتائب وتملك مدفع رشاش و06 بنادقF.M و15 بندقية نوع P.M و100 بندقية حربية كانت بقيادة الملازم الطاهر بمساعدة بورزق عبد الحميد ومحمد الصالح يحياوي والطاهر قدوري بها الفيلق الثالث.

- **الناحية الثالثة:** سطيف بها الفيلق رقم واحد و أربعة كتائب يمتلك مدفعين مورتي وثلاث مدافع رشاشة و2 بنادق F.M و15بندقية P.M و110بندقية حربية، تحت قيادة الملازم قادري أحمد بمساعدة الملازم علي برباش وعبد القادر قلي ومحمد الطاهر بن سديرة يتمركز بها الفيلق الأولى ومقسم إلى 4 كتائب[2].

- **الناحية الرابعة:** بريكة وتضم 260 مجاهدًا بها الفيلق الثاني يقسم إلى أربعة كتائب يمتلك مدفع رشاش و5 بنادق F.M وبندقية P.M و60 بندقية حربية، وتضم كتيبة القيادة

[1]- بوبكر حفظ الله: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني(1954-1962م)، دار العلم والمعرفة، الجزائر، ص119-120.

[2]- المرجع نفسه، ص 121.

50 مجاهدًا، كانت تحت قيادة الملازم عمر حجي بمساعدة حجار محمد وسعدان صاولي ومصطفي بن النوي بها الفيلق الثاني ،مقسمة إلى ثلاث كتائب وكان عدد المجاهدين بالمنطقة الأولى حوالي 1160مجاهدًا[1].

2- المنطقة الثانية: الأوراس

كانت المنطقة الثانية تحت قيادة التنقيب علي النمر بمساعدة الملازم عشي عمار والمسؤول السياسي الملازم نوري السبتي ومسؤول العلاقات والاستعلامات الملازم بلعقون عمار[2]، تضم 880 جندي وضابط وتمتلك ستة مدافع مورتي وثلاث مدافع رشاشة و14بندقية F.M و75 بندقية P.M و260 بندقية صيد.[3]

وهي مقسمة إلى خمس نواحي كالأتي :

- **الناحية الأولى:** أريس تحت قيادة الملازم حابه محمد بمساعدة الضابط معاليم الطاهر والمسؤول السياسي الضابط سي يوسف السبتي ومسؤول العلاقات والاستعلامات الضابط بن عباس بن عبد الباقي وكانت مقسمة إلى 4 قسمات.

القسمة 1: أريس كانت تحت قيادة بن شيخة بشير ونائبه شبلي محمد والمسؤول السياسي بلول محمد ومسؤول العلاقات والاستعلامات وايدي الهاشمي ،تضم 40 جنديا وتمتلك أسلحة منها 2 مدافع مورتي وبندقية 02 F.Mوبنادق P.M بندقية صيد .

القسمة 2: واد عبدي بقيادة بوراش محمد وبتيرة لمبارك، والمسؤول السياسي معمر بن عباس، بها50 جنديا وتمتلك أسلحة مختلفة منها بندقية نوع F.M و5 بنادق نوع P.M، و20 بندقية صيد[4].

---

[1]- التقرير السياسي: أحداث الثورة التحريرية في الأوراس، المصدر السابق، ص 07.

[2]- بوبكر حفظ الله : نشأة و تطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 122.

[3]- الحاج لخضر: الولاية الأولى في معركة التحرير، المجاهد، ع 42، 1955/05/01، ص 02.

[4]- بوبكر حفظ الله : المرجع نفسه، ص 123.

القسمة 3: بوزينة بقيادة شعباني وليتيم علي المسؤول السياسي بلقاسم بن عافية ومسؤول العلاقات والاستعلامات درار مصطفى بها 50 جنديا.

القسمة 4: منعة بقيادة دوحة بلقاسم وشبي والمسؤول السياسي عمار النقاوسي ومسؤول العلاقات والاستعلامات مدوري بلقاسم بها 50 جنديا يمتلكون أسلحة مختلفة [1].

الناحية الثانية:شيلي تحت قيادة الملازم عمار معاش والضابط شباطي علي والمسؤول السياسي الضابط مازوزي إبراهيم ومسؤول العلاقات والاستعلامات الضابط رداح موسى وكانت مقسمة إلى 4 قسمات، تضم 150جنديا وضابطا وتمتلك أسلحة منها مدفع مورتي و3بنادق F.M و10 بنادق P.M و 40 بندقية حربية.

- **الناحية الثالثة:** عين القصر تحت قيادة الملازم صالح قوجيل والضابط الحاج عبد الصمد عبد المجيد والمسؤول السياسي الطاهر عباس ومسؤول العلاقات الضابط الطاهر بولسنان وكانت مقسمة إلى 4 قسمات[2].

- **الناحية الرابعة:** كانت تحت قيادة الملازم ورتان بشير المدعو سيدي حني والضابط عاشوري مبارك مسؤول العلاقات والاستعلامات الضابط أحمد مصمودي، وكانت مقسمة إلى خمس قسمات .

- **الناحية الخامسة:** بقيادة الملازم عمراني عبد الرحمان والضابط بوراي جميل المدعو ماني والمسؤول السياسي عبد الله خلاف،وكانت مقسمة إلى 3 كتائب[3].

---

[1]- إيفية بريستير: في الجزائر يتكلم السلاح "نضال شعب من أجل تحرير الجزائر"، تر: عبد الله كحيل، دار نور رشاد، الجزائر، 2012، ص 157-158.

[2]- بوبكر حفظ الله : نشأة و تطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 119.

[3]- المرجع نفسه، ص 123.

3) المنطقة الثالثة: الصحراء

تضم 1025 مجاهدًا وتمتلك مدفع نوع مورتي واثنان بنادق رشاشة و2 بنادق F.M و35 بندقية P.M و250 بندقية صيد، كانت تحت قيادة النقيب أحمد بن عبد الرزاق المدعو الحواس ونائب سي الهادي والمسؤول السياسي بوكريشة الصادق، كانت مقسمة إلى الناحية الأولى "مشونش"، والناحية الثانية "بسكرة"، الناحية الثالثة "بوسعادة" و"أولاد جلال" وقسم سوف[1].

4) المنطقة الرابعة: مسكيانة

تضم 330 مجاهدًا وتمتلك أسلحة متنوعة سلاح من نوع "L R. A. C"، و2 بنادق رشاشة و25 بنادق P.M و250 بندقية حربية ،كانت تحت قيادة رجال عمار والملازم بوحفص عيسى والمسؤول السياسي الملازم فرحاتي حميدة ومسؤول العلاقات والاستعلامات الملازم بوغرارة سعودي ،كانت مقسمة إلى أربع نواحي، ناحية "عين مليلة" و ناحية "مسكيانة" وناحية "أم البواقي" وناحية "عين البيضاء" وينشط بالمنطقة الرابعة حوالي 330مجاهدًا[2].

5) المنطقة الخامسة: سدراتة

تضم 600 مجاهدا وتمتلك أسلحة مختلفة منها 8 مدافع مورتي وثلاث بنادق رشاشة و09 P.M و55 P.M و400 بندقية حربية كانت تحت قيادة النقيب قنز محمد والملازم بن ديدي صالح المسمى صالح السوفي والملازم عاشوري صالح المسؤول السياسي ومسؤول العلاقات والاستعلامات الملازم بوخالفة السعيد وكانت المنطقة مقسمة إلى 3 نواحي، الناحية الأولى "مرسط"، والثانية "مونتسكيو"، والناحية الثالثة "سدراته"[3].

---

[1]– بوبكر حفظ الله: نشأة و تطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق ، ص 124–125.

[2]– المرجع نفسه ، ص 119–122.

[3]– المرجع نفسه، ص 127–129.

6) المنطقة السادسة: تبسة

تضم 1000 مجاهدا وتمتلك 7 مدافع مورتي و9 مدافع رشاشة وعشرة بنادق F.M و100 بندقية P.M و800 بندقية حربية، بقيادة النقيب سماعلي صالح ونائبه الوردي والملازم مقداد جدي والملازم عبد الله عمارة المدعو لعبيدي، ومسؤول العلاقات والاستعلامات الملازم جلالي عثمان، كانت بالمنطقة تسعة كتائب[1].

وقد قدرت الأعمال التي قام بها جيش التحرير الوطني في الولاية الأولى حسب الإحصاءات بـــ:

-عدد المعارك: 658.

-عدد الكمائن: 555.

-عدد الهجومات: 11188.

-الأعمال الفدائية: 4860.

-عدد الألغام: 170.

-الحصارات: 75[2].

[1]- بوبكر حفظ الله : التطورات العسكرية بمنطقة تبسة إبان الثورة التحريرية من خلال أرشيفة ما وراء البحار الفرنسي، ط1، سوهام للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2017، ص 119.

[2]- التقرير السياسي: "أحداث الثورة في الأوراس" التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة من 20 أوت 1956 إلى 31 ديسمبر1959م" ، ص 34.

ومن أهم المعارك والاشتباكات التي قامت بها الولاية الأولى سنة 1956 إلى 1958م منها :

1) معركة قصور الكيفان:

في 15جوان 1957م اشتبكت فرقة من فرق جيش التحرير الوطني مع قوات استعمارية ضخمة في المكان المسمى قصور الكيفان[1]، بدأت المعركة في الفجر وانتهت إلى نهاية النهار وقد حشد العدو الفرنسي في هذه المعركة جميع أنواع ووسائل الهجوم والدفاع[2].

إذ قدرت القيادة العليا للولاية الأولى خسائر العدو بـــ200 بين جريح وقتيل واستشهد فيها 27 مجاهدًا والجرح 10، ولم يتمكنوا من الالتحاق بإخوانهم فأجهز عليهم العدو في المكان نفسه، لتقوم بعدها القوات الفرنسية بتنفيذ عملية انتقامية حيث أخذت 50 مدنيا وقتلتهم بالرصاص[3].

2) اشتباك جبل الركينة:

وقع اشتباك عنيف بجبل الركينة في 29 ديسمبر1956م، دام أكثر من 48 ساعة أسفر على قتل 418 من الجنود الفرنسية، كما أسقطت طائرتان من نوع هيلوكبتر،أما المجاهدين فقد استشهد منهم ستة وثلاثون، وجرح سبعة[4].

---

[1]– قصور الكيفان: وهو جبل يقع في بلدية ثليجان يتوسط جبل الجرار بوعريف وجبل وسيف وجبل البوليات ، يبلغ ارتفاعه 1310م... ينظر: يوميات الكفاح الجزائري، المجاهد، العدد05، 08|07|1957م.

[2]– بلاغات جيش التحرير، المقاومة الجزائرية، ع 18، 1957/07/01.

[3]– يوميات الكفاح الجزائري، المجاهد، العدد 08، 1957/08/05.

[4]– الثورة تسير أنباء الواجهة، المقاومة، ع 05، 1957/01/12.

ثانيا- الولاية الثانية: الشمال القسنطيني.

تغطي جزء من منطقة القبائل الصغرى من جهة المغرب إضافة إلى القسم الشرقي من السلسلة الجبلية البابور وجبال القل[1].

كانت قيادة الولاية الثانية برئاسة الكولونيل لخضر بن طوبال المدعو"عبد الله" وبوبنيدر صالح المدعو "صوت العرب"[2]

والمسؤول السياسي رويبش حسين ومسؤول العلاقات والاستخبارات علي الكافي والمدعو حساني[3].

وكانت مقسمة إلى ثلاث مناطق: المنطقة الأولى "ميلة" والثانية "السمندو" أما الثالثة "قالمة"[4].

1) المنطقة الأولى: ميلة كانت تحت قيادة النقيب بوعلي مسعود والملازم بن رجام العربي والمسؤول السياسي الملازم شراوي مسعود، ومسؤول الاتصالات والاستعلامات الملازم بن السام مسعود وبها حوالي 1050مجاهدًا وكانت المنطقة مقسمة إلى ثلاث نواحي:

[1]- محمد تقية: المصدر السابق، ص 227.

[2]- صالح بوبنيدر: المدعو صوت العرب ولد في 1929 ببلدية واد زناتي مقر قالمة كان ينشط ضمن شبيبة حزب الشعب في 1947م انضم إلى المنظمة الخاصة ،كان من مهندسين هجومات الشمال القسنطيني، شغل منصب عضو هيئة الأركان أوت 1957 إلى 1953م، ثم أصبح قائد الولاية الثانية إلى غاية الاستقلال توفي في 28 ماي 2005م... ينظر: محمد علوي: المرجع السابق، ص 80-81.

[3]- بوبكر حفظ الله: نشأة و تطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 131.

[4]- علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962م)، المصدر السابق، ص 109.

- **الناحية الأولى:** جيجل تحت قيادة الملازم بن زروال رمضان المدعو حاج رمضان والضابط لباني أحمد والمسؤول بوتستة محمود أو بوهبال صالح ومسؤول الاتصالات والاستعلامات الضابط سي عبد السلام[1]، بها ثمانية أفواج موزعين على ثلاث قسمات:

القسمة 01: الطاهير تحت قيادة لبداعي عاشور والمسؤول السياسي بوكبير محمد، ينشط بالقسمة فوجان عسكريان يضمان حوالي 105مجاهدا يمتلك هذان الفوجان بندقية نوع F.M و30 بندقية من نوع P.M و60 بندقية صيد .

القسمة 02: جيجل تحت قيادة خلافي خير الدين وبوريده الطاهر، ينشط بها فوجان بهما 150مجاهدا، يمتلكون 5 بنادق نوع F.M و20بندقية نوع P.M و40 بندقية.

القسمة 03: زيامة تحت قيادة بوسنة الطاهر وكرديد مسعود ،ينشط بها 4 أفواج بهم 140مجاهدا ويمتلكون 4 بنادق F.M و20 بندقية من نوع P.M و110 بندقية صيد[2].

-**الناحية الثانية:** فرجيوه ميلة تحت قيادة بن تورال السعيد ودحيلي محمد الصالح والمسؤول السياسي بن شرتوه محمود، ومسؤول العلاقات بنال مبارك عزالدين وبها ثمانية أفواج وثلاث كتائب وهي كالآتي:

القسمة 1: الشرق تحت قيادة بن قربة لخضر وسعداوي الدراجي والمسؤول السياسي سحيري عميود، ينشط بها 100مجاهد يمتلكون مدفع مورتي ومدفع رشاش و3 بنادق F.M و10 بنادق من نوع P.M و80 بندقية صيد.

القسمة 2: الوسط بقيادة لشنب أحمد ومدحي محمد والمسؤول السياسي سي خالد بنحة ومسؤول العلاقات والاستعلامات حاج الدوادي بن دباش ،بهذه القسمة كتيبتان تضم 105مجاهدا يمتلكون مدفع مورتي ومدفع رشاش و2 بنادق نوعF.M و20 بندقية ،70

[1]- عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج 2، ط 1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1991، ص 311.

[2]- بوبكر حفظ الله: نشأة و تطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 131.

بندقية صيد.

القسمة 3: الجنوب الغربي بقيادة بشير كساب بمساعدة مولود خضراوي وتضم فوجين بهما 65 مجاهدا يمتلكون أسلحة منها 10 بنادق حربية[1].

3) المنطقة الثانية: سمندو تحت قيادة النقيب علي منجلي والمسؤول السياسي الملازم الأول عبد الحميد ومسؤول العلاقات والاستعلامات الملازم العيفه عبد القادر المدعو المجدوب، تضم حوالي 1020 جنديا ومقسمة إلى ثلاث نواحي:

- الناحية01: فيليب فيل والقل.
- الناحية 02: jemmapes.
- الناحية 03: قسنطينة.

الناحية 01: "فيليب فيل والقل" كانت مقسمة إلى ثلاث قسمات تضم القسمة الأولى "فيليب فيل" ثلاث أفواج بهم 100 مجاهدا ويمتلكون أسلحة مختلفة منها 3 بنادق نوع F.M و5 بنادق من نوع P.M و60 بندقية حربية ،أما القسمة الثانية "القل" بها أربعة أفواج 190 مجاهدا وتمتلك أسلحة مختلفة ،أما القسمة الثالثة تضم 3 أفواج بها 110مجاهدا وتمتلك أسلحة مختلفة[2].

الناحية 02:" JEMMAPES" بقيادة شطايبي عمار وحواد الطاهر ينشط بها تسعة أفواج

الناحية 03: "قسنطينة" تحت قيادة بوجريو مسعود و قوقاح عمار والمسؤول السياسي بوذراع صالح، ومسؤول العلاقات والاستعلامات بوشكريكة صالح، يوجد بهذه الناحية عشرة أفواج[3].

---

[1]– بوبكر حفظ الله: نشأة و تطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق ص132–133.

[2]– المرجع نفسه، ص 132–133.

[3]– المرجع نفسه، ص 135.

3)- المنطقة الثالثة: قالمة تحت قيادة النقيب بودربالة الطاهر بن أحمد المدعو سي الطاهر والملازم الأول قويسم عبد الله، والمسؤول السياسي الملازم الأول الهاشمي ومسؤول العلاقات والاستعلامات الملازم فريح عبد الحميد،كان ينشط بها أكثر من خمسمائة وخمسين جنديا موزعين على ثلاثة عشرة فوجا[1].

وكانت المنطقة مقسمة إلى أربع نواحي:

-**الناحية الأولى:** إيدوغ تحت رئاسة بن الشريف حمزة والمسؤول السياسي كيلوتي عمار، ومسؤول العلاقات و الاستعلامات بن دين سلطان.

-**الناحية الثانية:** أولمة تحت قيادة الضابط سيريدي والمسؤول السياسي قنيدس مبارك والمسؤول العلاقات والاستعلامات خباطي محمد، وكان عدد جنود جيش التحرير الوطني بها 150 مجاهدًا[2].

-**الناحية الثالثة:** أوارو: كانت تحت قيادة لسمر محمد المدعو زقاد، ووقديني حسين، والمسؤول السياسي زنين العربي ومسؤول العلاقات والاستعلامات عروسي الباهي، كان ينشط بها 120مجاهدا، يمتلكون أسلحة مختلفة منها 3 مدافع مورتي ومدفع رشاش و5 بنادق F.M و10 بنادق P.M و90 بندقية حربية[3].

-**الناحية الرابعة:** MOHOUNO: كانت تحت قيادة طبوش عبد الرحمان وإسماعيل و المسؤول السياسي زياد الصادق وخليل مختار،ومسؤول العلاقات والاستعلامات فيصلي رابح، كانت بها 180 مجاهدًا يمتلكون أسلحة منها مدفع مورتي ومدفع رشاش و03 بنادقF.M و20 بندقية P.M و90 بندقية صيد[4].

---

[1]- بوعلام حمودة : المرجع السابق ، ص 180.

[2]- بوبكر حفظ الله : نشأة و تطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 135 .

[3]- المرجع نفسه، ص 136.

[4]- المرجع نفسه، ص 137.

- ومن أهم العمليات العسكرية في الولاية الثانية :

1) معركة جبل الحلفاء: كانت جبال الحلفاء عبارة عن محطة إستراتيجية للقوافل العابرة إلى تونس بغية استيراد السلاح، وكانت أعين فرنسا دائما مهتمة بهذا الموقع، وقد جرت المعركة بين العدو وجيش التحرير في 28 أفريل1957م وعدد المجاهدين حوالي 340 مجاهد كانت عائدة بالسلاح من تونس فاكتشف العدو ذلك، وحين بلغت بلدية تسدان المحاذية لجبال الحلفاء هجم عليها، استمرت المعركة يوم كامل حتى الليل وخلفت نتائج وخسائر كبيرة لقوات العدو، حيث قتل حولي 40 قتيل وجريح وإسقاط طائرتين وغنم المجاهدين كمية من الأسلحة، بحيث إستشهد29 مجاهدا وعددا من الجرحى واستشهاد 13 مدنيا [1].

ثالثا- الولاية الثالثة: القبائل الكبرى[2]:

تعتبر الولاية الثالثة أصغر الولايات من حيث المساحة حيث تضم الجزء الغربي لمنطقة القبائل سلسلة جبال البابور الناحية الغربية والجنوبية وسلسلة جرجرة بالشمال الغربي[3].

ولقد رسم مؤتمر الصومام حدود الولاية الثالثة على الشكل التالي:

- **الشمال:** "زموري كوربي مارين" الكرمة، سوق الإثنين.

- **الجنوب:** سطيف مع الامتداد من برج بوعريريج والمسيلة وعين الحجل إلى الشمال وعين بسام والأخضرية.

---

[1]- إبراهيم رأس العين: مذكرات المجاهد إبراهيم رأس العين من معقد الدراسة بتونس إلى ملحمة الثورة الجزائرية الأولوية لتحرير الوطن، دار الهدى، عين مليلة ، الجزائر، 2011، ص 70-74.

[2]- ينظر إلى الملحق رقم (9): يمثل خريطة الولاية الثالثة في 1956.

[3]- حليمي عبد القادر: جغرافية الجزائر، ط1 مكتبة الشركة الجزائرية، الجزائر، 1968، ص 47.

- أما الحدود الغربية: فتمتد من زموري إلى سي مصطفى وشرق سطيف، وسوق الاثنين[1].

كانت القبائل الكبرى تحت قيادة الرائد عميروش آيت حميدة عميروش بمساعدة سي السعيد "لازوران فريروش" وسي محند أو الحاج عقلي مختار وكانا هذين الأخيرين برتبة رائد[2].

- **تنظيم الولاية:** كانت الولاية الثالثة مقسمة إلى أربعة مناطق، وينشط بالولاية أكثر من 4920 مجاهدا يمتلكون أسلحة مختلفة، قسمت المناطق كالتالي:

1- **المنطقة الأولى:** تم في اجتماع ثمليوين تعيين عيسى البوندي قائدا للمنطقة الأولى[3].

وكانت تنشط بالمنطقة فرقة كوماندوس لجيش التحرير الوطني تحت قيادة شايب محمد الشريف[4]، وقسمت المنطقة إلى خمسة نواحي:

الناحية الأولى: تشمل" مقرس، تعينتي، طافات ، ذراع القايد، مدينة سطيف".

الناحية الثانية: تشمل الأقسام التالية: "وادي المرسى، خراطة، آيت إسماعيل".

الناحية الثالثة: تشمل" آيت عيدل، صدوق، أزرونبشار".

الناحية الرابعة: "وادي السبت، بوقاعة، بني يعلى، زمورة، بنيي ورثلان، عين تاغروت".

الناحية الخامسة: تشمل "الجعافرة، مجانة، برج بوعريريج، المنصورة ، النعن، دثنية"[5].

---

[1]- يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة، المصدر السابق ، ص 80.

[2]- بوبكر حفظ الله: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 137.

[3] - عبد العزيز وعلي: أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة، تقديم عبد الحفيظ أمقران الوضعي، دار الجزائر للكتاب، ص 363.

[4]- بوبكر حفظ الله : المرجع نفسه، ص 137.

[5]- يحي بوعزيز: المصدر نفسه، ص 81-82.

2- المنطقة الثانية: كانت تحت قيادة النقيب عبد الله والمسؤول السياسي محلال السعيد بن محمد المدعو سي السعيد ومسؤول العلاقات والاستعلامات لزري الذي استشهد يوم 1957/12/8م، كان يتمركز بالمنطقة الثانية فيلق المنطقة بالإضافة إلى ثلاث كتائب وثلاث فصائل لجيش التحرير[1].

- **تنظيم المنطقة الثانية:** كانت مقسمة كالأتي:

- **الناحية الأولى:** تيزي وزو: تحت قيادة سي صالح آيت غربي صالح وموح أو عمار والمسؤول السياسي كريم رابح ، كان بهذه الناحية سبعة إلى 9 فصائل لجيش التحرير ينشطون في ثلاث قسمات وكان عدد جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 250 مجاهدًا[2].

- الناحية الثانية: تيقزيرت: تحت قيادة عمار الباز، وسي عمار مولود و المسؤول السياسي سي عميروش ومسؤول العلاقات والاستعلامات أمنزوقرام عاشور وكانت بهذه الناحية أربع فصائل لجيش التحرير بها ما بين 200 و250 جنديا، وهي مقسمة إلى 5 قسمات

- الناحية الثالثة: عزازقة: تحت قيادة سي السعيد مقسمة إلى ست قسمات تنشط بها عشر فصائل لجيش الحرير تضم أكثر من 250 مجاهدًا[3].

الناحية الرابعة: فور ناسيونال: تحت قيادة سي موح أرزقي و شطاب محمد، كانت بها ثلاث فصائل لجيش التحرير و بها حوالي 175 جنديا وكانت مقسمة إلى 4 قسمات.

---

[1]- عبد المجيد: مسيرة كفاح في جيش التحرير الوطني في الولاية الثالثة "سلسلة المترجمات"، تر: موسى أشرشور، وزارة المجاهدين ، ص 51.

[2]- بوبكر حفظ الله : نشأة و تطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق ، ص 139.

[3]- المرجع نفسه ، ص 140.

الناحية الخامسة: ميشلي :كانت تحت قيادة بهلول علي و المسؤول السياسي أيت سليمان عبد القادر ومسؤول العلاقات والاستعلامات سي حسين محمد السعيد، و بها أربع قسمات كان ينشط بالمنطقة أكثر من 1300 جندي لجيش التحرير الوطني[1].

3/المنطقة الثالثة: كانت تحت قيادة الضابط الثاني أعراب والضابط الأول سي العربي و المسؤول السياسي الضابط الأول سي بشير و مسؤول العلاقات والاستعلامات الضابط الأول سي عبد الله بن مرزوق كانت تضم أكثر من 1450 جنديا لجيش التحرير الوطني، مقسمة إلى 4 نواحي هي:

- الناحية الأولى: بوجي.
- الناحية الثانية: الصومام.
- الناحية الثالثة: البويرة.
- الناحية الرابعة: مسيلة[2].

4/ المنطقة الرابعة :شرق الصومام: تحت قيادة فاضل حميمي الضابط الثاني يوسفي حسين والضابط محمد السعيد ومسؤول العلاقات والاستعلامات عبد الرحمان بورنور، كان عدد جنود جيش التحرير بهذه المنطقة أكثر من 1590 مجاهدًا[3]، كانت مقسمة إلى ثلاث نواحي:

- **الناحية الأولى:** جرجرة: وتتكون من الأقسام التالية:

1/ عين الحمام .
2/ بني واسيف .
3/ جرجرة.
4/ ذراع الميزان.

[1]– يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة، المصدر السابق، ص 141–142.

[2]– بوبكر حفظ الله : نشأة و تطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق، ص143.

[3]– المرجع نفسه، ص 146.

الناحية الثانية: سيدي علي بوناب : وتتكون من :

1/ سيدي علي بوناب. 3/ تيزي غنيف إلى ذراع الميزان.

2/ وادي قصادي

الناحية الثالثة: برج منايل: وتتكون من الأقسام التالية:

1/ برج أمنايل. 3/ بو براك إلى دلس.

2/ بني ثور. 4/ سي مصطفى " بوظهر"[1].

رابعا- الولاية الرابعة: الجزائر العاصمة

كانت الولاية الرابعة تحت قيادة العقيد سليمان دهيلس المدعو سي الصادق وسي لخضر ومحمد نور الدين المسؤول السياسي ومسؤول العلاقات سي صالح والاستعلامات بقيادة أوصديق عمار المدعو سي الطيب[2] .

وكانت الولاية مقسمة إلى ثلاث مناطق :

-**المنطقة الأولى:** البيسترو تحت قيادة سي عبد الله وسي عثمان والسياسي سي حسان وسي عبد الحميد كان مسؤولا عن العلاقات والاستعلامات ،تقع هذه المنطقة في القسم الشرقي من الولاية الرابعة يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب الطريق الوطني الرابط بين عين بسام وسيدي نعمان مرورا بسوق الأربعاء ،يحدها من الشرق الولاية الثالثة ومن الغرب المنطقة الثانية توجد بها عدة سلاسل جبلية ونظرا لموقع المنطقة المحاذي للولاية الثالثة فقد عملت بالتنسيق مع مجاهدي الولاية منذ بداية الثورة

---

[1]- يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة ، المصدر السابق، ص 84.

[2]- أوصديق عمار :(1923-1960م) اسمه الثوري سي الطيب، التحق بحزب الشعب أعتقل سنة 1947م وأطلق سراحه، التحق بجبهة التحرير عام 1955 عين مسؤول سياسة للولاية الرابعة كلف بالاتصالات ونقل السلاح، كان رئيس البعثة إلى كوناكاري1960م ثم مستشار سياسي..ينظر: عاشور شرفي: معلمة الجزائر القاموس الموسوعي (تاريخ ثقافة، أحداث، أعلام و معالم)، دار القصبة ، الجزائر، 2009 ، ص 122.

وقسمت المنطقة الأولى إلى أربع نواحي تمثلت في[1]:

- **الناحية الأولى:** "مينرفيل" (menerville) :قادها سي عمار الذي استشهد في 1957/9/30م و شلالي علي والسياسي سي حسان و مسؤول العلاقات و الاستعلامات سي البشير، وقسمت الناحية إلى أربع قسمات.

- **الناحية الثانية:** الأبيار: تحت قيادة طويلب محمد المدعو "سي محمد" وسي يوسف والسياسي بني سليمان والعلاقات والاستعلامات سادو سليمان "سي صالح" وكانت هذه الناحية مقسمة إلى ثلاث قسمات بالإضافة إلى الكتيبة الولائية:

القسمة الأولى: بودربالة تحت قيادة الجيلالي .

القسمة الثانية: بوزقزة تحت قيادة سي محمود وسي مفتاح.

القسمة الثالثة: متيحة بقيادة سي مصطفى وسي محمد بازنقو[2].

وكانت الكتيبة الولائية بقيادة سي يوسف بها 95 جندي وتمتلك مدفع رشاش و2 مدافع بازوكا و 4 بنادق F.M و25 بندقية P.M و40 بنادق حربية و 120 جندي.

- **الناحية الثالثة:** بقيادة مخازني الوناس وسي الموسطاش والمسؤول السياسي سي الشريف ومسؤول العلاقات والاستعلامات بقيادة تروي علي أو سي بن يوسف ،قسمت إلى أربع قسمات وكانت الكتيبة الولائية مقسمة إلى ثلاثة فصائل تضم 125 جنديا[3] .

-**الناحية الرابعة:** عين بسام: بقيادة سي محمد أمزيان الذي استشهد في 1957/12/19م وسي مسعود والسياسي مازوزي محمد المدعو سي خالد و العلاقات والاستعلامات بقيادة

---

[1]- محمد بوحموم: إستراتيجية البعد التنظيمي في الولاية التاريخية الرابعة (1956-1962م)، جامعة ابن خلدون، تيارت، العدد 01، 2012، ص 140.

[2]- حسين عائشة: الثورة بالمنطقة الأولى من الولاية الرابعة (1954-1958م)، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2002 ، ص 20.

[3] - المرجع نفسه، ص 21.

بوخالفة رابح بن السعيد ، قسمت إلى أربع قسمات :

-**القسمة الأولى:** قادها سي بوشة وسي عمار صباحي .

-**القسمة الثانية:** قادها سي قادة وسي عبد الرحمان وسي بوجمعة وبن هادي بن أحمد.

-**القسمة الثالثة:** سي بوعلام وقودي احمد وسي السعيد وسي حايسو.

-**القسمة الرابعة:** عين بسام المدينة والكتيبة الولائية بها 90 مجاهدا وحوالي 120 جندي يمتلكون 02مدافع و9 بنادق F.M و15P.M و50 بندقية حربية[1].

-**المنطقة الثانية:** قادها سي علي لونيسي وسي سليمان والمسؤول السياسي بن محمود ومسؤول العلاقات والاستعلامات سي رشيد.

تقع هذه المنطقة في وسط المناطق الثلاث المشكلة للولاية الرابعة فيحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط والجزائر وجنوبًا الولاية السادسة ومن الشرق المنطقة الأولى وغربا المنطقة الثالثة كانت تضم الجزء الغربي لسهل متيجة ومرتفعات الأطلس واستخدمت معالمها الطبيعية في النشاط السياسي العسكري لجيش التحرير[2].

وقسمت المنطقة إلى أربع نواحي:

- **الناحية الأولى:** عرفت بالساحل تحت قيادة سي بوعلام الشرشالي و سي بن يوسف و المسؤول السياسي سي جمال.

-**الناحية الثانية:** البليدة بقيادة محمد فتحي وعبد العزيز وسي مصطفى مسؤولا سياسيا و سي رمضان أو سي بوعلام الاستعلامات والعلاقات، قسمت إلى خمس قسمات وكتيبة:

-الناحية الأولى: بقيادة محمد الصالح وضمت 70 جنديا يملكون 4 بنادق F.M و10 بنادق P.M .

---

[1]- بوبكر حفظ الله: نشأة و تطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 151.

[2]- محمد صايكي: مذكرات شهادة تأثر من قلب الجزائر، ط 2، دار الأمة، الجزائر، 2003، ص 143.

-الناحية الثانية: ضمت 200 جنديا تابع لجيش التحرير الوطني[1].

-الناحية الثالثة: بقيادة سي قدور وسي مصطفى ومسؤولها السياسي بوعلام وقائد الاستعلامات والعلاقات سي عبد الحليم وقسمت بدورها إلى أربع قسمات ولكل قسمة يوجد بها فصيلة لجيش التحرير وكتيبة للناحية وكان الجنود 280 مجاهدا[2].

-الناحية الرابعة: المدية بقيادة سي إلياس وسي أحمد ومسؤول سياسي بابا علي بشير ومسؤول العلاقات والاستعلامات سي رمضان أو سي عيسى، قسمت إلى ثلاث قسمات ولكل قسمة فصيلة وكتيبة للناحية بقيادة سي عمار يوجد بها 100 جندي يمتلكون 5 بنادق F.M و50 P.M و 20 بندقية حربية وكان عدد الجنود بالناحية الرابعة حوالي 200 مجاهدا 5 بنادق F.M و30 بندقية P.M.

3- **المنطقة الثالثة:** تقع في القسم الغربي من الولاية الرابعة يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط وجنوبا الولاية السادسة وشرقا المنطقة الثانية ومن الغرب يحدها المنطقتان الرابعة وجزء من الولاية الخامسة تمتاز بسهول عليا وتضم سلسلتي الظهرة في الشمال و الونشريس بالإضافة إلى سهل الشلف[3].

وهذه المعالم الطبيعية والاقتصادية جعلت المنطقة الثالثة أهمية قصوى لجيش التحرير وكذا الجيش الفرنسي، كانت تحت قيادة سي محمد وسي موسى المسؤول السياسي وكان مسؤول العلاقات والاستعلامات مختار وقسمت المنطقة إلى خمس نواحي بالإضافة إلى كتيبة المنطقة التي ضمت 125 جنديا وكانت النواحي كالتالي:

---

[1] - محمد لحسن أزغيدي: المرجع السابق، ص 99-100.

[2]- محمد الشريف ولد الحسين: في قلب المعركة سرد واقعي لمعارك كومندو سي الزبير وكتيبة الحمدانية، جيش التحرير الوطني" الولاية الرابعة"، تقديم الحاج بن علا، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص 199-200.

[3]- محمد بلعباس: الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر، دار المعاصرة للنشر، الجزائر، 2009، ص 129.

-**الناحية الأولى** مليانة: تحت قيادة سي علي و سي يحي و سي بشير فكان بها مسؤولها السياسي سي رشيد للعلاقات والاستعلامات

قسمت إلى خمس قسمات وفصيلة الناحية قسمين:

- **القسمة الأولى** :لافيجري .

- **القسمة الثانية:** الدالية.

- **القسمة الثالثة:** زكار بومعد.

- **والقسمة الرابعة:** أطلقت عليها العنب .

أما القسمة الخامسة: سميت مليانة أفرفيل وكتيبة الناحية ضمت 30 مجاهدا بقيادة سي يحي وقدر جنود جيش التحرير حسب الوثائق الفرنسية 60 جنديا يملكون 10 بنادق P.M و 30 بندقية حربية أما الباقي كان بنادق صيد[1].

- **الناحية الثانية** تنس: بقيادة سي لخضر وسي مقران وجقود الهادي لحافظ الملياني مسؤولها السياسي وسي فوضيل قائد للعلاقات والاستعلامات، حيث قسمت إلى قسمتان وكان بها كتيبة للناحية ضمت 50 مجاهدا يمتلكون بندقية F.M و8 بنادق P.M و11 بندقية حربية[2].

-**الناحية الثالثة** أورلياس فيل: قائدها بطال حمدان ومسؤولها السياسي يدعى محمود وكان للعلاقات والاستعلامات حاج الطاهر وقسمت هذه الناحية خمس قسمات وكان بهذه الناحية أكثر من 20 جندي يمتلكون 10 بنادق P.M و10 بنادق حربية والباقي بنادق صيد[3].

---

[1]- مصطفى بن عمر: الطريق الشاق إلى الحرية، دار هومة، الجزائر، 2002، ص 57.

[2]- بسام العسلي: جيش التحرير الوطني الجزائري، دار النفائس ، الجزائر ، 2010 ، ص 138.

[3]- بوبكر حفظ الله: نشأة و تطور جيش التحرير، المرجع السابق، ص 156.

– **الناحية الرابعة** : يطلق عليها ورسنيس غرب "ourseni ouest" قائدها سي خالد وأحمد موسطاش والسياسي أحمد المداني أوموس وكان مسؤول العلاقات والاستعلامات عبد القادر ربوطي. وقسمت هذه الناحية إلى ثلاث قسمات وكتيبة الناحية ضمت 150 جنديا تمتلك مدفع رشاش و2 بنادق F.M و21 بندقية P.M و43 بندقية حربية وكان بالناحية الرابعة 150 جنديا يمتلكون مدفع رشاش و2 بنادق F.M و25 بندقية P.M و50 بندقية حربية.

– **الناحية الخامسة:** بثنية الحدّ: كانت بقيادة مولود ورايس محمد والمسؤول السياسي لهذه الناحية علي حمود المدعو عثمان ومسؤول العلاقات والاستعلامات محمود وقسمت هذه الناحية أيضا إلى ثلاث قسمات وكتيبة الناحية [1].

القسمة الأولى: تحت قيادة سي جيلالي و سي حسين و مسؤولها السياسي عميروش ومسؤول العلاقات والاستعلامات سي صالح.

القسمة الثانية: بقيادة سي بلقاسم وسي محمد والسياسي عبد الكريم والعلاقات والاستعلامات سي الحاج.

القسمة الثالثة: كانت بقيادة سي الطاهر العربي وعلى ناجي و المسؤول السياسي بوعلام عمران بها 90 جنديا يمتلكون2 بنادق F.M والباقي بنادق حربية [2].

خامسا– الولاية الخامسة: ولاية وهران.

[1]– صالح بلحاج : المرجع السابق ، ص 179–180.

[2]– بوبكر حفظ الله : نشأة و تطور جيش التحرير، المرجع السابق، ص 157.

عرفت الولاية الخامسة في البداية بالمنطقة الغربية وأيضا بالقطاع الوهراني وكذا بالمنطقة الخامسة، ليستقر الرأي على تسميتها بالولاية الخامسة بعد انعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م[1].

ويقول العقيد لطفي عن الولاية الخامسة في حديث لجريدة المجاهد: "تمتد الولاية الخامسة من البحر الأبيض المتوسط إلى أقصى الجنوب الجزائري ومن حدود المغرب الأقصى إلى حدود الإدارية لعمالة الجزائر شرقا وتمثل ثلث مساحة القطر الجزائري،فهي بذلك تعتبر أكبر الولايات الشمالية مساحة أثناء الثورة الجزائرية"[2] وتتكون من تسعة مناطق سبعة داخل الوطن ومنطقتان خارج الوطن حدوديان إحداهما شمالية و أخرى جنوبية وتضم المناطق التالية:

- **المنطقة الأولى:** تلمسان ومغنية.
- **المنطقة الثانية:** الغزوات وبني صاف.
- **المنطقة الثالثة:** وهران، عين تموشنت وضواحيها.
- **المنطقة الرابعة:** مستغانم، غليزان.
- **المنطقة الخامسة:** سيدي بلعباس.
- **المنطقة السادسة:** معسكر، سعيدة .
- **المنطقة السابعة :** تيارت، السوقر.
- **المنطقة الثامنة:** عين الصفراء، البيض، بشار، تندوف، أدرار[3].

---

[1]– [1]– بوبكر حفظ الله : نشأة و تطور جيش التحرير، المرجع السابق، ص159.

[2]– حوار مع العقيد لطفي جريدة المجاهد، ج2، عدد 41، 1958، ص 6.

[3]– لحسن بومالي: أيام العنف خلال حرب التحرير في الجزائر (1954–1962م)، ترجمة عبد الرحيم أيت منصور، الجزائر، 2010، ص 57 .

وكانت الولاية الخامسة تحت قيادة العقيد بومدين وعباس والمسؤول السياسي ومسؤول العلاقات والاستعلامات شعبان وضمت هذه الولاية 5320 جنديا وضابطا في جيش التحرير حيث نجد المنطقة الأولى سميت مرنيا بقيادة مطيش عبد القادر المدعو جابر وكانت هذه المنطقة مقسمة إلى أربع نواحي ووحدة لجيش التحرير متمركزة بالمغرب الأقصى وفصيلتان للنقل وكان عدد المجاهدين بالمنطقة الأولى 775 جنديا.

- **الناحية الأولى:** تسمى سيدر خميس بقيادة عبدون عبد الله ورشيد ومسؤولها السياسي علي سليمان ومسؤول العلاقات والاستعلامات لارقو فكان للقسمة فصيلتان لجيش التحرير بهما 80 جندي يمتلكون مدافع وبنادق حربية والقسمة الثانية بقيادة عطوشي محمد والمسؤول السياسي أبدو محمد ويحي للعلاقات والاستعلامات[1] .

- **الناحية الثانية:** سميت مارنيا Marnia: بقيادة بن الصديق بالخير وبشير ومسؤولها السياسي عبد المالك سي محمد والواسيني للعلاقات والاستعلامات، كان بها 90 مجاهدا يمتلكون مدفع رشاش و2 بنادق F.M و10 بنادق P.M و75 بندقية حربية، بهذه الناحية قسمتان الأولى بها فصيلة لجيش التحرير بقيادة سي عبد القادر والثانية بها فصيلة بقيادة رحو ضمت 45 جنديا .

- **والناحية الثالثة:** سميت توران كانت بقيادة بلايدي ميلود و المسؤول السياسي سليماني مداني و مسؤول التموين مولاي أحمد وكانت هذه الناحية مقسمة إلى قسمتين وكل قسمة كان بها فصيلة لجيش التحرير فالقسمة الأولى قادها عكاشة وبومدين وفصيلة الجيش تضم 45 جنديا يملكون مدفع رشاش وبندقية F.M و5 بنادق P.M[2].

- **الناحية الرابعة:** بني وزان بقيادة عربي محمد وبوفلجة لحسن والسياسي الغازي بومدين وسي محمد للعلاقات والإستعلامات وقسمت إلى قسمتين أيضا الأولى بقيادة

[1]- بوبكر حفظ الله : نشأة و تطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 157-158.

[2]- بسام العسلي: الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 132.

محمود قويدر وكان بها فوج لجيش التحرير 25 جندي يمتلكون 25 بندقية وبنادق أخرى من نوع F.M وp.M والقسمة الثانية بقيادة عودة مبارك و سي احمد بها فصيلتان لجيش التحرير بهما 80 جنديا يمتلكون 65 بندقية حربية و2 بنادق F.M و10 بنادق P.M.[1]

أما **المنطقة الثانية** أشدت القيادة فيها لمستغانمي أحمد و سي رشيد و سي أحمد وبلعربي وسي مصطفي وكمال وعبد الكريم وتولى السياسة فيها سي دحو و بوجنان أحمد ومصطفى مصطفاوي كان مسؤول عن العلاقات والاستعلامات، قسمت هذه المنطقة إلى ناحيتين الأولى بها قسمتين والناحية الثانية احتوت على 5 قسمات فاختلفت القيادات فيها وكان لكل قسمة فوج لجيش التحرير فاحتوت هذه النواحي على عدد معتبر من الجنود ومدافع حربية من نوع P.M وF.M[2].

المنطقة الثالثة تولى قيادتها عبد النور والسياسي هواري عبد الله وكانت تسمى وهران- عين تموشنت وقسمت إلى ناحيتين أسندت فيها **الناحية الأولى:** لعبد العالي ومولاي علي وكان بها ثلاث قسمات الأولى بقيادة بومدين عثمان وبرزاق قويدر والثانية زعاف جلول والثالثة بورشة و بوعمامة **والناحية الثانية:** تولي قيادتها بوبكر علي والسياسي عيسى وقسمت إلى 3 قسمات.

المنطقة الرابعة مستغان كانت بقيادة سي عثمان ابن نابو بن حاج، وزغلول بن عودة والسياسي بن يحي بلقاسم وكانت المنطقة مقسمة إلى ثلاث نواحي وقسمة واحدة .

فالناحية الأولى قادها صلاح الدين وجمال عثمان والسياسي عبد العالي وبوبكري أحمد للعلاقات والاستعلامات.

---

[1]- يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة، المصدر السابق، ص 89.

[2]- بوبكر حفظ الله: نشأة و تطور جيش التحرير، المرجع السابق، ص 160.

والناحية الثانية بقيادة إدريس بشكل مؤقت وكانت مصلحة الاتصالات والاستعلامات تابعة له.

والناحية الثالثة بقيادة الصادق ونبيل للعلاقات والاستعلامات وكانت مقسمة إلى أربع قسمات وكتيبة بقيادة عبد المالك وكان بها 120مجاهد يمتلكون 2 مدافع رشاشة 2 بنادق F.Mو12 بندقيات P.M و2 بندقية حربية [1].

- **المنطقة الخامسة:** معسكر بقيادة عبد الخالق ومجدوب و المسؤول السياسي إسطامبولي مصطفي و مسؤول العلاقات والاتصالات حبيبي ميلود فكانت مقسمة هذه المنطقة إلى ثلاث نواحي بها 320مجاهد و280 مسبل[2].

- **الناحية الأولى:** بقيادة بوخاتم وبومدين والسياسي إسماعيل الجيلالي والعلاقات والاستعلامات موسى و بها كتبته لجيش التحرير ضمت 150 مجاهد وعدد المجاهدين و 260 فرد يمتلكون مدفع رشاش و5 بنادق F.M و25 بندقية P.M و160 بندقية حربية.

- **والناحية الثانية:** بقيادة الحبيب وعبد اللطيف المسؤول السياسي وعلي بوزيان وكانت بالناحية كتيبة بها 40 وثلاث فصائل مسبلين بهم 110 فرد وكانت الناحية تمتلك ثلاث بنادق صيد F.M وبندقية P.M و100 بندقية حربية.

- **والناحية الثالثة:** كانت بقيادة قاضي أحمد ومحمود والمسؤول السياسي عبد السعيد والعلاقات و الاتصالات زين العابدين وكانت هذه الناحية مقسمة إلى ثلاث قسمات والكتيبة تضم 190مجاهد يمتلكون 5 بنادق F.M و10 بنادق P.M بندقية حربية[3].

---

[1] - بوبكر حفظ الله : نشأة و تطور جيش التحرير،المرجع السابق ، ص 161-162.

[2]- المرجع نفسه، ص 163.

[3]- بسام العسلي: جيش التحرير الوطني الجزائري، المرجع السابق، ص 142.

- **أما المنطقة السادسة:** تيارت بقيادة بويزام مختار و ميلود و السياسي عبد الرحمان و مسؤول العلامات والاتصالات إدريس وقسمت إلى أربع نواحي و بها أكثر من 124 مجاهد.

- **الناحية الأولى:** بقيادة تامر والحبيب سنكوني والسياسي بلعربي العربي وحواش عبد القادر للاستعلامات.

- **والناحية الثانية:** بقيادة مصطفي.

- **والناحية الثالثة:** بقيادة بوضياف والطاهر عفان ويحي بن عبد الحكيم و المسؤول السياسي و مسؤول العلاقات والاستعلامات ميسوم وكانت الناحية مقسمة إلى قسمتين و بها 120 مجاهد يمتلكون 2 بنادق F.M وبنادق8 P.M و95 بندقية حربية.

- **والناحية الرابعة** بقيادة لحسن علي وبومدين والعربي صحراوي و مسؤول العلاقات والاتصالات رقيم علي وكان بهذه الناحية فصيلة بها60 مجاهد و60 احتياط والأسلحة معظمها بنادق صيد وبنادق حربية[1].

- **المنطقة السابعة:** القصور والعمور ترأسها سي سليمان ونائبة عمار السياسي العبدوني ومسؤول العلاقات والاتصالات شايب وقسمة المنطقة إلى ثلاث نواحي:

عرفت **الناحية الأولى:** كلومب-بشار قائدها سي الغوثي المدعو حركاوي العربي ونائبه رضا أوعلال والمسؤول السياسي كريم وكانت بالناحية وحدة لجيش التحرير تضم ثلاث كتائب وقسمت إلى ثلاث قسمات.

والناحية الثانية: سميت بعين الصفراء كان قائد الناحية مقراني ونائبه عبد الراقي والسياسي منصور والعلاقات والاتصالات علي وتوجد بالناحية أربعة كتائب للجيش التحرير والناحية مقسمة إلى أربع قسمات.

[1]- بوبكر حفظ الله: نشأة و تطور جيش التحرير، المرجع السابق، ص 163.

والناحية الثالثة: فيري فيل بقيادة عبد الوهاب ونوار بشير و المسؤول السياسي جيلالي و مسؤول العلاقات والاستعلامات سي العربي بن محمد بوحفص وبها ثلاث كتائب لجيش التحرير وقسمت بدورها إلى ثلاث قسمات[1].

والناحية الرابعة: سميت أفلو بقيادة المسؤول العسكري عبد الغاني ونائبه شكيب والسياسي عبد الرحمان وتوجد بها ثلاث كتائب لجيش التحرير الوطني وقسمت إلى ثلاث قسمات:

- **القسمة الأولى:** بقيادة شكيب بها كتيبة لجيش التحرير تمتلك أسلحة مختلفة منها 4بنادق F.M.

- **القسمة الثانية:** بقيادة بن شينة مديد بها كتيبة لجيش التحرير تمتلك مدفع رشاش و2بنادق F.M.

- **القسمة الثالثة:** بقيادة التومي بها كتيبة لجيش التحرير تمتلك 3 بنادق F.M وكان بهذه الناحية حوالي 400 جندي لجيش التحرير بالإضافة إلى الأسلحة 35 بندقيةP.M و280 بندقية حربية [2].

أما **الناحية الخامسة:** تيميمون: تحت قيادة سي عمار ونائبه المدعو علال والسياسي محمد بن الهاشمي ومسؤول العلاقات والاستعلامات محمد بن سليمان المدعو ياسين وقسمت الناحية إلى ثلاث قسمات القسمة A الأولى تينيركوك بقيادة عبد العزيز أكاسم المدعو سي مختار والقسمة الثانية B قطاع تاقوزي بقيادة كل من مبروك وحناني وأحمد

[1]- بوبكر حفظ الله : نشأة و تطور جيش التحرير، المرجع السابق ، ص 164.

[2]- المرجع نفسه ، ص 165.

والقسمة الثالثةC قطاع تاورداسة يوجد بها حوالي 100 جندي لجيش التحرير يمتلكون بنادق حربية من نوع F.M وP.M [1].

والمنطقة الثامنة والأخيرة: كانت بقيادة المسؤول العسكري أنور إدريس ونائبه شوقي والنائب السياسي بونعامة ،أنشئت في الناحية التي تتمركز بها مجموعة كومندوس "بلونيس" وكلف أنور إدريس بإعادة فتح هذه المنطقة وتنشيطها بشكل فعال على النحو التالي:

1-ثلاث كتائب تسيطر على الجزء الأكبر في محيط الناحية الرابعة للمنطقة السادسة وعدد جنود جيش التحرير بهدف الكتائب 300 جندي.

2-كتيبة عزيسي متمركزة في جبل مسعد وتراهن على تنظيم الناحية الثالثة في المنطقة السادسة ويوجد بها 110 جندي لجيش التحرير وهذه الاختلافات الفعلية مردها إلى الناحية الأصلية [2].

سادسا-الولاية السادسة: الصحراء الجزائرية.

تعد الولاية السادسة أكبر الولايات التاريخية التي اقرها مؤتمر الصومام حيث تحدها من الناحية الشرقية الولاية الأولى ومن الناحية الشمالية الولاية الثالثة والولاية الرابعة من الشمال الغربي ومن الناحية الغربية الولاية الخامسة ،إضافة إلا أن لها حدود مع دول المغرب العربي "تونس، ليبيا ومالي،النيجر من دول إفريقيا"[3].

بإضافة إلى أنها تحتوي على العديد من الخصائص الطبيعية والجغرافية هذا ما جعلها مركز للتموين بالسلاح وكان العنصر الجغرافي دور مهم في دعم قوات جيش

---

[1]- بوبكر حفظ الله : نشأة و تطور جيش التحرير، المرجع السابق، ص166- 167.

[2]-المرجع نفسه، ص 168.

[3]- ينظر إلى الملحق رقم (10): يمثل تقسيم الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام.

التحرير في الصحراء لأن الإستراتجية العسكرية للثورة اعتمدت على عنصر التموين واللامركزية والمفاجأة والانتشار من خلال الكمائن والمعارك الموفرة في الصحراء[1].

وعين على رأس الولاية السادسة في البداية العقيد "علي ملاح"[2] المدعو الشريف ببلدية مبكرة ولاية تيزي وزو وبعد استشهاده أصبح وضع الولاية السادسة على الشكل التالي:

1-**الصحراء الشرقية:** كانت تابعة للولاية الأولى.

2-**الصحراء الغربية:** تابعة للولاية الخامسة.

3- **المنطقة الأولى:** تضم مور الغزلان، عين يوسف، البرواقية وأصبحت تابعة للولاية الرابعة بصفة مؤقتة إلى حين اتخاذ القرار النهائي حولها وظل وضع الولاية السادسة مجمدًا في البداية إلى غاية تعين قائدا جديدا لها في السنة المقبلة فعين العقيد" أحمد بن عبد الرزاق" المدعو سي الحواس[3].

---

[1]- أحمد الهادي درواز: الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع(1954-1962م)، ط1، دار هومة، الجزائر، 2002، ص19-20.

[2]- علي الملاح المدعو "الشريف": ولد في 14 فيفري 1924 ببلدية "مكرة" ولاية تيزي وزو حفظ القرآن الكريم شارك في الحركة الوطنية، ألقي علية القبض لكنه استطاع الخروج برشوة لرئيس الدرك الفرنسي استمر في نضاله في الخلايا السرية، عين قائد للولاية السادسة ترقى لرتبة عقيد استشهد في 31 مارس 1957م... ينظر: عبد الرحمان شايب: الذكرى الثالثة والخمسين لاستشهاد العقيد عل الملاح قائد الولاية السادسة التاريخية، مجلة أول نوفمبر، العدد 174 رجب 1431م-جويلية 2010م، ص 129.

[3]- نصر الدين مصمودي: دور ومواقف العقيد شعباني في الثورة ومطلع الاستقلال (1954-1964م)، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر، تخصص مقاومة والثورة التحريرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2009-2010، ص 77.

وبعد استشهاد سي الحواس عين على الولاية السادسة قائدا أخر يعرف باسم "الطيب بو قاسمي[1] لكن وفته المنية وبعده عرفت الولاية فراغ ترتب عنه انعزال جيش التحرير في الداخل عن الاتصال بالقيادات المركزية في الخارج وعلى إثر ذالك أنتخب قائد جديد لها فعين محمد شعباني على رأس الولاية برتبة صف ثاني وبعده تم ترسيم حدود الولاية وتوالي قيادتها وبعد ظهور "حركة بلونيس" وتمكنه من القضاء عليها فكان يحاول التوغل في الأراضي الشمالية للولاية السادسة ولكن لحسن الحظ تم إفشائه من قبل عمر إدريس و سي الحواس وبذلك قامت الولاية الثالثة والرابعة بهجومات على الحركة فستشهد بلونيس ولم تتضح طريقة الوفاة[2].

وانتقلت لجنة التنسيق والتنفيذ إلى تونس والمغرب فسافر القائد سي الحواس إلى تونس في طريقه إليها عرج على الولاية الأولى وهناك اتصل بالمسئولين بهدف دراسة الوسائل المختلفة وذلك في سنة1957م حيث مكث في تونس عدة شهور لدراسة كيفية محافظة وتنظيم ثورة فيها وبعدما رجع التحق "بجبل القسوم" حيث انعقد اجتماع في بداية جانفي 1958م ومنه تقرر في هذا الاجتماع إعادة هيكلة الولاية السادسة وبعده بدأت تحضيرات لإعادة هيكلة الولاية السادسة من جديد التي أخذت شكلها النهائي في أفريل 1958م بأمر من لجنة التنسيق.

وبناءا على ذالك كان مجلس قيادة الولاية السادسة كالأتي:

1-**قائد الولاية:** العقيد سي الحواس.

2-**الصاغ الأولى:** العسكري الشهيد عمر إدريس المدعو" فيصل".

---

[1]- الطيب بو قاسمي: ولد في 1916م بقرية أولاد تركي بلدية العمارية ولاية المدية، انخرط في صفوف الحركة الوطنية، عين برتبة صاغ الأول للولاية السادسة 1957م، استشهد في 29 جويلية 1959م... ينظر: نصر الدين مصمودي: المرجع السابق، ص 76-77.

[2]- أحمد الهادي درواز: العقيد محمد شعباني الأمل...الألم، دار هومة، ورقة ثانية، ط2، الجزائر، 2006، ص15-17.

3-**الصاغ الأولى:** السياسي الشهيد الطيب جغلالي.

4-**الصاغ الأولى:** للاتصالات والأخبار "محمد العربي بعزيز".

5-**الضابط الأولى للصحة:** محمد الشريف خير الدين [1].

واستقر الرأي الأخير على الكومندان سي الطيب جعلالي[2] لقيادة الولاية السادسة ونائبه أحمد بن الشريف و المسؤول السياسي سي محمد قاضي والعلاقات والاتصالات سي عبد الرحمان والكتيبة الخاصة بالولاية وكتيبته بالمنطقة الأولى وقسمت الولاية إلى منطقتين وكان عدد جنود جيش التحرير بها أكثر من 400 مجاهد يمتلكون 2 مدافع رشاشة و3بنادق F.M و20 بندقية P.M و10 بندقية حربية [3].

وكانت **المنطقة الأولى** مقسمة إلى ثلاث نواحي:

- **الناحية الأولى أومال "Aumale"** : بقيادة مسؤول عسكري يدعى سي حسان ونائبه جلول والسياسي سي حفيظ و مسؤول العلاقات والاستعلامات سي خالد وكانت الناحية مقسمة غلى ثلاث قسمات:

- القسمة الأولى: تضم وادي الفرج ووادي بوعريف و بوقيادن و البتهم.

- القسمة الثانية: تضم أولاد زنيم و الزواقي.

---

[1]- سليمان قاسم: تاريخ الولاية السادسة للمنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية التأسيس(1954-1958م)، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2013، ص 161.

[2]- الطيب جغلالي: ولد الشهيد العقيد الطيب جغلالي واسمه بوقاسمي سي الطيب سنة 1916م ببلدية العمارية المدية، حفظ القرآن التحق بصفوف حزب الشعب 1937م، تكفل بالإمداد العسكري كجمع السلاح، عين مسؤول بالمنطقة الرابعة، أسندت إليه قيادة الولاية السادسة بعد استشهاد سي الحواس واستشهد في 29 جويلية 1959م..ينظر: الولايات الست التاريخية (1954-1962م) التنظيم المحكم والقيادة المتينة" المتحف المركزي للجيش الوطني"، 2016، ص 87.

[3]- محمد لحسن أزغيدي: مؤتمر الصومام ، المرجع السابق، ص 124.

أما القسمة الثالثة: المرة.

كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية حوالي 80 مجاهدا يمتلكون أسلحة مختلفة منها 25 بندقية حربية [1].

- **الناحية الثانية:** سيدي عيسى بقيادة أبو البداوي المدعو سي مختار والمسؤول السياسي المدعو الشيخ وبها حوالي 80 جنديا يمتلكون مدفعا ورشاش و30 بندقية حربية وهناك فصيلتين لجيش التحرير في المنطقة المحرمة للناحية الأولى يقومان بعمليات عسكرية ضد قوات الاحتلال وعرفت الناحية الثالثة بأنها مقسمة إلى ثلاثة قسمات وكتيبه لجيش التحرير.

- **القسمة الأولى:** دوار تيراي والزوانة وميراكرده.

- **القسمة الثانية:** الربعي والدواوير.

- **القسمة الثالثة:** دوار أولاد معروف والمفاتحة.

أما المنطقة الثانية: كانت بقيادة سي عبد الرحمان وسي بوعلام والمسؤول السياسي سي حسان ومسؤول العلاقات والاتصالات بنعامة مصطفى وتنظيم المنطقة الثانية غير معروف بدقة والنشاط العسكري لجيش التحرير ضعيفا حسب المصادر الفرنسية [2].

وانطلاقا من هذه الأحداث يتضح مدى اهتمام القادة و المسؤولين بتنظيم الثورة وتدعيمها وبناءا على ذلك جاءت المنظومة القانونية للولاية السادسة بشقيها السياسي"جبهة التحرير الوطني" والعسكري "جيش التحرير الوطني" حيث حددت الحقوق وعرفت الواجبات والتزمت كل الأطراف باحترام النظام وتنفيذ الأوامر [3].

---

[1]- محمد لحسن أزغيدي: مؤتمر الصومام ، المرجع السابق، ص 124.

[2]- بوبكر حفظ الله: نشأة و تطور جيش التحرير، المرجع السابق، ص 168-169.

[3]- أحمد الهادي درواز: الولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق، ص 82.

المطلب الثاني: الهيكلة العسكرية والتنظيمية لجيش التحرير الوطني.

عرفت الثورة التحريرية عدة تحولات انطلاقا من مؤتمر الصومام سنة 1956م بإعادة التنظيم وهيكلة عسكرية شاملة لجيش التحرير الوطني[1]، أصبحت له رتبة خاصة كما أن التقسيم الجديد للقطر الجزائري نظم مهمة الجيش، فأصبح في كل ولاية مركز للقيادة ومع تشكيل نواة جيش التحرير الوطني، وزيادة عدد المجندين واتساع نطاق العمليات العسكرية ونتيجة ارتفاع تعداد الجيش الفرنسي وتطور وسائله القتالية للقضاء على الثورة[2].

فكان لابد من البحث عن طريقة للتكفل بهذا العدد الهائل من المجندين وكذلك البحث عن إطار يعطي لجيش التحرير طابعا تنظيميا وهيكليا، وكذلك ركز مؤتمر الصومام 20أوت 1956م على تنظيم الجيش وهيكلته وعصرنته وتزويده بتنظيمات تساعده على مواصلة عملية التحرر[3].

1- تنظيم الجيش في الولايات:

منذ عقد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 م أصبح جيش التحرير الوطني جيشا قويا يضم الآلاف من الجنود، حيث نضم الجيش بوضعه قانونه الأساسي وإقامة هياكله[4].

---

[1]- الغالي غربي: جيش التحرير الوطني (أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني)، وزارة المجاهدين، الجزائر ،2005، ص 216.

[2]- محمد لحسن أزغيدي: مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير، المرجع السابق، ص 154.

[3]- بوبكر حفظ الله : هيكلة جيش التحرير الوطني في الداخل بعد انعقاد مؤتمر الصومام 20أوت 1956م، مجلة البحوث والدراسات، العدد 6، جوان 2018، ص 207-208.

[4]- بوبكر حفظ الله: نشأة و تطور جيش التحرير الوطني (1954-1958م)، المرجع السابق، ص 66-67.

ومثل هذا الحدث التاريخي مرحلة من المراحل الهامة في التطور البنيوي لجيش التحرير الوطني فمنذ تاريخ انعقاد مؤتمر الصومام أصبح له نظاما خاصا يعمل على تطبيقه وتجسيده ميدانيا ، ويعتبر من الميزات الأساسية لكل جيش[1].

ولقد ركز مؤتمر الصومام على جوانب تنظيمية تتعلق بالجانب العسكري بصفة خاصة والجوانب الأخرى بصفة عامة[2].

وأصبح التراب مقسمًا إلى ست ولايات وذلك بإضافة الصحراء كولاية سادسة،كما أصبحت حدود كل ولاية محددة بوضوح،وقسمت الولاية إلى مجموعة من المناطق والمناطق إلى نواحي وهذه الأخيرة تشتمل على عدة قسمات[3].

وكان جيش التحرير يتمركز في كل هذه الأقسام والنواحي والمناطق والولايات[4]، أما مركز القيادة لكل ولاية يتكون من قائد عسكري برتبة صاغ ثاني ونوابه ثلاثة ضباط برتبة صاغ أول، ويعد قائد الولاية مسؤولا عسكريا وسياسيا يساعده ثلاث نواب نائب عسكري مكلف بالعمليات العسكرية لجيش التحرير الوطني والأخر سياسي مكلف بالدعاية والمالية والإدارة[5].

أما الثالث فمهمته الاستعلامات والاتصالات وضباط برتبة صاغ ثاني هم الذين يقودون الولايات وعندما يجتمعون في منطقة معينة ينوبهم ضباط برتبة صاغ الأول في

---

[1]– أمال شلي: المرجع السابق، ص 317.

[2]– محند صاغي: مؤتمر الصومام دوافع انعقاده وأهمية أهدافه، مجلة روضة الجندي، العدد 54، 31 أوت 1993، مديرية الاتصال والإعلام والتوجيه، وزارة الدفاع ، ص 11.

[3]– (المؤتمر الوطني للثورة الجزائرية 20أوت1956م، المقررات العسكرية)، مجلة المقاومة الجزائرية، العدد الثاني 1956/11/15، ص 06.

[4]– (20أوت 1956م) ، المجاهد، المصدر السابق، ص 02.

[5]– بوبكر حفظ الله: مجلة البحوث والدراسات، المرجع السابق، ص 209.

القضايا العسكرية ، والقيادة العليا تكون دائما على اتصال بالوحدات التابعة لجيش التحرير بصفة مستمرة ودائمة عن طريق أجهزة الاتصال والاستقبال ويوجد على رأس المنطقة ضابط ثان ومعه ثلاث نواب برتبة ضابط أول واحد ضابط أول مكلف بالشؤون العسكرية والثاني مكلف بالشؤون السياسية والثالث مكلف بالاستعلامات والعلاقات[1].

أما الناحية فيرأسها ضابط برتبة ملازم ثان بمساعدة ثلاث ضباط برتبة ملازم أول مهمة الأول الشؤون العسكرية والثاني الشؤون السياسية والثالث الاستعلامات والاتصالات[2].

والقسمة فيرأسها صف ضابط برتبة مساعد ويعد مسؤولا عسكريا وسياسيا ،يعمل تحت قيادته ثلاث نواب برتبة عريف أول، نائب مكلف بالشؤون العسكرية وآخر بالشؤون السياسية، والنائب الثالث مكلف بالاستعلامات والاتصالات[3].

2/ البنية العضوية والتنظيمية لجيش التحرير الوطني:

كانت وحدات الجيش تتكون من[4]:

- **الفوج** : يتكون من إحدى عشرة جنديا وهناك **نصف الفوج:** يتكون من خمسة جنود، ويرأس الفوج صف ضابط برتبة عريف أول أو عريف بمساعدة جنديين أوليين[5].

-**الفصيلة:** بالإضافة إلى رئيس الفرقة ونائبه تتألف من خمسة وثلاثون جنديا يشرف عليها صف ضابط برتبة مساعد ونائبه برتبة عريف أول.

---

[1]- (التنظيم الهيكلي لجيش التحرير الوطني)، مجلة الجيش، العدد 376، نوفمبر1994، ص 14.

[2]-(جيش التحرير الوطني بين الأمس و اليوم)، المجاهد، العدد11، نوفمبر1957، ص14.

[3]- كمال عبد الرحيم: "تأملات حول التنظيم والتطور البنيوي لجيش التحرير الوطني وأشكال القتال المنوطة به"، مجلة الجيش، العدد200، الجزائر، 1980، ص 24.

[4]- ينظر الملحق رقم(11): يمثل وحدات جيش التحرير الوطني.

[5]- يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة، المصدر السابق، ص 90.

- **الكتيبة:** تضم ثلاثة كتائب بالإضافة إلى عشرين إطارا أي ثلاثمائة وخمسون عسكريا سواء ضباط أو صف ضباط أو جنود يشرف عليه مسؤول الناحية ضابط برتبة ملازم ثان ونائبه ضابط برتبة ملازم أول وفي الواقع لم تتم إقامة بنية الفيلق من الناحية العضوية إلا في السنوات الأخيرة للثورة التحريرية[1].

3)- الرتب العسكرية لجيش التحرير الوطني:

لقد اعتمد جيش التحرير الوطني على الرتب التي كانت مستعملة في المنطقة الثالثة (القبائل) وهي:[2].

- الجندي الأول: علامة على شكل ٨/[3] حمراء توضع على الذراع الأيمن.

- العريف: علامتان على شكل ٨/ لونهما أحمر توضعان على الذراع الأيمن.

- العريف الأول: ثلاث علامات على شكل ٨/ بلون الأحمر على الذراع الأيمن[4].

-المساعد : وشعار رتبته سبعة بالرقم الهندي تحتها خط أبيض.

-الملازم الأول: شعار رتبته نجمة بيضاء توضع على الكتفين .

-الملازم الثاني: نجمة حمراء توضع على الكتفين.

-الضابط الأول: نجمة حمراء والأخرى بيضاء.

-الصاغ الأول: شعار رتبته نجمتان بلون أحمر ونجمة بيضاء.

---

[1] -Yves courriere :LA guerre d'Algérie, le temps des léopards ,tome2, edition rahma, 1993, p577.

[2]- بوبكر حفظ الله: مجلة البحوث و الدراسات، المرجع السابق، ص210.

[3]- ٨/ : رقم ثمانية بالأرقام الهندية.

[4]- يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة، المصدر السابق، ص 90.

-الصاغ الثاني: شعار رتبته ثلاث نجوم بلون أحمر[1].

فالرتب العسكرية لم تعلق في الولاية الأولى لأن قادة جيش التحرير كانوا معروفين معظمهم من أبناء المنطقة ونظرا للاحترام الكبير الذي كان سائدا بين جنود جيش التحرير الوطني[2].

وقد أكد مؤتمر الصومام على ضرورة تكوين ضباط أو محافظين سياسيين "كوميسارات" ومن المهام الموكلة لهم السهر على التربية لكافة أفراد الشعب، والاهتمام بالجانب التنظيمي وهذا ما يعطي لجيش التحرير الوطني دفعا قويا في حربه ضد الجيش الاستعماري، كما يتولى هؤلاء الضباط الدعاية والأخبار وذلك بتحري الدقة والسرعة في نقل المعلومات التي تفيد جيش التحرير و يتولون الحرب النفسية وذلك برفع معنويات الشعب الجزائري من جهة وشرح أهداف الثورة للجنود الأسرى الفرنسيين وللأقلية الأوروبية من جهة اخرى ، ويبدون آرائهم حول عمليات جيش التحرير ، ويتولون التربية الأدبية والسياسية لجنود جيش التحرير[3].

4/ التركيبة العامة لجيش التحرير الوطني:

أوصى مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م على ضرورة الالتزام بألفاظ أقرها وأوجب استعمالها في كل أنحاء الوطن وهي:"المجاهدون، المسبلون، الفدائيون" وبذلك تكونت قوات جيش التحرير من قسمين:قسم له زيه الخاص العسكري وسلاحه ومراكزه، وقسم لا يرتدي الزي العسكري وهو المسبل والفدائي[4].

---

[1]- زاهية عامر: حراس الأكفادو للمجاهد عمارة علي ماقورة، دار الحكمة للنشر، ط2،الجزائر، 2012، ص 92.

[2]- بوبكر حفظ الله: مجلة البحوث و الدراسات ،المرجع السابق، ص 211.

[3]- بوبكر حفظ الله: نشأة و تطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 68.

[4]- محمد لحسن أزغيدي: مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير، المرجع السابق، ص 153-154.

1) المجاهدون: عبارة عن جنود يرتدون اللباس العسكري، وهم عماد وركيزة جيش التحرير وقوته الضاربة يتولون مواجهة العدو في كل الميادين[1].

2) المسبلون: فهم عبارة عن أفراد لا يرتدون الزي العسكري يتفرغون لعمل من الأعمال التي تدعم جيش التحرير بكامل الإخلاص والتضحية ويمثلون لجيش التحرير الأعضاء المهمة لجسم الإنسان كالأعين والأذن[2]، ويكشفون كل المعلومات عن تحركات العدو كما يشاركون في المعارك[3].

ويعيدون بذلك جهازا متفرعا شبه عسكري يعمل تحت إشراف مسؤول الفرع العسكري في القسمة التي ينتمون إليها، وأصبح يطلق عليهم فيما بعد رجال الدرك يتمركزون في المدن والبوادي وكل عشرة من رجال الدرك يرأسهم مسؤول برتبة عريف، وكل أربعة لهم مسؤول برتبة جندي ويتلقى مسؤولوا المسبلين الأوامر من رئيس القسمة أو نائبه.

وقد مثل المسبلون سندا قويا للثورة التحريرية نظرا للمهام الجليلة التي كانوا يقومون بها كإيصال المعلومات والأخبار إلى جيش التحرير، وتوجيه وحداته عند تنقلها من مكان لأخر والقيام بعمليات التخريب لتعطيل حركة العدو[4].

بالإضافة إلى تموين جيش التحرير بالموارد الغذائية والقيام بالحراسة الليلية وأثناء النهار أيضا عند تواجد وحدات جيش التحرير في منطقة معينة، كما يتولون حراسة الجنود الزائرين لأهاليهم، و يتولون مراقبة حركة بعض الجنود أو كبار الضباط

---

[1]– أحمد توفيق المدني: مذكرات حياة كفاح ، ج 5، دار المعرفة ، الجزائر ، 2010، ص 242.

[2]– محمد العربي بن مهيدي : (الدور الجليل الذي يقوم به المسبلون في جيش التحرير الوطني)، المجاهد، العدد 3، 1956، ص 11.

[3]– عمار قليل: المرجع السابق، ص 379.

[4]– السعيد عبادو: "المسبلون تنظيمهم ومهامهم"، مجلة أول نوفمبر، العدد 145، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1994، ص 58–59.

الفرنسيين في المدن وإبلاغها إلى جيش التحرير[1].

الفدائيون: هم عبارة عن طاقة كفاح مسلحة في المدن والعواصم والقرى لا يرتدون الزي العسكري من مهامهم القيام بالعمليات الفدائية ضد مراكز الشرطة والجيش الاستعماري والمقاهي الاستعمارية والأندية، والقضاء على أصحاب الرتب وعلى الوشاة وعملاء الاستعمار ويتكون هذا النظام من متطوعين يخضعون لنظام ثلاثي بحيث لا يزيد عدد أفراد الخلية عن مسؤول واحد[2]، ومساعدين اثنين له ويكون مرتبطا بمسؤول أعلى منه وهذا الأخير يشرف على ثلاث خلايا وكل فدائي يكشف أمره يخفى عن العدو من طرف النظام الثوري لجيش التحرير وبذلك استطاع جيش التحرير الوطني وفق هذا التركيب والتناسق بين جميع عناصره مواصلة العملية التحريرية وتحقيق أهدافه وأكد على الطابع الشعبي الذي يميزه[3].

5/ مبادئ وقيم جيش التحرير الوطني:

اعتمد جيش التحرير الوطني على مبدأ القيادة الجماعية وأصبح يعمل حسب ما جاء في مواثيق مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م بتوجيه من المجلس الوطني للثورة الجزائرية وكذلك لجنة التنسيق والتنفيذ وبعد إنشاء الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958م أصبح لجيش التحرير الوطني وزيرا للدفاع يشرف على توجيه الجيش وتنظيمه وتدريبه وتوزيع السلاح عليه[4].

---

[1]– بوبكر حفظ الله: التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية (1954–1962)، طاكسيج للنشر، الجزائر،2011، ص 59.

[2]– بوالطمين جودي الأخضر: "الفداء نظامه و دوره في ثورة التحرير"، مجلة أول نوفمبر، العدد45، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1980، ص 54.

[3]– بوبكر حفظ الله: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 72–73.

[4]– بوبكر حفظ الله : مجلة البحوث والدراسات، المرجع السابق، ص 07.

كما أصبح جيش التحرير يخضع لتنظيم محكم ودقيق وفق قوانين فرض على كل جندي الالتزام بها وأن يعرفها ويحفظها وهذه القوانين تقسم إلى عدة بنود منها ماهو متعلق بالجانب الحربي والجانب السياسي والأخلاقي والانضباطي وعلاقة الجندي بزميليه في الجيش وعلاقته بالأجهزة الثورية وبالشعب[1].

وكان جيش التحرير الوطني يؤكد على الأخلاق الفاضلة وحسن السيرة ويعمل على نشر المبادئ السامية ويدافع عنها.

كما أكدت الوثيقة الصادرة عن الولاية الأولى أوراس النمامشة في 1958/06/01م على ضرورة تطبيق النظام والاحترام المتبادل بين جنود جيش التحرير و المسؤولين والطاعة الأخوية واجبة لأن هذا الجيش مهامه سامية تتعدى إطار تحرير الوطن.

للدفاع عن قضايا إقليمية لذلك وجب تدارك كل أمر من شأنه أن يؤدي إلى انحراف الجيش عن مساره الحقيقي وخلق البلبلة بين صفوفه[2].

كما أنشئت المحاكم العسكرية على مستوى القسمات والنواحي والمناطق والولايات للفصل في الجنح والجنايات التي يرتكبها المدنيون والعسكريون يرأسها قضاة من ذوي الأمانة والحكمة ولهم دراية بالعلوم الشرعية وكان للمتهم الحق في اختيار دفاعه أو أحكام الإعدام تنفذ رمي بالرصاص أو شنقا في بعض الأحيان بينما يمنع الذبح والبتر[3].

وما إن حلت سنة 1957م حتى تكون جيشا نظاميا[4]، فبدل الفرق ذات الثلاثين أو الأربعين جنديا أصبحت هناك فيالق ضخمة مقسمة إلى كتائب وفرق ببدلات عسكرية

---

[1]– بوبكر حفظ الله: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 73.

[2]– المرجع نفسه، ص 74.

[3]– يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة، المصدر السابق، ص 165.

[4]– (جيش التحرير الوطني بين الأمس واليوم)، مجلة المجاهد، المصدر السابق، ص 10.

تعطي مظهر الجيش النظامي الذي يتميز عن المدنيين الذي كان يعيش بالأمس بينهم وبقدر ما تزايد تعداد هذا الجيش تزايدت أسلحته وأصبحت أكثر تطورا[1].

6/ مصالح جيش التحرير الوطني:

من مظاهر قوة وتنظيم جيش التحرير الوطني اعتماده على عدة مصالح ساعدته في تحقيق انتصارات كبيرة وكان لهذه المصالح الدور الكبير في استمراريته وصموده وتسهيل الاتصالات بين مراكز القيادة والوحدات التابعة لها، وكذا تنويع نشاطاته وتطوير إستراتيجيته الحربية ومن أهم هذه المصالح[2]:

1) **مصلحة الصحة:** أصبحت لجيش التحرير الوطني مراكز صحية يرأسها أطباء وممرضون مهمتهم الكشف الطبي عن المنخرطين في صفوف جيش التحرير الوطني، وكل مركز يهتم بالفيلق التابع له أما الكتائب فلها مستشفيات متنقلة تستقبل الجرحى وتقدم لهم العناية الأولية وتوجههم إلى المناطق الأبعد والأكثر أمنا وغالبا ما توجد هذه المستشفيات في الغابات والجبال[3].

وكانت مهمة المصالح الصحية صعبة جدا خاصة فيما يتعلق بجلب الأدوية والأدوات الطبية المرسلة من المدن والتي يتم شراؤها من الخارج وتم نقلها إلى داخل البلاد وغالبا ما يقدم في هذه المراكز دروس حول الإسعافات الأولية تحت إشراف أطباء من أمثال

[1]– صحيفة لموند (الفرنسية تحلل تطور الحرب الجزائرية بعد مرور 41 شهرا على اندلاعها)، المجاهد ، العدد01، 21 أفريل 1958،الجزائر ، 1984، ص 10.

[2]– بوبكر حفظ الله: نشأة و تطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 73.

[3]– بوبكر حفظ الله: مجلة البحوث والدراسات، المرجع السابق ، ص 09.

الأمين خان[1] وقد استفادت الثورة من خبرات الأجانب في هذا المجال سواء كانوا أطباء وممرضون عرب أو أوروبيون[2].

وقال الحاج لخضر أثناء الحديث عن مصلحة الصحة والدور الذي كانت تقوم به في الولاية الأولى فيقول "...وقد فرح المدنيون الفارون من جحيم القمع الفرنسي كثيرا بالنظام الذي أقامه لهم الجيش في مثل هذه الظروف العسيرة حيث استطاع أن يساعدهم على بناء المنازل كما خلق لهم نظاما صحيا يكفل العلاج للجميع ..."[3].

2) **مصلحة المراسلات:** بعد أن كان الجندي في السابق يقطع عشرات الكيلومترات لإيصال خبر أو طلب النجدة إذ لم تكن لدى الجيش في تلك الفترة أجهزة اتصال، فأصبحت الثورة تستعمل الوسائل كالأجهزة اللاسلكية[4]، عن طريق رجال يتم اختبارهم من بين أحسن المناضلين وهذا ما أدى إلى تكوين حلقة اتصال من العناصر النشطة لتبليغ في توصيل الرسائل و النشريات لجيش التحرير[5].

كما أصبح جيش التحرير يستعمل الوسائل الحديثة للربط بين الوحدات والكتائب والفيالق وقد تخلى الجيش عن أجهزة الراديو القديمة الألمانية الصنع و استبدلت بأخرى حديثة من صنع أمريكي التي تعمل بواسطة المولدات اليدوية[6].

---

[1]– الأمير خان: كان يدرس بجامعة الجزائر بقسم الطب والتحق بالثورة في الولاية الثانية، كلفه زيغود يوسف بإقامة مراكز طبية تعتني بشؤون التمريض... ينظر: بوبكر حفظ الله: مجلة البحوث والدراسات: المرجع السابق، ص 09.

[2]– المرجع نفسه، ص 10.

[3]– الحاج لخضر: الولاية في معركة التحرير،المجاهد، ع 42، 1959/5/18، ص 05.

[4]– مصطفى الأشرف: حقائق عن جبهة التحرير الوطني، المقاومة الجزائرية، ع 04، 1956/12/24، ص 11.

[5]– بو بكر حفظ الله: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 74.

[6]– بوبكر حفظ الله: مجلة البحوث والدراسات، المرجع السابق، ص 216.

حيث ظلت الاتصالات بين قادة الثورة ووحدات جيش التحرير قائمة رغم محاولة الاستعمار الإطباق على العتاد الحربي وبخاصة العتاد اللاسلكي[1].

3) **المصالح الاجتماعية:** تعتني هذه المصالح بحالة الشعب الاجتماعية وتتكون إدارتها من المجالس الشعبية وتتكفل بأحوال السكان المدنيين والشؤون الشرعية والإسلامية والشؤون المالية وتتكفل أيضا بإعانة عائلات المجاهدين والشهداء والمعتقلين إذ تسهر على إعداد دفاتر خاصة بالشهداء وعقود الزواج والطلاق[2].

4) **المصالح القضائية:** شكلت لجان عدل على مستوى المجالس كما تعد بمثابة محاكم ابتدائية تنظر في المعاملات بين أفراد الشعب وتسوية النزاعات وتنظيم الأحوال الشخصية،فكانت أحكامها مستمدة من الشريعة الإسلامية وقابلة للاستئناف أمام المجلس الأعلى[3].

5) **مصلحة الاستخبارات:** كانت مهمتها الاستعلام حول تحركات العدو وتحديد أهدافه ومحاربة عمليات اختراق جيش التحرير وتصفية الخونة، كما تهتم هذه المصالح بهوية الجندي فلكل مجاهد بطاقة تعريف، وتقوم بإحصاءات عامة لمجموع الجنود وهناك أرشيف يكتب به اسم ولقب وتاريخ ازدياد الجندي وسنة انخراطه في الجيش و وضعية عائلته والاختصاص في الخدمة العسكرية السابقة إن أداها في الجيش الفرنسي ، كذا الإصابات التي تعرض لها والوضعية الحالية له والسلاح الذي يحمله ورقم البندقية أو الرشاش ، كما تدرس هذه المصالح مزاج الجندي و ميولاته وكل مركز قيادة لها كتائب عنوانه "سقطوا فداء للوطن" وهذا الكتاب يحمل أسماء الشهداء[4].

---

[1]– بية نجاة: إستراتيجية الثورة في تنظيم الاتصالات السلكية واللاسلكية، مجلة المصادر، العدد10، الجزائر، 2004، ص 234–238.

[2]– بوبكر حفظ الله: مجلة البحوث والدراسات، المرجع نفسه، ص 218.

[3]– جيش التحرير الوطني بين الأمس واليوم، المصدر السابق، ص 10.

[4]– بوبكر حفظ الله: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 47.

6) **مصلحة الإعلام والصحافة:** تعمل في حدود كل ولاية دورها يتمثل في توزيع النشريات الجرائد التي تتكلم عن نشاط الثوار ونشر الأشعار المخلدة لجيش التحرير الوطني ولأبطاله وتشرح سياسة جبهة التحرير للشعب والجيش وشرح أهداف الحرب ونشر المعلومات الصحيحة لكل معركة أو كمين لتفويت الفرصة على العدو الذي يحاول دائما

مغالطة الشعب الجزائري والرأي العام الفرنسي والعالمي[1].

ولكل فرقة أو كتيبة أو قسمة كتابا خاصين يكتبون عن الثورة وجيش التحرير يعملون علي صياغة التوصيات والتقارير الآتية من القيادة وتكون الكتابات غالبا بالفرنسية[2].

6) **مصلحة الطبوغرافية:** كان لهذه المصلحة تنظيما خاصا فقد كان عملها يتلخص في تصميمها لجميع الخرائط الخاصة بالولايات والمناطق والنواحي والقسمات وكذلك مناطق تمركز العدو الفرنسي وهي بمثابة الدليل لجيش التحرير في تنقلاته وفي تنفيذ هجومات على مراكز العدو[3].

7) **مصلحة الذخيرة:** تهتم بتصليح وصيانة السلاح وصنع القنابل خاصة تلك التي أخذت من العدو الفرنسي ولم تتفجر وقد أرسل إلى الجزائر بعد 20أوت 1956م شخصية عسكرية برتبة عقيد وهو العربي بن مهيدي تولى مهمة الرد على جرائم الاستعمار[4].

---

[1]– جيش التحرير بين الأمس واليوم، المصدر السابق، ص 10.

[2]– بوبكر حفظ الله: المرجع نفسه، ص76.

[3]– بوبكر حفظ الله: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق ، ص 73.

[4]– بوبكر حفظ الله: مجلة الدراسات والبحوث، المرجع السابق، ص 218.

وذلك عن طريق شبكة القنابل وكانت الشبكة منظمة إذ تكونت من عدة ورشات متنقلة في "الجزائر، البليدة، القصبة، باب الوادي، ونهج غرناطة" وقد تمت التجربة الأولى لهذه القنابل ذات الصنع المحلي فتم تفجير مقهى الملك "بار" و"الكافيتريا" وقد تطور استعمال القنابل في معركة الجزائر[1].

وبهذا استطاع جيش التحرير أن يكون جيشا نظاميا متكاملا، قادرة على مواصلة الكفاح من خلال ارتباطه بالشعب.

[1]– شبكة القنابل" من جيش التحرير الوطني إلى الجيش الوطني الشعبي"، وزارة الإعلام والثقافة بالاشتراك مع المحافظة السياسية لجيش التحرير الوطني، الجزائر، 1979م، ص 71–73.

خلاصة الفصل الثاني :

يعد مؤتمر الصومام انتصارا كبيرا للثورة التحريرية فلقد أرسى تنظيما سياسيا وعسكريا محكما إذ خرج بقيادة وطنية موحدة قادرة على تنسيق المواقف والإشراف على الثورة في كامل التراب الوطني وزود الثورة بالوسائل التي كانت تنقصها لتوفير أسباب نجاح الكفاح المسلح، وبفضل ما أقره مؤتمر الصومام 20أوت 1956م من قرارات وتنظيمات ومبادئ من 1956 إلى 1958م استطاعت الثورة التحريرية أن تحقق انتصارات باهرة وأن تواجه السياسة الفرنسية وإلحاق الهزيمة بمخططاتها الجهنمية وأن قراراته ومناهجه كانت لبنة مهمة في تفعيل مسيرة الثورة التحريرية التي عرفت تنظيما سياسيا وعسكريا مما أدخلها في مرحلة جديدة من 1956إلى 1958 م خلال هذه المرحلة فزودت الثورة بمؤسسات وهياكل قيادية لكسب تأييد الرأي العام العالمي وتعاطف دول العالم للثورة التحريرية، إذ خضع خلال هذه المرحلة جيش التحرير الوطني إلى هيكلة جديدة استطاع من خلالها مسايرة التطورات العسكرية التي فرضها الاستعمار الفرنسي واستطاع أن يفرض إستراتجيته في ساحة القتال وفق مبدأ القيادة الجماعية متحليا بالمبادئ والأخلاق الفاضلة، كما أن التقسيمات الجغرافية أعطت بعدا جديدا للعمل الثوري ساعد الثورة الجزائرية على الانتشار في كامل التراب الوطني.

الفصل الثالث

التنظيم السياسي والعسكري للثورة التحريرية

1958-1962م.

المبحث الأول: تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الثانية والثالثة.

المبحث الثاني: تنظيم وهيكلة جيش التحرير الوطني على الجبهة الحدودية الشرقية والغربية من 1958 إلى 1962م.

تعد القواعد الخلفية للثورة الجزائرية التي أسستها القيادة الثورية في بداية العمل العسكري النواة الأولى والأرضية الخصبة التي احتضنت نشأة الوحدات الأولى لجيش التحرير الوطني، ومع تطور المسار التنظيمي للثورة التحريرية والذي عرف نقلة نوعية أعطت لها نفسا جديدا على الصعيد السياسي من خلال تزويد الثورة بأجهزة سياسية عملت على التعريف بالقضية الجزائرية خارج الوطن، بالإضافة إلى الصعيد العسكري هذه الديناميكية في الهيكلة والتنظيم اقتضتها متطلبات الثورة الجزائرية واستدعت أيضا استمرارية هذا النهج التنظيمي خاصة في الجانب العسكري من خلال تعزيز جيش بهياكل تنظيمية وهيئات قيادية تشرف على تسييره وتأطيره.

المبحث الأول: تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الثانية والثالثة.

المطلب الأول: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الثانية1960م.

لقد تعرضت تشكيلة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الأولى لعدة مؤامرات حيث اتهم رئيسها بالتساهل في بعض القضايا وظهور صراعات حول الزعامة بين كريم بلقاسم وعبد الحفيظ بوصوف وبن طوبال والرغبة في الانقلاب على فرحات عباس من طرف كريم بلقاسم وكان أيضا بن يوسف بن خدة لا يناصر سياسة فرحات عباس حيث أكد على ضرورة وضع برنامج عمل ثوري يقوم على التوجهات الاشتراكية[1].

وإقامة حكومة مؤقتة جديدة في 18 جوان 1960 إلى غاية 1961م من أجل ضمان شرعية الثورة فعينت لجنة مكونة من محمدي السعيد وهواري بومدين وسعد دحلب لتشكيلها وتعيين الوزارة والرئيس، مع أن كريم بلقاسم أصر على أنه المؤهل الكفئ لرئاستها ذلك لكونه العضو التاريخي الوحيد من اللجنة الثورية للوحدة والعمل الذي لا يزال موجودا[2].

كما طالب بإنشاء سلطة جديدة قوية مهمتها إدارة الحرب[3] وضمت التشكيلة كل من فرحات عباس رئيسا وكريم بلقاسم نائبا، ووزير الشؤون الخارجية أحمد بن بلة ونفس المنصب كان لمحمد بوضياف ووزارة الداخلية كانت من نصيب لخضر بن طوبال بوصوف اهتم بوزارة الاتصالات والاستخبارات وأحمد فرنسيس وزيرا للمالية وكانت وزارة الشؤون الاجتماعية من نصيب عبد الحميد مهري[4] ومحمد يزيد كان وزير الإعلام

---

[1]- حميد عبد القادر: فرحات عباس، المرجع السابق، ص 227-228.

[2]- سعد دحلب: المهمة منجزة، المصدر السابق، ص 107-113.

[3]- أحمد توفيق المدني: حياة كفاح ،ج3، المصدر السابق، ص 436.

[4]-عبد الحميد مهري: ولد سنة1925م بقسنطينة ناضل في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية، التحق بجبهة التحرير الوطني، عين كممثل في دمشق ثم وزير للعلاقات الإفريقية في الحكومة المؤقتة..ينظر: حميد عبد القادر: فرحات عباس: المرجع نفسه، ص 308.

ومحمدي وزير للدولة وشغل نفس المنصب كل من محمد خيضر، حسين أيت أحمد، رابح بيطاط[1].

وخلال المجلس الوطني للثورة الذي افتتحت أشغاله من 16 ديسمبر 1959م إلى 18 جانفي 1960م عن طريق اجتماع العقداء العشرة الممثلين في هواري بومدين و محمدي السعيد وقادة الولايات لطفي وسليمان دهليس وسعيد يازوران والحاج لخضر بالإضافة إلى الباءات الثلاث، حيث تطرق هذا الاجتماع لعدة قضايا خاصة المتعلقة بالحكومة المؤقتة الجديدة ونشاطها والوضعية العسكرية، وأثناء مداولات المجلس اقترح الباءات الثلاث إنشاء حكومة عسكرية تتألق من خمس أعضاءهم "كريم بلقاسم وعبد الحفيظ بوصوف، لخضر بن طوبال، بن يوسف بن خدة، عمر أوصديق" تكون بمثابة حكومة وقيادة لجبهة التحرير الوطني[2].

في حين يعد المجلس الوطني للثورة هو القيادة العليا،لكن الفكرة تؤكد نية كل واحد منهم في رغبة عن عدم التخلي على السلطة لكن الأمر لم يخدم مصلحتهم بعد تدخل محمود الشريف ليعطي تقريرا عن الوضع المالي حيث أتهم أعضاء الحكومة من بينهم الباءات الثلاث بالتبذير[3].

والتصرف اللامسؤول في أموال الثورة لكن خرج المجلس بعدة قرارات منها:

وضع الثقة في فرحات عباس ليتولى مجددا زمام السلطة الرئاسة والشي الملاحظ على التشكيلة الجديدة للحكومة المؤقتة أن المجلس قلل عدد الوزراء بعدما كان 19وزيرا أصبح 13 وزيرا وأيضا عدم احتفاظ كريم بلقاسم بمنصبه كوزير للقوات المسلحة ولم يعد الجيش تحت سلطته حيث تولى منصب اللجنة الوزارية للحرب وأعضائها بن طوبال وبوصوف[4]، وذلك من اجل مواجهة النقيب موسى فحاول هذا الأخير بالتمرد على هيئة

---

[1]– سعد دحلب: المصدر نفسه، ص 113.

[2] – Philippe tripier :autopsie de la guerre d'Algérie ,et empire France,1972,p 413.

[3]– مصطفى هشماوي: المصدر السابق، ص 182.

[4]– stora benjamine: daoud Zakya, Ferhat Abbes, une autre Algérie , ed casbah, 1995, p323.

الأركان العامة وتدخلت الشرطة المغربية وتم اعتقاله لكن أطلق سراحه فيما بعد والأزمة لم تحل إلا عندما تراجعت الحكومة المؤقتة عن مشروعها وأمرت بوضع المعسكرات التي كانت تحت قيادة النقيب موسى تحت تصرف وزارة الداخلية برئاسة بن طوبال وبهذا خرجت الحكومة المؤقتة ضعيفة وتدهورت مصداقيتها.

أما هيئة الأركان فقد أصبحت أقوى من قبل حيث أحدثت عدة تنظيمات خاصة تطور عدد الجنود الذي ساهم في إنشاء عدة مراكز على الحدود ونظرا لإستراتجية هيئة الأركان العامة المتبعة تمكنت من إدخال السلاح والذخيرة، وأيضا استطاعت بعض الفيالق والكتائب من اختراق خطي شال وموريس والقيام بعمليات تخريبية للإطاحة بالجيش الفرنسي كما نجد أن هيئة الأركان دخلت في صراعات مع اللجنة الوزارية للحرب وبقي الصراع قائما بين الحكومة والهيئة[1].

لكن الحكومة المؤقتة كانت تستمد سلطتها من الباءات الثلاث الذين هم في الأصل قادة عسكريين والعلاقة بين قيادة جيش التحرير كانت مبنية على صراع بين قيادة عسكرية ولكن علنا يظهر أنه صراع سياسي عسكري، ورغم نفوذ الباءات الثلاث منذ تشكيل أول حكومة إلى ثالث حكومة مؤقتة يتبين أنه توجد علاقة تربط بين القادة السياسيين و العسكريين من خلال اجتماع العقداء العشرة بعد أن تم الاحتكام إليهم لتسوية أزمة القيادة[2].

[1]- جمال بلفردي: المرجع السابق، ص138.

[2]- المرجع نفسه، ص139.

المطلب الثاني: تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الثالثة1961م.

لقد قرر أعضاء المجلس الوطني للثورة تغيير الرئيس وبالتالي تغيير أسلوب الكفاح بعد فشل المفاوضات وتزايد تسلط المنظمة السرية المسلحة[1] التي لجأت إلى استعمال العنف ضد الجزائريين وغضب أعضاء قيادة الأركان الحربية من عجزهم في اختيار حاجز الحدود الذي منعهم من خوض المعارك ضد الجيش الفرنسي.

وبعد الأوضاع التي مرت بالحكومة المؤقتة أدت إلى عقد اجتماع المجلس الوطني للثورة لأحداث تغيرات على الحكومة المؤقتة يوم 9 أوت 1961م بطرابلس حيث بدأ الاجتماع في جوّ مشحون نظرا لفشل المفاوضات وأيضا خلاف الحكومة المؤقتة مع هيئة الأركان العامة حيث تم التطرق لمسألة القيادة واقترح بن خدة خلف قيادة لجبهة التحرير تكون فوق الحكومة المؤقتة وهذا من اجل إصفاف سلطة كريم بلقاسم وبن طوبال و بوصوف وإزالة فرحات عباس من القيادة وأرادت هيئة الأركان توحيد الجيش الخارجي ووضع الولايات تحت سلطتها مما جعلها تساند بن خدة وهذا الأخير استطاع أن يستفيد من خلال الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان ليتولى القيادة[2].

كانت كل الظروف مهيأة أمام بن خدة من أجل تولي القيادة وعين المجلس لجنة مكلفة بتسيير أشغاله واقترح حكومة جديدة على أساس مشاورات بين أعضائها وكانت اللجنة

---

[1]- منظمة إرهابية أسسها الجنرال سالان وجوهر وزيلر بهدف الانقلاب العسكري ضد حكم ديغول وكان ذلك في 22 أفريل 1961م فارتكبت عدة جرائم في حق الجزائريين كالتقتيل الفردي والجماعي والمتفجرات وضاعفت عملها الإجرامي بعد اتفاقيات ايفيان 18 مارس 1962م... ينظر: عمار بن عودة: الجزائر بوابة التاريخ، المرجع السابق، ص 345.

[2]- mouhamed harbie: le FLN mariage et réalité, des organisé la prise du pouvoir (1945-1962), nage, enal, Alger, 1993, p 280

مشكلة من بن يحي وعمر بوداود[1] ومحمدي السعيد وكانت أهم القرارات التي خرج بها المؤتمرون هي: إعلان تشكيلة ثالثة للحكومة المؤقتة الجزائرية[2].

وقد كانت برئاسة بن يوسف بن خده مكان فرحات عباس إذ كان لفشل المفاوضات أثر كبير لإزاحته وكانوا ينظرون إليه على أنه قد يعطي بعض التنازلات للفرنسيين دون أخذ رأي بقية الأعضاء فوقع تأييد بن يوسف لأنه لا يأخذ أي قرار دون الرجوع إلى رفقائه[3].

وآما كريم بلقاسم أصبح نائب للرئيس ووزير الداخلية وسعد دحلب وزير الخارجية بالإضافة إلى تغيرات أخرى[4]، ثم صادق المجلس على قرارات تتعلق بتقوية وتعزيز نشاط جيش التحرير الوطني وتزويده بالأسلحة مكلفا الحكومة الجديدة بالإسراع في تطبيقها وحاول بن يوسف خلال ترأسه للحكومة الجديدة محاولة تسوية الخلاف الذي ظل قائما مع هيئة الأركان فغيرت الحكومة من طريقتها في27سبتمبر 1961م وأمرت الولايات أن توقف كل الاتصالات مع قيادة الأركان وفي الوقت نفسه حاول تكبير وحدة الضباط فنصب قيادة جديدة على رأسها النقيب موسى بن أحمد[5] ولم تستطع الحكومة أن تفرض سيطرتها على الجيش فقامت أعضاء الحكومة المؤقتة الثانية بعقد اجتماع[6].

ومن نتائج هذا الاجتماع :

---

[1]– عمر بوداوود: التحق بحزب الشعب بعد الحرب العالمية 2 اعتقل في ماي 1945م وأفرج عنه سنة 1946م، التحق بالمنظمة الخاصة 1947 واعتقل مرة أخرى 1948م، عين على رأس فيدرالية جبهة التحرير الوطني، عضو في المجلس الوطني... ينظر: جمال بلفردي: المرجع السابق، ص 136.

[2]– saad daheleb: MISSION accompil, ed dahleb ،alger, 1990, p 151

[3]– مصطفى هشماوي: المصدر السابق، ص 192.

[4]– ينظر الملحق رقم (12): يمثل تشكيلة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الأولى والثانية والثالثة .

[5]– بن أحمد: تاجر ومناضل في الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، التحق بالثورة 1956بالحدود المغربية،أصبح نقيبا في المنطقة الثامنة بالولاية الخامسة عين من طرف بومدين قائد للمناطق الحدودية الشرقية 1960م ضابط بالحدود المغربية بوجده ...ينظر: Mohamed harbi le FL N mariage et realité, opcit ,p 393

[6] –mohamed harbi : Ibid, p 282.

- تأسيس حكومة مؤقتة جديدة ويلاحظ أن المجلس حدد المعالم الرئيسية للسياسة الجديدة التي يجب أن تنتهجها في المستقبل[1].

ومن بين النقاط المدرجة في الجدول أعمالها نجد:

- مطالبة البلدان العربية بقطع المبادلات الاقتصادية مع فرنسا.
- تولى تطبيق مبدأ تقرير المصير عن طريق استفتاء تنظمه الأمم المتحدة وتشرف عليه.
- الضغط على الدول الإفريقية لسحب رعاياها من الجيش الفرنسي[2].
- محاولة إقناع الإتحاد السوفياتي والصين بإرسال متطوعين وتقنيين إلى الحدود.

أما في الجانب المالي فقد أوصى المجلس بتأليف لجنة محاسبة من أجل وضع حد للتبذير مع إتباع سياسة صارمة وتقديم مساعدات مالية للولايات.

وفي المجال العسكري:

تشكلت لجنة وزارية للحرب تتكون من الباءات الثلاث وبقي الصراع مستمرا خلال فترة رئاسة بن خدة وتم تأجيل أمر الخلاف وهذا من أجل استئناف المفاوضات التي توقفت ببلوقران في شهر جويلية 1961م[3] فكان من الضروري توجيه كل الجهود نحوها وبدأ بن خدة يواصل مسار المفاوضات مع فرنسا خاصة بعد أن علق ديغول في خطاب له يوم 5سبتمبر1961م تراجعه عن فصل الصحراء وبعد عملية إجراء الاستفتاء يمكن التفاوض مع المنتخبين الجدد بشأنها[4].

وبهذا كان الموقف الفرنسي المتخذ إزاء الصحراء قد تعبروا على إثرها تمت اتصالات عديدة بين الطرفين من أجل إستئناف المفاوضات السرية وحدد اللقاء الأول

---

[1]-farhat Abbas: autoprise dune guerre (laurore), ed Alger, livre, 2001, p274

[2] - gilleert meynier: histoire interieure du FLN (1954-1962), ed casbah ,Alger, 2003, p 362.

[3] - benyoucef ben khedda: la fin de la guerre d'Algérie m les uarddevion 2 eme ed, o, p, u Alger , 1998,p 26

[4]- عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 533.

بمدينة بال السوسرية يوم 28و29 أكتوبر 1961م ومثل الوفد الجزائري محمد بن يحي ورضا مالك[1].

أما الجانب الفرنسي مثله بروتودولوس وكلود شايي دبلوماسي فرنسي وتركز النقاش حول قضية الصحراء فكان رد الجانب الفرنسي أنه لا يوجد غموض إذ حدث الاتفاق بيننا على سياسة عامة للتعاون وطرحت قضية الأقلية الأوروبية[2] وطالب لها ديغول بازدواجية الجنسية واحترام العقيدة الدينية واللغة والتعاون الاقتصادي والمالي والثقافي مقابل المحافظة على مصالحها في الجزائر وفي الصحراء[3]، وأرادت أيضا فرنسا الاحتفاظ بالمرسي الكبير وتكوين هيئة تنفيذية مؤقتة بعد وقف إطلاق النار كما يتم إطلاق سراح الزعماء الخمس وكان رد الوفد الجزائري حول هذه المطالب خلال لقاء ثان يوم 9 نوفمبر 1961م فأعلن رفض ازدواجية الجنسية، المرسى الكبير يؤجل لمدة قابلة للتجديد والهيئة التنفيذية المؤقتة لا يرأسها جزائري بل فرنسي[4].

وبعد هذا الرد استؤنفت المحادثات بين الطرفين يوم 9 ديسمبر 1961م وبعد عدة عراقيل واجهت الجزائر من طرف فرنسا يحكم المطالب التي كانت تطالب بها بالإضافة إلى الجرائم التي كانت ترتكبها منظمة الجيش السري غير أنه في آخر المطاف تم التوصل إلى اتفاق بين الطرفين تمثل في تحرير نصوص اتفاقيات إيفيان[5]، فصوت المجلس للثورة الجزائرية على هذا المشروع باستثناء قيادة هيئة الأركان التي امتنعت عن

---

[1]- رضا مالك: ولد ديسمبر 1931 بباتنة كان مدير الجديدة المجاهد بالفرنسية بجويلية 1957، كان من بين الأعضاء البارزيين في مفاوضات ايفيان، شارك في ميثاق طرابلس 1962، بعد الاستقلال عين وزيرا للأخبار والثقافة (1977-1979م)... ينظر: محمد علوي: المرجع السابق، ص 81.

[2]-jean morin: de gaulle et lalgerie mon temoignage (1960-1962), ed album michel، paris ،1999, p 280.

[3] - jean morin: Ibid، p 280.

[4] - benyoucef ben khadda :Op cit, p 30.

[5]- ينظر إلى الملحق رقم (13): يمثل النص الكامل لاتفاقيات ايفيان.

ذلك لأن بومدين لم يكن واثقا من أن فرنسا ستنفذ كل ما جاء في هذه النصوص وخلال لقاء رفعت فيه جلسات المؤتمر يذكر سعد دحلب أن بومدين اقترب منه وسأله عن هجومه له فأجابه قايد أحمد خلال اللقاء ولماذا أنتم ضد وقف إطلاق النار وكانت الإجابة من بومدين، كنا نعلم جيدا أن وقف إطلاق النار سيصوت عليه لكنا أردنا فقط أن نعين موعدا وكانت هنا القطيعة النهائية بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان العامة[1]وتفاقمت حدة الصراع بين الطرفين ويتضح أن قيادة الأركان كانت تعرف أنه لابد من تسوية الأوضاع مع فرنسا فالتفاوض جاء في بيان1 نوفمبر1954م، بينما الحكومة المؤقتة حالة دون تحقيق الانتصار العسكري ومن خلال هذه الأحداث افتتحت المفاوضات الجزائرية الفرنسية بصفة رسمية وعلانية بإيفيان للمرة الثانية حيث ترأس الوفد الجزائري كريم بلقاسم أما الوفد الفرنسي لويس بوكس ونوقشت أهم النقاط باحتمال تطبيقها على أرض الواقع تمثلت في:[2]

- تطبيق وقف إطلاق النار وتحركات جيش التحرير الوطني في مختلف النواحي.
- ملازمة الجيش الفرنسي قواعده وبقاؤه مؤقتا بالجزائر.
- القوى المحلية المكلفة بالحفاظ على الأمن في الفترة الإستقالية.
- إطلاق سراح المعتقلين.
- عودة اللاجئين وتنظيم الفترة الانتقالية من خلال تشكيلة الهيئة التنفيذية بإمكانياتها وصلاحياتها.
- المهمة اللازمة لإعادة استفتاء تقرير المصير[3].

ودامت المناقشة بين الطرفين مدة اثني عشر يوما للوصول إلى اتفاقية وقف إطلاق النار في18 مارس 1962م حوالي الساعة السادسة مساء وقع كل من جوكس وكريم على

---

[1]- saad dahleb :op cit, p 168.

[2] - reda malek : lechodéran n 35-349, mardi 6 mars 1962, p 1.

[3] - Saad dahleb : Ibid, p 170.

اتفاقية ايفيان[1]، وبعد لحظات وفي نفس اليوم أمر بن خدة بوقف إطلاق النار الذي تم تطبيقه في 19مارس 1962م عبر أمواج إذاعة تونس بهذه العبارة باسم" الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وبتفويض من المجلس الوطني للثورة الجزائرية أعلن وقف إطلاق النار في كافة أنحاء التراب الوطني الجزائري ابتداء من 19 مارس1962م على الساعة الثانية عشر أمر باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كل قوات جيش التحرير المكافحة بوقف العمليات العسكرية والاشتباكات المسلحة على مجموع التراب الوطني[2].

وقام أيضا الجنرال ديغول بدوره قبل ذلك بإعطاء نفس الأوامر للقوات الفرنسية وكان لهذا إعلان بداية للمرحلة الانتقالية التي تتكفل بها الهيئة التنفيذية المؤقتة بإدارة شؤون البلاد[3].

كذلك نجد عشية وقف إطلاق النار تأزم الوضع بين الحكومة المؤقتة وقيادة هيئة الأركان العامة فأصبح الصراع قائم حول القيادة فالحكومة تريد البقاء كممثل حصري للشعب بينما الهيئة سياستها تقوم على عدم الاعتراف بالحكومة المؤقتة والمجلس الوطني[4].

واعتبارها السلطة الدائمة و نجد أيضا أنه بموجب اتفاقيات إيفيان أطلق سراح الزعماء الخمس وقد كانوا كطرق مساندة لهيئة الأركان وتأييد بن بلة أيضا لها فزادت خدة الصراع ومن أجل تقييم الوضع عقد اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس يوم 27 ماي إلى 4 جوان 1962 م ونوقشت فيه عدة نقاط وتبين خلال الاجتماع وجود انقسام من خلال قائمة أعضاء المكتب السياسي المقترحة (بن بله وأعضاءه السبعة آيت أحمد، بيطاط، بوضياف، خيضر، الحاج بن علا ومحمدي السعيد وكريم بلقاسم، وأعضاءه التسعة الخمسة المسجونين والباءات الثلاث وسعد دحلب) وتأزم

---

[1] – ben Yousef ben khadda :yeves couruiere, la guerre d'Algérie tome iv, op cit p 494.

[2]– المجاهد: العدد 117، 20-03-1962، ص 6.

[3]– محمد عباس: من ينظم استفتاء تقرير المصير، الخبر، العدد 5057، جريدة يومية، جويلية 2007، ص 17.

[4]– Mohamed harbi : le FLN mariage irréalité, op cit, p 37.

الوضع لما تم التطرق إلى الوكالات مما أدى إلى توجه كل طرق إلى طريق وقد عجز المجلس تعين المكتب السياسي وأمام النزاع على السلطة تم الاحتفاظ بالحكومة المؤقتة على الأقل حتى الاستقلال[1].

[1] – saad dahleb :op cit, p 136.

المبحث الثاني: تنظيم وهيكلة جيش التحرير الوطني على الجبهة الحدودية الشرقية والغربية 1962-1985م.

المطلب الأول: الأوضاع العامة لجيش الحدود.

1)-تأسي لجنة العمليات العسكرية الشرقية والغربية:

تعود جذور تأسيس لجنة العمليات العسكرية إلى قرار لجنة التنسيق والتنفيذ بعد خروجها من العاصمة باتجاه تونس بعد معركة الجزائر، حيث تقرر في إحدى دوراتها في شهر أفريل 1958م توزيع جديد للمهام بتأسيس قيادتان، لجنة العمليات العسكرية الشرقية والغربية[1]، وقد تأسست بفعل تزايد الضغط على الثورة جراء خطي شال وموريس[2] ،فكانت تونس بغار الدماء مقر القيادة الشرقية بقيادة" محمدي السعيد"[3] قائد الولاية الثالثة ويساعده "محمد لعموري "عن الولاية الأولى و"عمارة بوقلاز"، و"عمار بن عودة" ممثل

---

[1]- عبد المجيد بوزيد: الإمداد خلال حرب التحرير الوطني، ط2، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص 53.

[2]- خطي شال وموريس: ينسب هذان الخطان إلى القائدين العسكريين، أندري موريس وزير الدفاع الوطني الفرنسي والذي تم الانتهاء من إنجاز هذا الخط نهاية 1957، حيث يمتد على الحدود الشرقية من القالة شمالا إلى منطقة نقرين بالوادي جنوبا بمسافة 450 كلم، وعلى الحدود الغربية من مرسى بن مهيدي شمالا حتى منطقة بشار جنوبا بمسافة 750 كلم، أما الخط الثاني المعروف بخط شال فينسب إلى قائد القوات الفرنسية في الجزائر شال موريس وتم إنشاؤه سنة 1959 ويدعم الخط الأول على الحدود الشرقية... ينظر: محمد قنطاري: سدود الأسلاك الشائكة وحقول الألغام على الحدود الجزائرية دورها وتأثيرها في الثورة، سلسلة ملتقيات، الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة و الألغام، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، 1996، ص 61.

[3]- محمدي السعيد: 1912-1994م من المناضلين في صفوف حزب نجم شمال إفريقيا، من الأوائل الذين التحقوا بالثورة في منطقة القبائل، نائب كريم بلقاسم شارك في مؤتمر الصومام، قائدا للأركان العامة للجنة العمليات العسكرية الشرقية أكتوبر 1958، وزيرا للدولة في التشكيلية الثانية والثالثة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في فترة (1960-1962م)....ينظر: المتحف المركزي للجيش، المرجع السابق، ص 45.

عن الولاية الثالثة[1]، هدفها الرئيسي هو تنسيق العمل العسكري بين الولايات الثلاث الأولى والثانية والثالثة[2].

بالإضافة إلى لجنة العمليات العسكرية الغربية التي كان مقرها بوجدة بقيادة العقيد "هواري بومدين"[3] بمساعدة "الصادق دهيلس"، وهي مكلفة بتنسيق العمل العسكري بين الولايات الرابعة، الخامسة والسادسة[4] ويبدو أن هذا التنظيم العسكري الجديد المتمركز على الحدود كان يعمل على ضرورة التقليل من تأثير الخطوط المكهربة، التي أصبحت تعيق دخول الأسلحة بالدرجة الأولى[5].

وبمجرد تنصب هذه اللجنة استطاع هواري بومدين قائد لجنة العمليات العسكرية الغربية من تنظيم الفرع الذي أوكلت له مهام تسييره واستطاع بفضل دهائه وحنكته من تنظيمه تنظيما عصريا ميزته الأساسية الانضباط والتخطيط[6] .

---

[1]- الطاهر الزبيري: مذكرات أخر قادة الأوراس التاريخيين (1929-1962م)، منشورات A. N. E. P ، الجزائر، 2008، ص 199.

[2]- صالح بلحاج: المرجع السابق، ص 49.

[3]- هواري بومدين: 1923-1978 م بدأ النضال في صفوف القوميين الجزائريين في المقاومة لأول مرة في 1955م، من خلال عملية إنزال أسلحة على شاطئ غرب وهران على متن دينا وهناك اختاره بوصوف وما إن وصل إلى لجنة التنسيق والتنفيذ حتى عينه قائد الولاية ،ثم أوكلت إليه قيادة الجبهة الغربية ،ثم ترأس هيئة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني... ينظر: عاشور شرفي: قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962م)، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص98-99.

[4]- صالح بلحاج: المرجع نفسه، ص 49.

[5]- الطاهر جبلي: دور القائدة الشرقية في الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار الأمة، الجزائر، 2014، ص 204.

[6]- محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر(1954-1962)، ج2، منشورات إتحاد الكتاب العربي، ص 105.

حيث استطاع هواري بومدين في أقل من سنة تكوين 1500جندي في مختلف التخصصات العسكرية[1]، غير أن هذا النجاح المحقق في هذه اللجنة ساهمت فيه عوامل سابقة لتأسيسها على غرار استقرار الولاية الخامسة بالمغرب ،والتي امتازت بحداثة تنظيمها وعقلانيتها واعتمادها على بيروقراطية عسكرية تعتمد على معيار الكفاءة والانضباط ونبذ العروشية والجهوية[2]، أما فيما يخص لجنة العمليات العسكرية الشرقية، فقد تعثرت في بداية استلام مهامها وعرفت اضطرابات وغاب فيها التنسيق بين قادتها[3].

[1]- شاوش حباسي: من وثائق الثورة الجزائرية محاضر جلسات اجتماع لجنة العشرة من 11 أوت إلى 16 ديسمبرم1956، مجلة الدراسات الإنسانية، العدد2، جامعة الجزائر، 2002، ص 692.

[2]- صالح بلحاج: المرجع السابق، ص 274.

[3]- الشاذلي بن جديد: مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة (1929-1979م)، ج1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2001، ص 121.

المطلب الثاني: هيئة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني.

1) ظروف تأسيس هيئة الأركان العامة:

تعتبر الفترة الممتدة من1958 إلى1962م مرحلة حاسمة في مسار الثورة التحريرية خاصة على المستوى التنظيمي، حيث وجدت هيئات جديدة أبحت تمثل مؤسسات الثورة في الجانبين السياسي والعسكري هذا الأخير بلغ تنظيمه أوجه بتأسيس هيئة الأركان العامة، التي تأسست نتيجة ظروف داخلية وخارجية منها:

أولا- داخليا:

-فشل لجنة العمليات في أداء مهامها وذلك بسبب عجزها عن استيعاب المتغيرات العسكرية، بإضافة إلى إشكالية الولاءات الشخصية[1] فأصبحت منقسمة بسبب النزاعات حول الصلاحية[2] وهذا ما جعلها تعيش نوع من الفوضى وفق ما ذكرته بعض المصادر التاريخية أبرزها مذكرات الرئيس الشاذلي بن جديد، الذي يذكر أن لجنة العمليات الشرقية "كوم الشرق" أصبحت بؤرة حقيقية للنزاعات وتنامي التناقضات[3].

بالإضافة إلى العقيد الطاهر الزبيري الذي يؤكد على غياب فكرة العمل الجماعي[4] وأن القيادات المتواجدة في هذه اللجنة لم تكن تحظى بتوافق داخل تلك المناطق فقد أثرت عليها الأفكار الجهوية ولعل هذا ما حال دون نجاحها في أداء مهامها ،وكانت نتيجة هذا الفشل أنه تم استدعاء لجنة العمليات الشرقية من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ في أوت

---

[1]- صالح بلحاج: المرجع السابق، ص 275.

[2]- محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، دار الكلمة للنشر، لبنان، 1983، ص 181.

[3]- الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 121.

[4]- الطاهر زبيري: المصدر السابق، ص 199.

1958م،فوجهت لهم هذه الأخيرة تهم بسوء التسيير واتخذ قرار بحل هذه اللجنة و تسليط عقوبات متفاوتة على قادتها[1].

– فشل مشروع الرائد إيدير والذي بمجرد تعيينه على رأس الديوان العسكري لكريم بلقاسم عرض تصوره حول برنامجه من خلال إعداده وثيقة قدمها إلى لجنة التنسيق والتنفيذ، ووضع فيها مشروع خطة لتنظيم أفراد جيش التحرير[2] وذلك عن طريق برنامج تدريب عسكري لإطارات وجنود جيش التحرير الوطني في معسكرات التدريب المختلفة بالإضافة إلى إنشاء وحدات جديدة لفيالق وكتائب وإسناد قيادتها إلى الفارين من الجيش الفرنسي وذلك بحكم خبراتهم وتخصصهم[3].

ويبدو أن هذه الخطوة هي التي ستفضي فيما بعد إلى عدة تمردات ساهمت بشكل كبير في فشل برنامجه وذلك لعدم تقبل المجاهدين لهؤلاء الضباط الفارين كما أن هذه الخطة كانت تناقض الإستراتيجية الأولى لجيش التحرير الوطني الذي كان يعتمد على أسلوب حرب العصابات[4] .

غير أن الهدف الرئيسي للرائد إدير تمحور حول إعادة تنظيم وهيكلة وحدات جيش التحرير الوطني على الحدود وذلك عن طريق خلق قوة عسكرية موازية لأفكاره وأهدافه[5] وهذا ما يدل ربما على جوهر توجهاته المتعلقة بمضاعفة عدد الوحدات على الحدود أما

[1]–محمد عجرود: أسرار حرب الحدود(1957–1958م)، منشورات الشهاب، 2014، ص 104.

[2]– محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، المصدر السابق، ص 192.

[3]– عبد الواحد بوجابر: الجانب العسكري للثورة بالمنطقة الخامسة الولاية الأولى التاريخية، ص193.

[4]– الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 127.

[5]– عبد الواحد بوجابر: المرجع نفسه، ص 196.

عن أبرز نتائج هذا المشروع فقد تسببت في إثباط عزيمة المجاهدين مما أدى إلى تراجع مردودهم القتالي[1].

- بداية ظهور تأثير الخطوط المكهربة المشيدة على الحدود الشرقية والغربية، بعد مصادقة البرلمان الفرنسي على إنشائها نهاية 1956م وبداية1957م والتي أخذت تسمية صاحب المشروع أندري موريس وهو المستفيد الأول منه باعتباره شريك في مصنع الأسلاك الشائكة التي تزود الخط بالمواد الأولية[2].

وكان الهدف الرئيسي من بناء خط شائك مكهرب هو منع المجاهدين، من الاستفادة من وسائلهم الحربية المتمركزة خارج الحدود الجزائرية وعزلهم عن الداخل[3].

ثانيا: خارجيا.

-تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958م بهدف توحيد القيادة السياسية للثورة والذي كان بمثابة الحدث التاريخي البارز في مسار الثورة الجزائرية فقد جاء تأسيسها بالتوازي مع تولي الجنرال ديغول الذي رمى بكل ثقل الآلة العسكرية الفرنسية بهدف القضاء على الثورة[4].

غير أن متاعب الحكومة المؤقتة بدأت خاصة بعد مؤامرة لعموري، وتواصلت حتى تطلب الأمر استدعاء عقداء الداخل بالنظر في الخلافات بين القادة العسكريين الثلاث

---

[1]- الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 129.

[2]- الطاهر سعيداني: المرجع السابق، ص 129.

[3]- يوسف مناصرية وآخرون: الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، 2007، ص 155.

[4]- بورغدة رمضان: المرجع السابق، ص 288.

للحكومة المؤقتة ولتجاوز المأزق اقترح بن خدة نقل الحكومة إلى الداخل، وإعداد برنامج عمل للثورة[1].

-اجتماع العقداء العشرة الذي تواصل أربعة وتسعين 94يوما حضره عن الحكومة المؤقتة كل من "كريم بلقاسم، بوصوف، لخضر بن طوبال"، وعن القيادة الشرقية والغربية "محمدي السعيد وهواري بومدين" والولاية الثانية" علي كافي" بينما كانت الولاية الثالثة ممثلة "بالسعيد يازوران" والرابعة" سي الصادق"، والخامسة "العقيد لطفي" في حين بقيت الولاية السادسة دن تمثيل[2].

وكانت رزنامة العمل تشمل ثلاث نقاط كما ذكر محمد حربي[3] وهي بلورة برنامج عمل ووضع نظام داخلي لجبهة التحرير الوطني وتعديل المجلس الوطني للثورة، ويبدو أن طول فترة انعقاد هذا الاجتماع الذي تخللته بعض الإنقطاعات بين المجتمعين انتهى بتعيين مجلس وطني للثورة جديدة استبعدت منه شخصيات بارزة، بينما دخل المجلس بقوة ضباط الحدود مثل:"علي منجلي، وقايد أحمد[4]، علي السوايعي، الطاهر الزبيري" .

ويظهر أن هذا الاجتماع الذي كان يهدف لإصلاح الأوضاع والحد من الفوضى المنتشرة آنذاك قد أظهر بداية تراجع دور كريم بلقاسم وسلطته على جيش التحرير

---

[1]- فاضلي إدريس: حزب جبهة التحرير الوطني عنوان ثورة ودليل دولة(1954-2004م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص 119.

[2]- علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962م)، المصدر السابق، ص 254.

[3]- محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، المصدر السابق، ص 181.

[4]- قايد أحمد: عضو اللجنة المركزية للإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، عضو ببلدية تيارت انضم إلى الثورة في 1955، عضو المجلس الوطني للثورة 1959م، وهيئة الأركان، وزير السياحةم1964، وزير المال1956، عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني... ينظر: محمد حربي: المصدر نفسه، ص 212.

وخاصة على الجبهة الحدودية ،كما نتج عنه بروز قوة جديدة على رأس الحدود بقيادة العقيد هواري بومدين الذي سيبدأ بالتحكم في زمام الأمور خاصة بعد هذا الاجتماع ويتجسد ذلك أكثر بعد اجتماع الدورة الثالثة للمجلس الوطني للثورة 1959م وتوحيد جيش الحرير الوطني على الحدود بتأسيس هيئة الأركان العامة[1].

2/ تأسيس هيئة الأركان العامة:

لقد أفرزت الدورة الثالثة للمجلس الوطني للثورة المنعقد في طرابلس 16 ديسمبر 1959-18 جانفي1960 م قرارات هامة منها إزالة وزارة القوات المسلحة وتعويضها بلجنة وزارية للحرب تتكون من "كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف، لخضر بن طوبال"[2].

وتأسيس هيئة الحرب العامة لجيش التحرير الوطني التي أخذت صفة المسؤولية أمام المجلس وأصبحت هيئة مثل الحكومة قانونيا أسندت لها مهمة إعادة تنظيم جيش التحرير والرفع من معنوياته التي تدهورت في الفترة الأخيرة، والعمل على توفير الحراسة للإطارات بالدخول إلى الجزائر، وربط الاتصال مع الداخل وفتح جبهات جديدة على الحدود الجنوبية والشرقية، تولى قيادة التنظيم الجديد هواري بومدين بمساعدة كل من علي منجلي[3] و قايد أحمد ورابح زراري عزالدين، وهكذا استلم هواري بومدين مسؤولياته يوم 23 جانفي 1960[4].

---

[1]- علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري، المصدر السابق، ص 254.

[2]- الطاهر الزبيري: المصدر السابق، ص 212.

[3]- علي منجلي: 1922-1998م انخرط في حزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، أنتخب مستشارا بلدية بين 1947-1954م،التحق بجيش التحرير الوطني في 20 أوت 1955، عين عضو في الولاية الثانية، ثم عضو في قيادة القوات العامة لجيش التحرير الوطني، ثم عضو في المجلس الوطني للثورة سنة 1959، أحد مساعدي بومدين في هيئة الأركان العامة سنة1960م... ينظر: عاشور شرقي: المصدر السابق، ص 347.

[4]- مصطفى هشماوي: المصدر السابق، ص 184.

كانت قيادة الأركان العامة تحت سلطة اللجنة الوزارية للحرب، وبالتالي فإن الجيش تابع للسلطة المدنية لأن أعضاء اللجنة كانوا أعضاء في الحكومة المؤقتة وهذه الأخيرة بموجب النصوص التأسيسية المنبثقة عن الدورة هي التي تعين الضباط السامين لجيش التحرير[1].

وبالتالي سعى هواري بومدين منذ تسلمه مهامه إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تمثلت فيما يلي:

- القضاء على الفوضى التي انتشرت في صفوف جيش التحرير على الحدود الشرقية.

- تكثيف التدريب العسكري وتوسيع عمليات التخريب للخطوط المكهربة بهدف القضاء على حالة الخوف التي أصابت بعض المجاهدين[2].

- إعادة تنظيم فرق الحدود وهيكلة الوحدات الموجودة وجعلها فيالق خفيفة ومعيارية قادرة على التواجد في أي مكان وزمان[3].

3- الهيكل التنظيمي لهيئة الأركان العامة 1960-1962م:

سعت هيئة الأركان العامة منذ تأسيسها إلى تقسيم شريط الحدود لثلاث جهات، عينت على رأس كل منها ضباط من ضباط جيش الحرير الوطني ليصبح:

---

[1]- صالح بلحاج: المرجع السابق، ص 285-286.

[2]- جمال قندل: خطا موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيراتهما على الثورة الجزائرية (1957-1962م)، ط1، دار الضياء للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 123.

[3]- عبد الرزاق بوحارة: منابع التحرر أجيال في مواجهة القدر، تر: صالح عبد النوري، تقديم: زهور ونيسي، دار القصبة للنشر، الجزائر،2006، ص 279.

أ-**التنظيم الإقليمي** للجبهة الحدودية على النحو التالي:

-المنطقة الشمالية تحت قيادة عبد الرحمان بن سالم، يساعده القادر مولاي شابو نائب عسكري، والشاذلي بن جديد نائب سياسي وعبد الغني، وفي الجنوب نجد المنطقة العملياتية الجنوبية التي منحت قيادتها لصالح السوفي، يساعده كل من محمد علاق والسعيد عبيد، ومنطقة ثالثة تمتد من أقصى الجنوب إلى ليبيا أشرف عليها في ما بعد محمود قنز[1].

ب-التنظيم الخارجي:

بدأت إعادة تنظيم الجيش الخارجي وتوحيده في أواخر جانفي1960م وظف بومدين من أجل إنجازها بنجاح مؤهلاته الذاتية التنظيمية مستفيدا في عمله من دعم بوصوف وبن طوبال ومن تجربته الناجحة في الغرب ومن دروس التجارب الفاشلة لمن سبقوه في الشرق[2].

كان من الإجراءات الفورية التي اتخذها إرغام المئات من الجنود المتواجدين في المدن التونسية والمغربية إلى الحدود، وتغيير القيادات العسكرية التي أسندت إلى ضباط غالبيتهم العظمى من تيار المجاهدين، استبعد منها أنصار الرائد إدير والضباط المحترفين[3].

بالنسبة إلى تحقيق الوحدة والتماسك بصفوف المقاتلين وتكوين جيش تقليدي، فهم بومدين من تجربة إدير الفاشلة أن العملية لا يمكن أن تتم إلا بدعم القادة الذين شاركوا في حركة المعارضة ومساهمتهم فيها، فسارع إلى إطلاق سراح كل السجناء من الإطارات

[1]- صالح بلحاج: المرجع السابق، ص 286-287.

[2]- المرجع نفسه، ص288.

[3]- جمال قندل: المرجع السابق، ص 125.

والجنود المتورطين في الحركة، ملبيا بذلك المطلب الأساسي للمقاتلين وهو عودة القادة الذين قاموا هم باختيارهم، كما أطلق سراح الضباط الذين أودعوا السجن في إطار مؤامرة العموري وأرسلهم تحت قيادة النقيب بوتفليقة المدعو سي عبد القادر إلى الحدود بين الجزائر ومالي لإقامة تنظيم جيش التحرير في الصحراء الكبرى[1].

وأقبل بومدين في الوقت نفسه على إعادة تنظيم جيش الحدود الشرقية، كانت المهمة عاجلة ولا تحتمل التأجيل فكان القسم الأكبر من جيش الحدود التونسية الذي بلغ في ذلك الوقت 12000 رجل يعيش في فوضى عارمة، فوضعت تلك القوات بكاملها تحت قيادة موحدة أسندت للنقيب موسى بن أحمد[2].

ج- التنظيم الداخلي:

استمدت هيئة الأركان العامة صلاحية واسعة في تسيير الجيش بناءا على الرسالة المؤرخة في 31 جانفي 1960م الحاملة توقيع رئيس الحكومة و ثلاثي اللجنة الوزارية للحرب، والمتضمنة 8 نقاط نذكر منها:

- تسمية الضباط المساعدين إلى رتبة نقيب إضافة إلى تقديم التقارير الدورية للجنة الوزارية للحرب[3].

ولقد طبق بومدين جزئيا المخطط التنظيمي الذي وضع في القيادات العسكرية الفرنسية التي تضم جملة مصالح تمثلت في إنشاء خمسة مكاتب أساسية، فاستكمل بومدين تنظيم قيادته بإنشاء خمسة مكاتب مخصصة هي[4]:

---

[1]- صالح بلحاج: المرجع السابق ، ص 287-288.

[2]- بلفردي جمال: المرجع السابق، ص 102.

[3]- محمد عباس: نصر بلا ثمن(1954-1962م)، المرجع السابق، ص 539.

[4]- صالح بلحاج: المرجع نفسه، ص 287.

-**المكتب الأول:** مكتب الإدارة والتسيير العام بقيادة الملازم الأول بوزادة.

-**المكتب الثاني:** وهو مكتب الاستخبارات بقيادة النقيب موسى و تحت إشراف الرائد سليمان.

-**المكتب الثالث:** سمي بالمكتب التقني ومهمته التخطيط للعمليات العسكرية وجمع المعلومات المتعلقة بها، تحت إشراف زرقيني و سليمان هو فمان وشابو.

-**المكتب الرابع:** وهو المكلف بشؤون المقاتلين أسندت مهامه إلى النقيب شبيلة.

-**المكتب الخامس:** وهو مكتب الصحافة والإعلام والتربية، وضع تحت تصرف النقيب فرحات وكل هذه المكاتب والفروع الإدارية وضعت تحت إشراف الرائد علي منجلي المكلف بالاستخبارات والاتصالات العامة لهيئة الأركان التي أسندت شؤونها السياسية العامة إلى الرائد سليمان[1].

لقد كانت تشكيلة جيش التحرير الوطني على الجبهة الحدودية بقسميها الشرقي والغربي تتكون من أربع فئات تمثلت في الضباط المنبثقين من الحركة القومية والتي مثلها ضباط صف والعائدين من حرب الفيتنام وكذا العسكريين المتميزين بفن القيادة إلى جانب الضباط الشباب المتخرجين من الأكاديميات العسكرية العربية، بالإضافة إلى الضباط الجزائريون الذين كانوا في الجيش الفرنسي، وهذه الفئة تتميز بشدة النزعة القومية وبالقانونية[2].

أما بخصوص الراتب الشهري الذي كانوا يتقاضونه والذي أقرته قيادة الأركان هو نفس الراتب بالنسبة لجميع الجنود والمقدر بألف وخمس مائة فرنك[3].

---

[1]- صالح بلحاج :المرجع السابق، ص 288.

[2]- محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، المصدر السابق، ص219-220.

[3]- عبد الرزاق بوحارة: المصدر السابق، ص 310.

أما بالنسبة للتجنيد فنجد الوافدين الجدد إلى مناطق الحدود سواء الفارين من المناطق الداخلية والجزائريين القادمين إلى تونس والمغرب من دول أجنبية مثل فرنسا والدول العربية، إضافة إلى اللاجئين المستقرين على الحدود الشرقية والغربية.

ولقد كان الملتحقون الجدد بصفوف جيش التحرير الوطني يتلقون تكوين بمراكز التدريب القاعدي التي تضم بسين 400 و500 رجل، وبمراكز مخصصة مثل مدرسة الإطارات ومدرسة المتفجرات وكذا الاتصالات[1].

4-التعداد الإجمالي لجيش التحرير الوطني المتمركز على الجبهة الحدودية من 1958 إلى 1962م[2]:

حسب محمد حربي بلغ عدد الجيوش المتمركزة على طول الحدود الجزائرية التونسية والجزائرية المغربية 23 ألف مجاهد، 8000 ثمانية ألاف منهم متواجد في مراكش "المغرب الأقصى" و15ألف في تونس[3].

كما أشار الدكتور مناصرية في دراسة حول هذا الموضوع إلى أن تعداد الجيش بلغ في منتصف 1960م على الحدود الشرقية 15000 مجاهد، 600 موزعين على هيئة الأركان ومصالحها، و6600 مجاهد متمركزين في منطقة العمليات الشمالية و 2800 مجاهد في منطقة العمليات الجنوبية و 3350 مجاهد موزعين على مراكز التدريب[4].

---

[1]- محفوظ قداش: وتحررت الجزائر، المصدر السابق، ص 221-222.

[2]- ينظر إلى الملحق رقم(14): يمثل جدول إحصائي لتطور وحدات جيش التحرير الوطني على الجبهة الحدودية 1958-1962م.

[3]- محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، المصدر السابق، ص 219.

[4]- يوسف مناصرية: قوات جيش التحرير الوطني المتمركزة على الحدود الشرقية، أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005، ص 137.

أما في الحدود الغربية فقد وصل تعداد جيش التحرير الإجمالي مع منتصف سنة 1961 م إلى 6100 مجاهد يملكون 6850 قطعة سلاح تمكنوا من بناء مراكز تدريبية بلغ تعداد قواتها إلى 1350 مجاهد توزعت وفق إستراتيجية محكمة وبذلك فإن مركز القيادة والمديرية العامة للتدريب موجودتان بمراكز للتدريب وكان به 500 مجاهد بالإضافة إلى مركز التدريب بالعرائش الذي ضم 600 مجاهد[1] ثم مركز بركان الذي ضم 250 مجاهد في حين قدر تعداد المجاهدين المتمركزين في الشمال الشرقي حوالي 2490 مجاهدا، أما في الجنوب فقد ضم 1060 مجاهدا[2].

وبخصوص مسألة الفيالق فنجد أنه بمجرد توحيد جيش التحرير الوطني في الجبهة الحدودية تحت إشراف هيئة الأركان العامة، شهدت المنطقة الشمالية بقيادة عبد الرحمان بن سالم[3] زيادة نسبية في عدد الفيالق، والتي أصبح عددها 13 ثلاث عشر فيلق[4] مدعمة بأربعة كتائب لسلاح المدفعية الثقيلة فكانت تشكيلة الفيالق الجديدة تشمل كل من "الفيلق 11" بقيادة طرخوش أحمد ثم بوطرفة الفاضل "الفيلق 13" بقيادة عبد القادر عبد اللاوي ثم قدور بوحرارة "الفيلق 15" بقيادة عطايلية محمد المدعو "الروج"" الفيلق 12" بقيادة علي بن خضير،" الفيلق 17" بقيادة ذيب مخلوف، "الفيلق 21" بقيادة سليم سعدي "الفيلق 25

---

[1]- طاهر جبلي: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية(1954-1962م)، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص 320.

[2]- محفوظ قداش: وتحررت الجزائر، المصدر السابق، ص 220.

[3]- عبد الرحمان بن سالم: نائب ضابط في الجيش الفرنسي، انضم بعد عودته من الهند الصينية إلى جيش التحرير الوطني في القاعدة الشرقية، عضو لجنة المنطقة الشمالية1960م، مسؤول مركز قيادة الجزائر سنة 1964م، عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني (1964-1965م)، عضو في المجلس الوطني (1965-1967)...ينظر: محمد حربي: جبهة التحرير الوطني، المصدر السابق، ص 349.

[4]- الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة بالقاعدة الشرقية، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الطارف16-17 أفريل 1987، ص 24.

"بقيادة يوسف بوبير ثم خالد نزر "الفيلق 24 "بقيادة بوحجة علي المدعو فلفلي ثم زغلامي عمار "الفيلق 27" بقيادة بشيشي محمد الصالح[1]" الفيلق 56 "بقيادة شمام عمار شكال، "الفيلق 29 "بقيادة محمد بن محمد، "الفيلق "33 بقيادة عبد الرزاق بوحارة [2].

بالإضافة إلى ثلاث كتائب للسلاح الثقيل وكتيبة مرابطة بين خطي شال وموريس.[3]

المطلب الثالث: التنظيم العسكري لهيئة الأركان العامة من 1960-1962م.

حاولت هيئة الأركان العامة باعتبارها الإطار العسكري العام لجيش التحرير الوطني في هذه الفترة التخلي عن فكرة الإجتيازات بالقوة لخط موريس فالعملية كانت تطلب إمكانيات مادية وبشرية معتبرة ليصبح الهدف الرئيسي في تلك الفترة هو الحدّ من تواجد القوات الفرنسية على الحدود، بالاكتفاء بمناوشات سريعة تجمع استخدام المدفعية الثقيلة إلى استخدام المشاة[4]، أما بخصوص الجبهة الداخلية فقد تقرر خفض عدد قواتها لتتمكن من إعادة تنظيم نفسها عن طريق توزيع وحداتها على مساحات واسعة حيث أكدت مراسلة هيئة الأركان إلى الولايات على ضرورة إعادة النظر في التكتيك العسكري وسياسة تكوين الإطارات وضرورة ارتباطها بالشعب[5].

وأبرز النقاط التي ارتكزت عليها المراسلة هي:

---

[1]- الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة بالقاعدة الشرقية، المنظمة الوطنية للمجاهدين، المصدر السابق، ص 24-25.

[2]- عبد الرزاق بوحارة: المصدر السابق، ص 241.

[3]- الطاهر سعيداني: المصدر السابق، ص 241.

[4]- محمد حربي: جبهة التحرير الوطني، المصدر السابق، ص219.

[5]- بلفردي جمال : المرجع السابق، ص 122.

-على الولايات العودة إلى أسلوب عمل المرحلة الأولى من الثورة الذي ساهم بشكل فعال في نجاح جيش التحرير الوطني وذلك بتجنب تكوين الوحدات الكبرى وتفادي المواجهة المباشرة مع العدو.

-توسيع مجالس الأقسام والمناطق والولايات لتدريب المزيد على ممارسة المسؤولية.

-تحسين العلاقات مع الشعب عن طريق ربطه بالثورة باعتباره عمودها الأساسي[1].

-وبعد تمكن العقيد هواري بومدين من توحيد جيش التحرير الوطني المتمركز على الحدود وضع مجموعة من المخططات وهي:

-**مخطط بومدين الأول:** من 13 إلى 31 مارس 1960م وضمت هذه العملية 8.300 رجل مصممين على العبور وتحدي القدرات العسكرية وتمكنوا من العبور جنوب قرية بكارية "تبسة" إلى منطقة الماء الأبيض وبئر العاتر.

-**مخطط بومدين الثاني:** حدد ب 15 جويلية و6 أوت تم فيه 262 اقتحاما، تمكن المجاهدون من تخريب قرابة 60 موقعا على السد الشائك المكهرب بعد خسارة مذهلة في الأرواح حددت ب 650 مجاهدا[2].

كما أسندت إلى جيش الحدود مهمة التحرش الدائم والإستنزاف ضد الجيش الفرنسي على أمل أن يؤدي الضغط المتزايد في الحدود إلى تقليص القوات الفرنسية في الداخل وإرسالها إلى الجبهة الحدودية فتتمكن الولايات من استعادة أنفاسها والانتشار في مناطق أوسع لإعادة تنظيم نفسها[3].

---

[1]- محمد حربي، المصدر السلبق، ص 219.

[2]- الطاهر سعيداني: المصدر السابق، ص 73.

[3]- صالح بلحاج: المرجع السابق، ص 292.

خلاصة الفصل الثالث:

عرف التنظيم السياسي والعسكري خلال المرحلة الأخيرة من الكفاح المسلح درجة كبيرة من التطور وذلك بفضل الهيئات القيادية للثورة التي تمثلت في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إذْ يعد تأسيسها حدثا تاريخيا هاما في مسيرة الثورة التحريرية وخطوة جيدة أقدم عليها قادة الثورة حيث شكل استكمالا لبنائها المؤسساتي وإعادة بعث للدولة الجزائرية الحديثة وبهذا أكد إعلانها على تقدم الثورة التحريرية نحو تحقيق الاستقلال ومع تطور المسار التنظيمي للثورة الذي عرف نقله نوعية أعطت نفسا جديدة لهياكلها التنظيمية خاصة في الجانب العسكري وذلك بعد تأسيس هيئة الأركان العامة التي ارتبط ظهورها بالمتغيرات الداخلية والخارجية، ومع تأسيسها عرفت الثورة تنظيما عصريا محكما مكنها من الوصول إلى بناء جيش كلاسيكي منظم على الجبهة الحدودية الشرقية والغربية جعل السلطات الفرنسية بنفسها تتعرف بفاعليته واعتبرته مصدرا خطرا دائما.

الخـــاتمـــة

الخاتمـــــة:

وفي الختام نذكر أهم ما يمكن استخلاصه من هذا البحث من نتائج والتي يمكن إدراجها في النقاط التالية:

- إن التنظيم السياسي والعسكري للثورة خلال فترة 1956-1962م يرجع إلى التنظيم المسبق لسنة 1954م حين تشكلت اللجنة الثورية للوحدة والعمل والتي عملت على توحيد صفوف الحركة المنقسمة (المصاليين-المركزيين).

- كان للجنة الثورية دور في دفع الثورة بالإضافة إلى اجتماع 22 الذي سعى إلى إعلان الثورة المسلحة كوسيلة لتجاوز الخلافات.

- انبثقت من اجتماع 22 لجنة عرفت بلجنة الستة والتي سعت إلى زيادة الدعم الثوري بالسلاح والذخيرة والتنظيم المحكم من حيث التخطيط والإستراتيجية.

- كان لإعلان الثورة من خلال بيان 01 نوفمبر 1954م أهمية في إعطاء نقلة نوعية ووضع حد للتردد.

- مثلت هجومات 20 أوت 1955م على منطقة الشمال القسنطيني، نقطة التحول في التنظيم السياسي والعسكري.

- يرجع الفضل الأكبر للتنظيم السياسي والعسكري في الثورة لمؤتمر الصومام حيث اخرج الأداء الثوري من مرحلة المبادرة الفردية إلى مرحلة العمل الجماعي أي القيادة الجماعية.

- إن قرارات مؤتمر الصومام السياسية والعسكرية تمثلت في الأسس الأولى لهياكل الدولة وهي لجنة التنسيق والتنفيذ كجهاز تنفيذي والمجلس الوطني للثورة الجزائرية.

- تشكلت من خلال الأجهزة سابقة الذكر الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والتي تمثلت أهدافها في تفعيل الساحة الدولية لصالح القضية الجزائرية وتمثيلها في المحافل الدولية وكسب تأييد الرأي العام العالمي.

- استطاعت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من تحقيق مكتسبات هامة حيث كسبت أصدقاء جدد إلى جانب القضية الجزائرية كما تمكنت أيضا من تكذيب

ادعاءات فرنسا القائلة بأن الثورة الجزائرية لا قيادة لها مؤهلة لكي تتفاوض معها كما أنها كسبت اعتراف العديد من الدول بها.

- أسفرت قرارات مؤتمر الصومام على تقسيم البلاد إلى ستة ولايات وتنظيمها وعملت أيضا على توحيد الجيش.

- تأسست هيئة عسكرية عرفت بهيئة الأركان بقيادة هواري بومدين وركزت على إعادة تنظيم الجيش وإحداث عدة تنظيمات في عدد الجنود وإنشاء عدة مراكز على الحدود وكذلك إدخال السلاح والذخيرة واختراق خطي شال وموريس.

- جاءت المفاوضات نتيجة عدة خلافات مع فرنسا، وعرفت أيضا عدة عراقيل مع الجنرال ديغول، والذي كان غرضه إحداث انشقاق بين قادة الداخل والخارج إلا أن النتائج كانت عكس ذلك.

- تحفظ هيئة الأركان عن التصويت لاتفاقيات ايفيان لمواجهة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وبالرغم من هذا تم التقاء الوفدين في 07 مارس 1962م للشروع في مفاوضات ايفيان الثانية التي كللت بوقف إطلاق النار يوم 19 مارس 1962 م عبر كافة أنحاء التراب الوطني الجزائري .

- يبقى التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية خلال فترة 1956-1962م هدفه المنشود هو الحصول على الاستقلال وإحداث هيكلة منظمة سياسية وإنشاء مؤسسات عسكرية في مسار الثورة التحريرية ساعدها في الحصول على الاستقلال يوم 05 جويلية 1962م.

الملاحق

الملحق رقم (01): قائمة اسمية لأعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل.

محمد بوضياف	مختار باجي
عبد الحفيظ بوصوف	عثمان بلوزداد
إلياس دريش	رمضان بن عبد المالك
عبد السلام حياشي	مصطفى بن عودة
عبد القادر العمودي	مصطفى بن بولعيد
محمد مشاطي	محمد العربي بن مهيدي
سليمان ملاح	لخضر بن طوبال
محمد مرزوقي	رابح بيطاط
بوجمعة تويداني	الزبير بوعجاج
يوسف زيغود	سليمان بوعلي
مراد ديدوش	أحمد بوشعيب

كمون عبد السلام: المرجع السابق، ص 205.

الملحق رقم (02): يوضح صور مجموعة الاثنين والعشرين.

عبد السلام كمون: المرجع السابق، ص 205.

الملحق رقم (03) : يوضح منزل المناضل إلياس دريش أين تم انعقاد اجتماع 22.

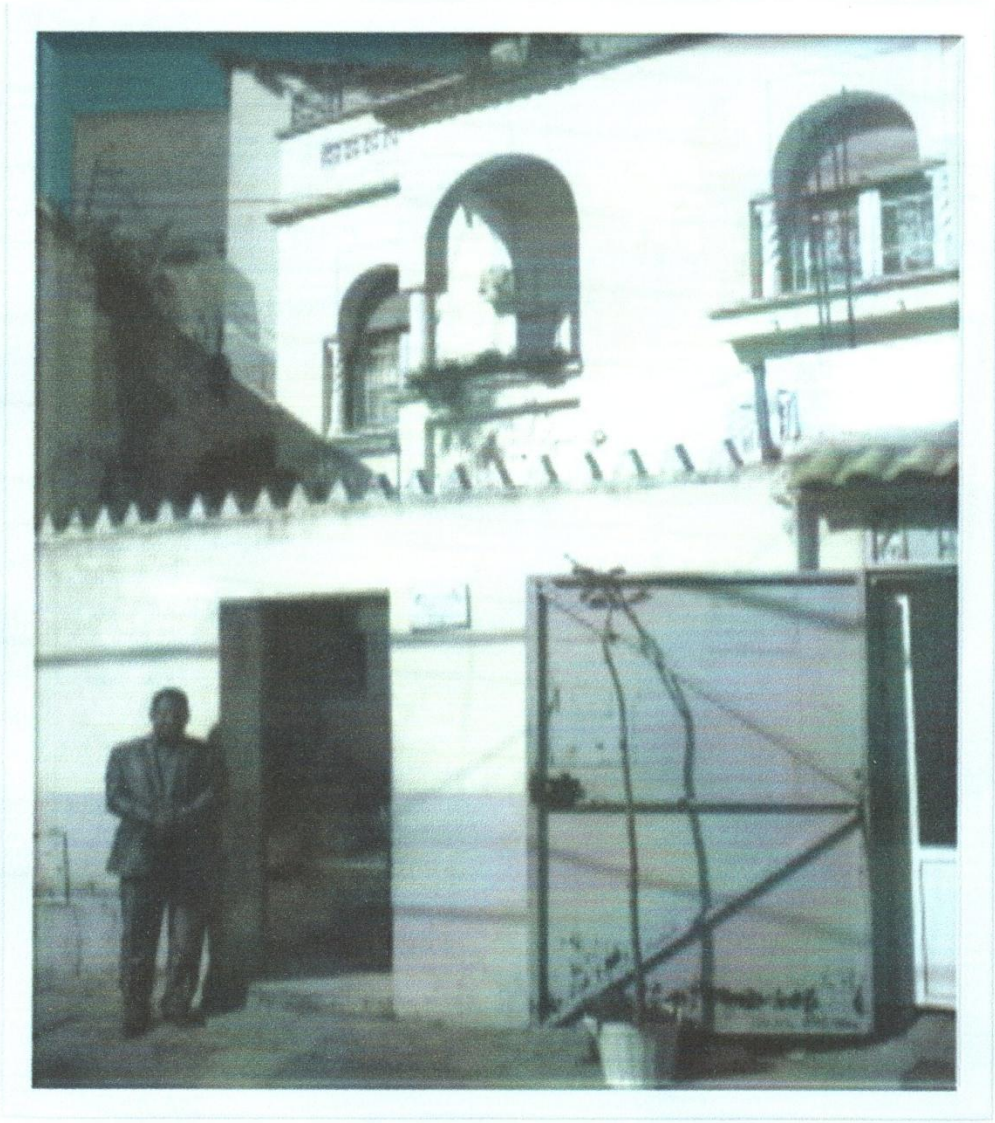

المصدر: عبد السلام كون، المرجع السابق، ص 204.

الملحق رقم (04) : قائمة اسمية لأعضاء لجنة الستة .

قائمة إسمية بأعضاء لجنة «الستة» الذين حددوا موعد الشروع في الكفاح المسلح ليوم أول نوفمبر 1954[1]

محمد بوضياف	مصطفى بن بولعيد
مراد ديدوش	محمد العربي بن مهيدي
بلقاسم كريم	رابح بيطاط

المصدر: بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، المصدر السابق، ص 560.

الملحق رقم (05) :خريطة توضح التقسيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية 1954 – 1956م.

بن يوسف بن خدة : جذور أول نوفمبر 1954، المصدر السابق، ص561.

الملحق رقم (06) :يمثل بيان أول نوفمبر 1954م .

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء إلى الشعب الجزائري

هذا هو نص أول نداء وجهته الكتابة العامة لجبهة التحرير الوطني إلى الشعب الجزائري في أول نوفمبر 1954

«

أيها الشعب الجزائري.

أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية.

أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا. نعيّ الشعب بصفة عامة، وللمناضلين بصفة خاصة. نُعلمكم أن غرضنا من نشر هذا الإعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل، بأن نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا، ومقومات وجهة نظرنا الأساسية التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار شمال إفريقي، ورغبتنا أيضا هو أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الامبريالية وعملاؤها الإداريون وبعض مختلي السياسة الانتهازية.

فنحن نعتبر قبل كل شيء أن الحركة الوطنية بعد مراحل من الكفاح قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية، فإذا كان هدف أي حركة ثورية، في الواقع، هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية، فإننا نعتبر أن الشعب الجزائري في أوضاعه الداخلية متجاوزا حول قضية الاستقلال والعمل، أما في الأوضاع الخارجية فإن الانفراج الدولي مناسب للتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الدبلوماسي وخاصة من طرف إخواننا العرب والمسلمين.

إن اندلاع المغرب وتونس لهما دلالتها في هذا الصدد. فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحريري في شمال إفريقيا، ومما يلاحظ في هذا الميدان أننا مدة طويلة أول الداعين إلى الوحدة في العمل هذه الوحدة التي لم يحن لها مع الأسف التحقيق أبدا بين الأقطار الثلاثة.

إن كل واحد منها اندفع اليوم في هذا السبيل، أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث، وهكذا فإن حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها محطمة، نتيجة لسنوات طويلة من الجمود والروتين، توجهها مبني بحرومة من سند الرأي العام الضروري، قد تجاوزتها الأحداث، الأمر الذي جعل الاستعمار يطير فرحا ظنا منه أنه قد أحرز أضخم انتصار اته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية.

إن المرحلة خطيرة.

أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يصبح علاجها مستحيلا، رأت مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعين التي جمعت حولها أغلب العناصر التي لا تزال سليمة ومصممة، إن الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي وقعها فيه صراع الأشخاص والتأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب إخواننا المغاربة والتونسيين. وبهذا الصدد فإننا نوضح بأننا مستقلون عن الظرفيين الذين يتنازعان السلطة. إن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات التافهة والمفلوطة لقضية الأشخاص والسمعة، ولذلك فهي موجهة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمى، الذي رفض أمام وسائل الكفاح السلمية أن يمنح أدنى حرية.

ونظن إن هذه أسباب كافية لحمل حركتنا التحديدية تظهر تحت اسم: جبهة التحرير الوطني.

وهكذا نتخلص من جميع التنازلات المحتملة، وتتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية، وجميع الأحزاب والحركات الجزائرية، أن تنضم إلى الكفاح التحريري دون أدنى اعتبار آخر.

ولكي نبين بوضوح هدفنا فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي.

الهدف: الاستقلال الوطني بواسطة:

1. إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.
2. احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.

الأهداف الداخلية: 1. التعبير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي القضاء على جميع مخلفات الفساد وروح الإصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلفنا الحالي.

2. تجنيد وتنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.

الأهداف الخارجية: 1. تدويل القضية الجزائرية.

2. تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي والإسلامي.

3. في إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحررية.

وسائل الكفاح: انسجاما مع المبادئ الثورية، واعتبارا للأوضاع الداخلية والخارجية، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا.

إن جبهة التحرير الوطني، لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تجر مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما: العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المسلح، والعمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله، وذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين.

إن هذه مهمة شاقة ثقيلة العبء، وتتطلب كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية، وحقيقة إن الكفاح سيكون طويلا ولكن النصر محقق.

وفي الأخير، ومهما تكن المناورات والمناورات الخاطئة والمذلة التي علينا وعدنا الحقيقية في السلم، وتحديدا للخسائر البشرية وإراقة الدماء، فقد أعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة مشرفة للمفاوضة، إذا كانت هذه السلطات تحدوها النية الطيبة، وتعترف نهائيا للشعوب التي تستعيد حقها في تقرير مصيرها بنفسها.

1. الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية، ملغية بذلك كل الأقاويل والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية رغم التاريخ والجغرافيا واللغة والدين والعادات للشعب الجزائري.
2. فتح مفاوضات مع الممثلين المعوضين من طرف الشعب الجزائري على أسس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ.
3. خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كل الإجراءات الخاصة وإيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة.

وفي المقابل: 1. فإن المصالح الفرنسية، ثقافية كانت أو اقتصادية والمتحصل عليها بنزاهة، ستحترم وكذلك الأمر بالنسبة للأشخاص والعائلات.

2. جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية ويعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية أو يختارون الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.
3. تحدد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين القوتين الاثنتين على أساس المساواة والاحترام المتبادل.

أيها الجزائري، إننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة، وواجبك هو أن تنضم إليها لإنقاذ بلادنا والعمل على أن نسترجع له حريته، إن جبهة التحرير الوطني هي جبهتك، وانتصارها هو انتصارك.

نحن العازمون على مواصلة الكفاح، الواثقون من مشاعرك المناهضة للامبرياليين، فإننا نقدم للوطن أنفس ما نملك.»

فاتح نوفمبر 1954
الأمانة الوطنية

طبع anep رويبة 2014

إعداد : المتحف الوطني للمجاهد. وزارة المجاهدين. خط : ع. غالب

االقاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية البيض (1954-1962م)، وزارة المجاهدين، الذكرى الخمسين للاندلاع الثورة التحريرية، 2011، ص6.

الملحق رقم (07) : خريطة الولايات العسكرية الستة بعد مؤتمر الصومام 1956-1962م.

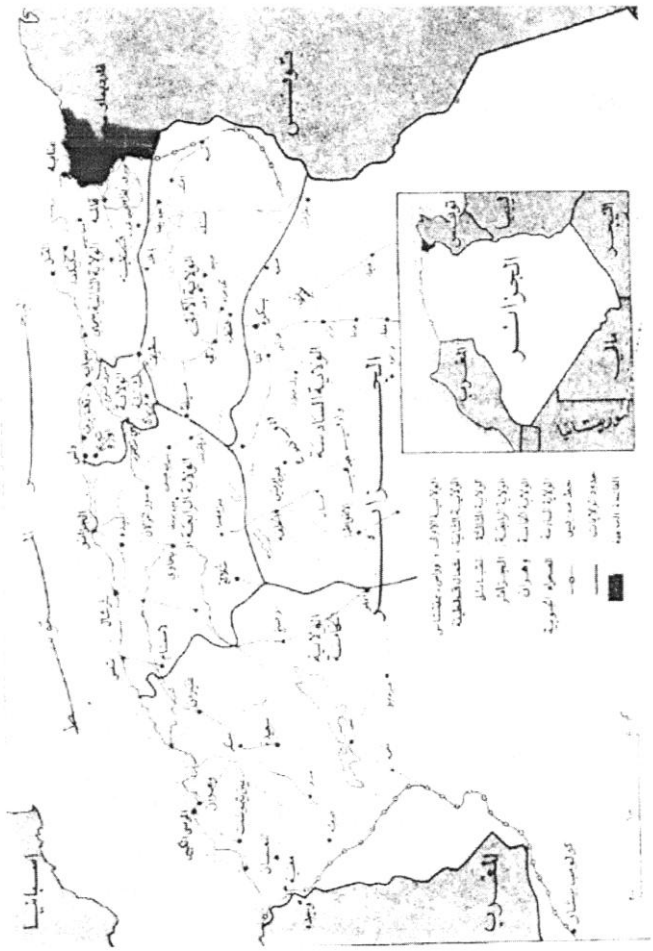

زبيري الطاهر: مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (1929-1962)، منشورات ANEP، الجزائر، 2008، ص 333.

الملحق رقم (08) : خريطة الولاية الأولى بعد مؤتمر الصومام.

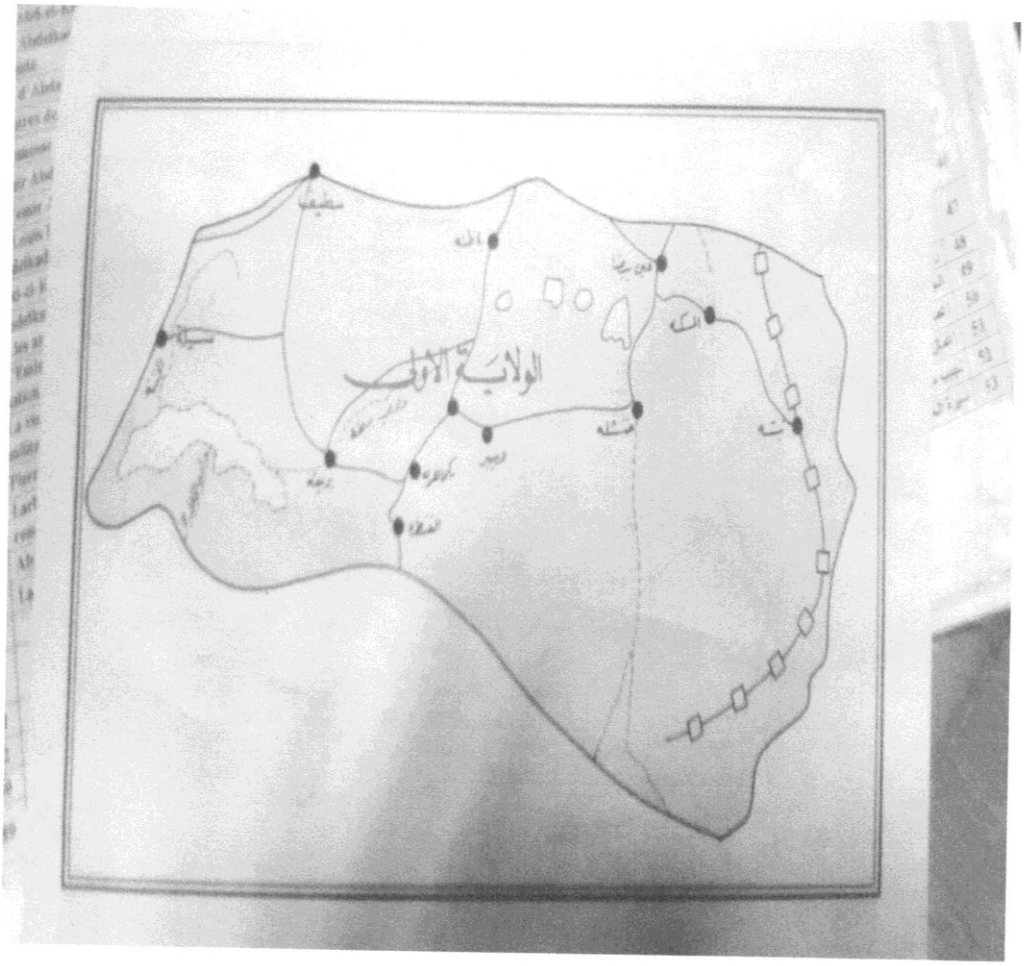

بسام العسلي ومصطفى طلاس: الثورة الجزائرية، المصدر السابق، ص 80.

الملحق رقم (09): خريطة الولاية الثالثة 1956م بعد مؤتمر الصومام.

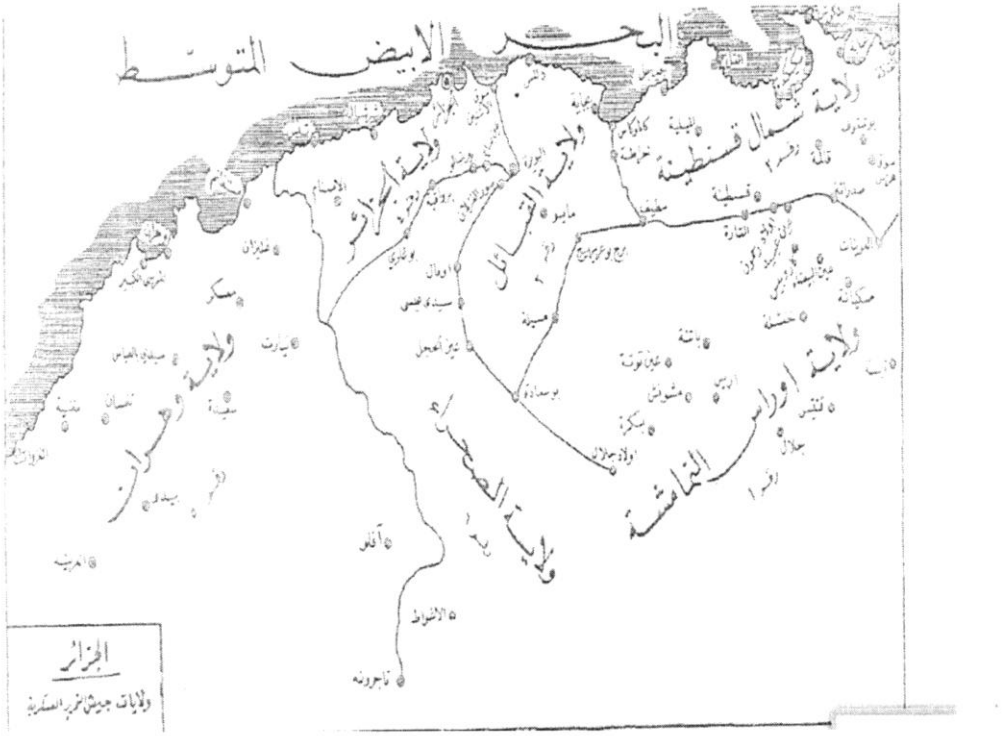

يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، المصدر السابق، ص 121.

الملحق رقم (10) : تقسيم الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام .

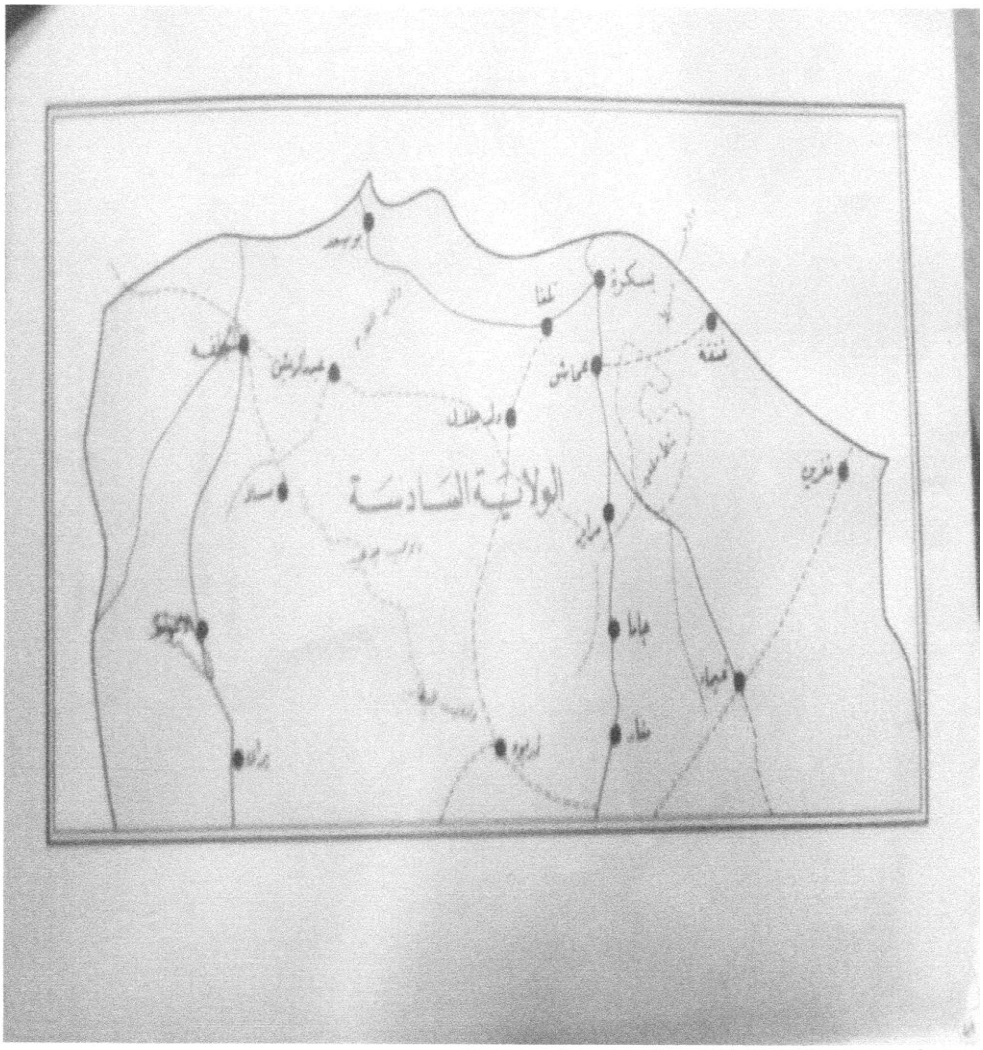

بسام العسلي و مصطفى طلاس : الثورة الجزائرية، المصدر السابق، ص 80.

الملحق رقم (11): وحدات جيش التحرير الوطني بعد مؤتمر الصومام.

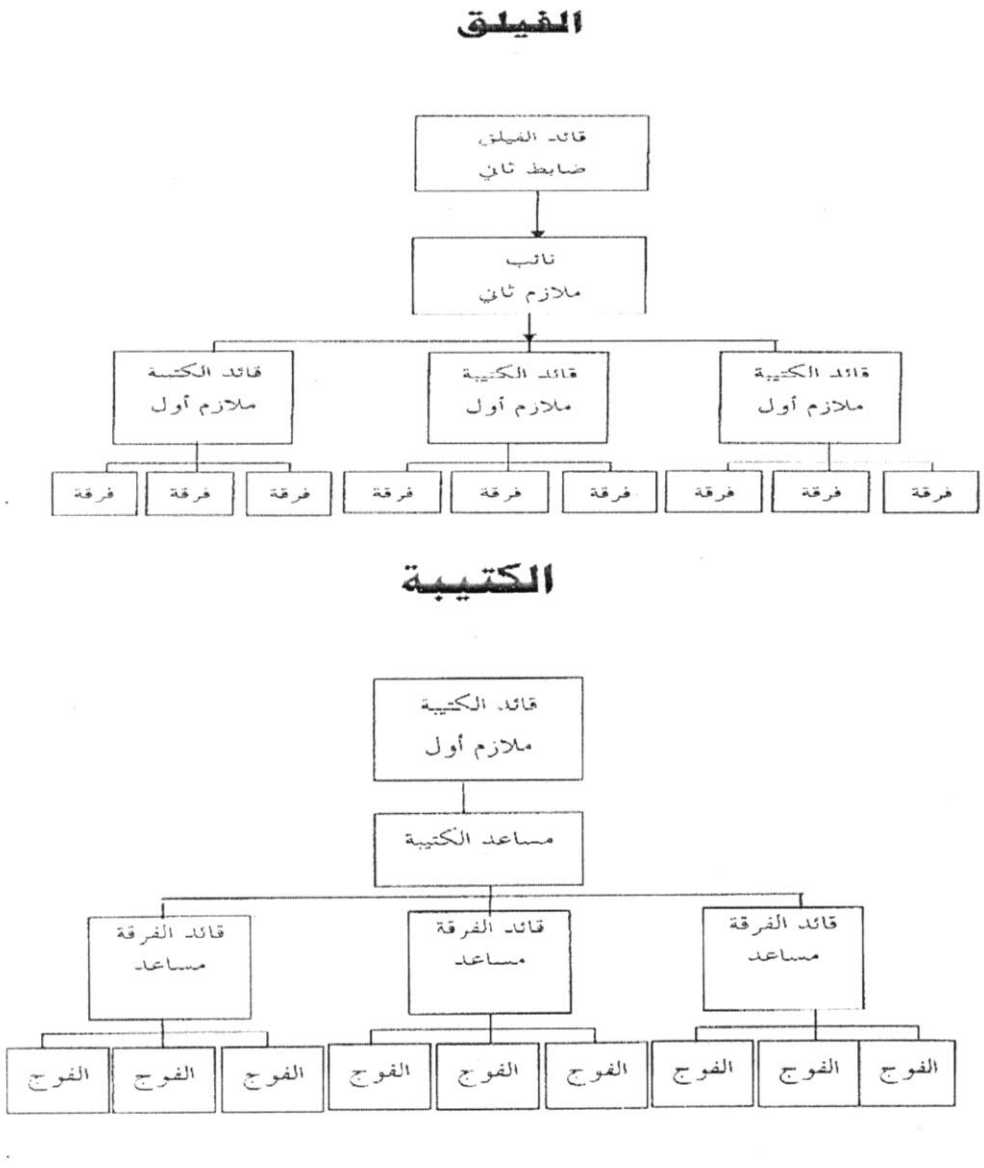

النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر 1954 (نداء أول نوفمبر، مؤتمر الصومام ، مؤتمر طرابلس) ، المرجع السابق، ص 32.

الملحق رقم (12) : تشكيلة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الأولى والثانية والثالثة.

1-أعضاء الحكومة المؤقتة 19 سبتمبر 1958.

الأعضـــــــاء	المهـــــام
عباس فرحات	رئيس الحكومة
كريم بلقاسم	نائب الرئيس و وزير القوات المسلحة
بن بلة أحمد	نائب الرئيس
أيت أحمد حسين	وزير الدولة
بيطاط رابح	وزير الدولة
بوضياف محمد	وزير الدولة
خيضر محمد	وزير الدولة
دباغين محمد لمين	وزير الشؤون الخارجية
شريف محمود	وزير التسليح و التموين
بن طوبال لخضر	وزير الداخلية
بوصوف عبد الحفيظ	وزير الاتصالات و الاستخبارات
مهري عبد الحميد	وزير شؤون شمال إفريقيا
فرانسيس أحمد	وزير الشؤون الاقتصادية و المالية
أمحمد يزيد	وزير الإعلام
بن خدة بن يوسف	وزير الشؤون الاجتماعية
المدني توفيق	وزير الشؤون الثقافية
الأمين خان	كاتب الدولة
أوصديق عمر	كاتب الدولة
سطنبولي مصطفى	كاتب الدولة

Mohammed harbi: les archives de la révolution algérienne, éd, jeune Afrique, paris, 1981, p 544.

2-أعضاء الحكومة المؤقتة الثانية جانفي 1960.

الأعضـــــــاء	المهـــــــام
عباس فرحات	رئيس الحكومة
كريم بلقاسم	نائب الرئيس و وزير الخارجية
بن بلة أحمد	نائب الرئيس
أيت أحمد حسين	وزير الدولة
بيطاط رابح	وزير الدولة
بوضياف محمد	وزير الدولة
خيضر محمد	وزير الدولة
محمدي السعيد	وزير الدولة
بن طوبال لخضر	وزير الداخلية
بوصوف عبد الحفيظ	وزير التسليح و الاستخبارات
مهري عبد الحميد	وزير الشؤون الاجتماعية و الثقافية
فرانسيس أحمد	وزير الشؤون الاقتصادية و المالية
أمحمد يزيد	وزير الإعلام

Mohammed harbi: op cit, p 545.

3-أعضاء الحكومة المؤقتة الثالثة أوت 1961

الأعضـــــــاء	المهـــــــام
بن خدة بن يوسف	رئيس الحكومة
كريم بلقاسم	نائب الرئيس و وزير الداخلية
بن بلة أحمد	نائب الرئيس
بوضياف محمد	نائب الرئيس
أيت أحمد حسين	وزير الدولة
بن طوبال لخضر	وزير الدولة
بيطاط رابح	وزير الدولة
خيضر محمد	وزير الدولة
محمدي السعيد	وزير الدولة
بوصوف عبد الحفيظ	وزير التسليح و الاستخبارات
أمحمد يزيد	وزير الإعلام
دحلب سعد	وزير الشؤون الخارجية

Mohammed harbi: op cit, p 545.

الملحق رقم (13) : يمثل النص الكامل لاتفاقية إيفيان.

LES ACCORDS D'ÉVIAN

(TEXTE COMPLET)

ACCORDS DE CESSEZ-LE-FEU

Article premier — Il sera mis fin aux opérations militaires et à toute action armée sur l'ensemble du territoire algérien le 19 mars 1962 à douze heures.

Art. 2 — Les deux parties s'engagent à interdire tout recours aux actes de violence collective et individuelle.

Toute action clandestine et contraire à l ordre public devra prendre fin.

Art. 3 — Les forces combattantes du FLN existant au jour du cessez-le-feu se stabiliseront à l'intérieur des régions correspondant à leur implantation actuelle.

Les déplacements individuels des membres de ces forces en dehors de leur région de stationnement se feront sans armes.

Art. 4 — Les forces françaises stationnées aux frontières ne se retireront pas avant la proclamation des résultats de l'autodétermination.

Art. 5 — Les plans de stationnement de l armée française en Algérie prévoiront les mesures nécessaires pour éviter tout contact entre les forces.

Art. 6 — En vue de régler les problèmes relatifs à l'application du cessez-le-feu, il est créé une Commission mixte de cessez-le-feu.

Benkhedda Benyoucef : La Fin De La Guerre D'Algérie, Les Accords D'Evian, Opu, Alger, 1998, P 80.

instances des deux parties; notamment en ce qui concerne :

— la solution des incidents relevés, après avoir procédé à une enquête sur pièces;
— la résolution des difficultés qui n'auraient pu être réglées sur le plan local.

Art. 8 — Chacune des deux parties est représentée au sein de cette commission par un officier supérieur et au maximum dix membres, personnel de secrétariat compris.

Art. 9 — Le siège de la Commission mixte du cessez-le-feu sera fixé à Rocher-Noir. [3].

Art. 10 — Dans les départements, la Commission mixte du cessez-le-feu sera représentée, si les nécessités l'imposent, par des commissions locales composées de deux membres pour chacune des parties, qui fonctionneront selon les mêmes principes.

Art. 11 — Tous les prisonniers faits au combat détenus par chacune des parties au moment de l'entrée en vigueur du cessez-le-feu, seront libérés; ils seront remis dans les 20 jours à dater du cessez-le-feu aux autorités désignées à cet effet.

الملحق رقم (14): جدول إحصائي لتطور وحدات جيش التحرير الوطني على الجبهة الحدودية 1958-1962م.

التاريخ	في تونس	في المغرب
1958-08	3600+5000	1300+1200
1959-01	5000+4000	2000 إلى 3000
1960-01 1960-07	10100 15000	- 6500
1961-01 1961-07	18000 20000	9000 9700
1962-01 1962-08	21000 22100	9800 98500

عميرة علية الصغير : جيش التحرير الوطني الجزائري بتونس، أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005، ص 188.

قائمة
المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

1- مصادر اللغة العربية:

2-أزواوي أعمر: جومار الطوفان ببلاد القبائل، تر: العيد دوان، دار الأمل، تيزي وزو، 2013.

3-إفينو باتريك، بلانشابش جون: حرب الجزائر ملف وشهادات، ج1، تر: بن داود سلامنية، دار الوعي، الجزائر، 2012.

4-أوزقان عمار: الجهاد الأفضل، ط1، بيروت، لبنان، 1962م.

5-بالحسن مبروك: المراسلات بين الداخل والخارج " الجزائر،القاهرة"(1954-1962م)، مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية، تر: الصادق عماري، دار القصبة.

6-بجاوي محمد: الثورة الجزائرية والقانون(1960-1961م)، تر: علي الخش، دار الكتاب، 2005.

7-بريستير إيفية: في الجزائر يتكلم السلاح "نضال شعب من أجل تحرير الجزائر"، تر: عبد الله كحيل، دار نور رشاد، الجزائر، 2012.

8-بن جديد الشاذلي: مذكرات الشاذلي بن جديد "ملامح حياة 1929-1979م"، ج1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2001.

9-بن خدة بن يوسف: جذور أول نوفمبر 1954م، تر: مسعود حاج مسعود، دار هومة، الجزائر، 2010.

10- بن خدة بن يوسف: مواقف وشهادات، دار الأمة، ط1، الجزائر، 2007.

11- بنجامين سطورا: مصالي الحاج رائد الحركة الوطنية الجزائرية (1974-1898م)، تر: صادق عماري ومصطفى ماضي، دار القصبة، الجزائر، 1999.

12- بوحارة عبد الرزاق: منابع التحرر "أجيال في مواجهة القدر"، تر: صالح عبد النوري، تقديم: زهور ونيسي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

13- بوضياف محمد: التحضير لأول نوفمبر، تر: العربي كبوية، دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

14- بوعزيز يحي: الثورة في الولاية الثالثة (1954-1956م)، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2004.

15- بوعزيز يحي: ثورات الجزائر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، منشورات متحف المجاهد، الجزائر، 2010.

16- بوعزيز يحي: من وثائق جبهة التحرير الجزائرية (1954-1962م)، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

17- بوعزيز يحي: موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج3، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.

18- بومالي لحسن: أيام العنف خلال حرب التحرير في الجزائر (1954-1962م)، تر: عبد الرحيم أيت منصور، الجزائر، 2010.

19- تقية محمد: الثورة الجزائرية "الرمز والمال" ، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة، الجزائر، 2010.

20- حربي محمد: الثورة الجزائرية "سنوات المخاض"، تر: عماد صالح المثلوثي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994 م

21- حربي محمد: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، تر:كميل قيصر داغر، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، دار الكلمة، لبنان، 1983م.

22- خالفة معمري: عبان رمضان، تعريب: زينب زخروف، ط2، منشورات ثالة، الجزائر، 2008.

23- دحلب سعد: المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، 2007.

24- الديب فتحي: جمال عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990.

25- رأس العين إبراهيم: مذكرات المجاهد إبراهيم رأس العين في معقد الدراسة بتونس إلى ملحمة الثورة الجزائرية الأولوية لتحرير الوطن، دار الهدى، عين مليلة ، الجزائر، 2011.

26- الزبيري الطاهر: مذكرات أخر قادة الأوراس التاريخيين(1929-1962م)، منشورات A. N. E. P الجزائر، 2008.

27- سعيداني الطاهر: مذكرات الرائد الطاهر سعيداني "القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض"، دار الأمة، الجزائر، 2010.

28- الشيخ سليمان: الجزائر تحمل السلاح"دراسة في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة"، تر: محمد حافظ الجمالي، مذكرات الذكرى الأربعين لعيد الاستقلال، الجزائر، 2002.

29- صاري جيلالي: ثمانية أيام من معركة الجزائر(28 جانفي- 4 فيفري 1957م)، تر: خليل أوذاينية، موفم للنشر، الجزائر، 2013.

30- صايكي محمد: مذكرات شهادة تأثر من قلب الجزائر، ط 2، دار الأمة، الجزائر، 2003.

31- طاهر آيت حمو: رجال صنعوا التاريخ "لقاء مع بن يوسف بن خدة، الدار الخلدونية ، الجزائر، 2011.

32- طلاس مصطفى والعسلي بسام: الثورة الجزائرية، ط1، دار طلاس، الجزائر، 2010.

33- عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، ج3، الفترة الثالثة(1947-1954م)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

34- عبد المجيد: مسيرة كفاح في جيش التحرير الوطني في الولاية الثالثة "سلسلة المترجمات"، تر: موسى أشرشور، وزارة المجاهدين.

35- العسلي بسام: الله اكبر وانطلقت ثورة الجزائر، طبعة خاصة، دار النفائس، بيروت، 2010.

36- العسلي بسام: جيش التحرير الوطني الجزائري ، دار النفائس ، الجزائر ، 2010.

37- غليسي جوان: الجزائر الثائرة، تر: عبد الرحمان صدقي أبو طالب، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

38- فافرود أنري شارل: الثورة الجزائرية، تر: كابوية عبد الرحمان وسالم محمد، منشورات دحلب، الجزائر، 2010.

39- قداش محفوظ: جزائر الجزائريين "تاريخ الجزائر"(1830-1954م)، تر: المعراجي محمد، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، منشورات ANEP، الجزائر، 2008.

40- قداش محفوظ: وتحررت الجزائر، تر: العربي بونيون، دار الأمة، الجزائر، 2012.

41- كافي علي: مذكرات الرئيس علي كافي "من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962م"، ط2، دار القصبة، الجزائر، 2011.

42- كشيدة عيسى: مهندسو الثورة، تقديم عبد الحميد مهري، تر: موسى أشرور، منشورات الشهاب، الجزائر، 2003.

43- كيوان عبد الرحمان: المصادر الأولية لثورة أول نوفمبر 1954م، ثلاث نصوص أساسية لحزب الشعب (حركة انتصار الحريات الديمقراطية -PPA MTLD)، تر: أحمد شقرون، منشورات دحلب، الجزائر،2007.

44- المدني أحمد توفيق : مذكرات حياة كفاح، ج 5، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

45- المدني أحمد توفيق: حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج 3، دار البصائر، الجزائر، 2009.

46- مشاطي محمد: مسار مناضل، تر:زينب قبي، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010.

2- مصادر اللغة الأجنبية:

1- Abbas Ferhat: Autopsie d'une guerre ,Editions garnier frères Achevé d'imprimer sur presse Cameron saint amand montrond, France,1981.

2- belhoucine Mabrouk: le courier Algérie-le Caire 1954 -1956 et le congres de la soummam dans la révolution، éditions casbah, Algérie, 2000.

3- Ben Khedda Ben youcef : la fin de la guerre d'Algérie m les uarddevion 2 eme ed, o, p, u Alger , 1998.

4- benjamine stora: Daoud Zakya, Ferhat Abbes, une autre Algérie , ed casbah, 1995.
5- Boudiaf Amar: essai historique ، édition société des écrivaines ، paris ، 2007.
6- Dahleb Saad: MISSION accompli, ed dahleb،alger, 1990.
7- Dahleb Saad: pour l'indépendance de l'Algérie, mission accomplie, édition dahleb, Alger, 2001.
8- Gillbert meynier: histoire interieure du FLN (1954-1962), ed casbah ,Alger, 2003.
9- Harbi Mohammed: le FLN mariage et réalité, des organisé la prise du pouvoier 1945-1962, nage, enal, alger, 1993.
10- Harbi Mohammed: les archives de la revolutions algerienne, les edtitions jeunes afrique, paris, 1988.
11- Jaimain bian: stora hishtoire de Laguerre édition(1954-1962), libraire hachette.
12- Jean morin: de gaulle et lalgerie mon temoignage (1960-1962), ed album michel، paris ،1999.
13- la dépêche quotidienne d'Algérie n 3656, 23/12/1959.
14- Maadad Messaoud: guerre d'Algérie, chronologie et commentaire, édition eng 1992.
15- Philippe tripier :autopsie de la guerre d'Algérie ,et empire France,1972.
16- Yves courrière :LA guerre d'Algérie, le temps des léopards ,tome2, édition rahma, 1993.

ثانيا: المراجع:

1-أتومي جودي: العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008.

2-إحدادن زهير: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962م)، ط1، مؤسسة إحدادن، الجزائر، 2007.

3-أزغيدي محمد لحسن و بومالي لحسن: التحضيرات العملية للثورة التحريرية الجزائرية 1954م، دار الهدى، الجزائر، 2012.

4-أزغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1962م)، دار هومة، الجزائر، 2009.

5-أمقران الحسني عبد الحفيظ: مذكرات من مسيرة النضال والجهاد، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2010.

6-بارور سليمان: "حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد" مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، الشهاب، الجزائر، 1988.

7-بعرش حمادي البشير: دماء للحرية "صفحات من وقائع الثورة الجزائرية"، المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر، 2003.

8-بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر من1830-1989م، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

9-بلحاج صالح: تاريخ الثورة التحريرية صانعوا أول نوفمبر1954م المواجهات الصغرى في المواجهة الكبرى، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2010.

10- بلعباس محمد: الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر، الدار المعاصرة للنشر، الجزائر، 2009.

11- بلقاسم محمد وآخرون: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية(1954-1962م)، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م.

12- بن حمودة بوعلام: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954م معالمها الأساسية، دار النعمان، الجزائر، 2012.

13- بن خليف عبد الوهاب: تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، ط1، دار دزاير، الجزائر، 2013.

14- بن عمر مصطفى: الطريق الشاق إلى الحرية، دار هومة، الجزائر، 2002.

15- بن محمد إسماعيل: أعلام وأمجاد في أفاق الثقافة الجزائرية، دار الهدى، الجزائر، 2013.

16- بن يوب رشيد: دليل الجزائر السياسي 2002، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2001.

17- بوجابر عبد الواحد: الجانب العسكري للثورة بالمنطقة الخامسة الولاية الأولى التاريخية .
18- بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، ط3، دار البصائر، الجزائر، 2008.
19- بورغدة رمضان: الثورة الجزائرية والجنرال ديغول(1958-1962م) سنوات الحسم والخاص، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2010.
20- بورنان سعيد: شخصيات بارزة في كفاح الجزائر (1830-1962م)، ج1، دار الأمل، 2001.
21- بوزيد عبد المجيد: الإمداد خلال حرب التحرير الوطني، ط2، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.
22- بوضربة عمر: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، دار الحكمة للنشر ، الجزائر، 2008.
23- بوطمين جودي لخضر: لمحات من ثورة الجزائر، ط1، دار البحث، قسنطينة، الجزائر، 1981.
24- بومالي لحسن: إستراتجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى(1954-1962م)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1985.
25- بية نجاة: المصالح الخاصة والتقنية لجبهة التحرير وجيش التحرير الوطني(1954-1962م)، دار الحبر، الجزائر، 2010.
26- تمشباش محمد: بحوث من أعماق أحداث الثورة التحريرية 1954م، ط1، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، الجزائر، 2013.
27- تواتي موسى و عواد رابح: هجومات 20 أوت 1955م، دار البعث، قسنطينة، 1992.
28- توهامي عمر: مؤتمر الصومام وأثره في تنظيم الثورة، دار كرام الله، 2013.
29- تيزي ميلود: مواقف قادة الثورة من مؤتمر الصومام، ط1، مكتبة الرشاد، الجزائر، 2013.

30- جبلي الطاهر: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية (1954-1962م)، دار الأمة، الجزائر، 2014.

31- جغابة محمد: بيان أول نوفمبر 1954م "دعوة إلى الحرب" رسالة إلى السلم، دار هومة، الجزائر، 1999.

32- الجندي خليفة وآخرون: حوار حول الثورة، ج1، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

33- حزب جبهة التحرير الوطني، من معارك ثورة التحرير، المنظمة الوطنية للمجاهدين، منشورات قسم الإعلام والثقافة، الجزائر.

34- حفظ الله بوبكر : نشأة وتطور جيش التحرير الوطني(1954-1962م)،دار العلم والمعرفة، الجزائر،2013.

35- حفظ الله بوبكر: التطورات العسكرية بمنطقة تبسة إبان الثورة التحريرية من خلال أرشيفة ما وراء البحار الفرنسي، ط1، سوهام للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2017.

36- حفظ الله بوبكر: التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية (1954-1962م)، طاكسيج للنشر، الجزائر،2011.

37- حليمي عبد القادر: جغرافية الجزائر، ط1، مكتبة الشركة الجزائرية، الجزائر، 1968.

38- حميد عبد القادر: عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة،منشورات الشهاب،الجزائر،2003.

39- حميدعبد القادر: فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر،2007.

40- درواز أحمد الهادي: العقيد محمد شعباني الأمل...الألم، دار هومة، ورقة ثانية، ط2، الجزائر، 2006.

41- درواز أحمد الهادي: الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع (1954-1962م)، ط1، دار هومة، الجزائر، 2002.

42- الزبيري محمد العربي: الثورة في عامها الأول، دار البعث، قسنطينة، 1984م.

43- الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر (1954-1962م)، ج2، منشورات إتحاد الكتاب العربي.

44- الزبيري محمد العربي: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954-1962م)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، وزارة المجاهدين، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، دار هومة، الجزائر، 2007.

45- زغدود علي: ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، دار هومة، الجزائر، 2003.

46- زغدود علي: صفحات من ثورة التحرير الجزائرية، النشر للمؤلف، الجزائر، 2006.

47- زوزو عبد الحميد: المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة، دار هومة، الجزائر، 2009.

48- زوزو عبد الحميد: محطات في تاريخ الجزائر، دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية على ضوء وثائق جديدة، دار هومة، الجزائر، 2004،2011.

49- سعداوي مصطفى: المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، مطبعة متيجة، الجزائر، 2009.

50- سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح(1954-1962م)، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

51- شبكة القنابل" من جيش التحرير الوطني إلى الجيش الوطني الشعبي"، وزارة الإعلام والثقافة بالاشتراك مع المحافظة السياسية لجيش التحرير الوطني، الجزائر، 1979م.

52- شريط الأمين: التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية (1919-1962م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998م.

53- صغير مريم: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954- 1956م)، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012.

54- عاشور أحمد محمد : صفحات تاريخية خالدة من الكفاح المسلح ضد جبروت الاستعمار الفرنسي الاستيطاني(1500- 1962م)، ط1، المؤسسة العامة للثقافة، ليبيا، 2009م.

55- عامر زاهية: حراس الأكفادو للمجاهد عمارة علي ماقورة، دار الحكمة للنشر، ط2،الجزائر، 2012.

56- عباس محمد الشريف: من وحي نوفمبر مداخلات وخطب، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، دار الفجر، 2005.

57- عباس محمد: اغتيال... حلم أحاديث مع بوضياف، دار هومة، الجزائر، 2003.

58- عباس محمد: الثورة الجزائرية "تصر بلا ثمن"(1954-1962م)، دار القصبة، الجزائر، 2007.

59- عباس محمد: خصومات تاريخية، ط2، دار هومة، الجزائر، 2013.

60- عباس محمد: روادالوطنية"ثوار عظماء"، ج7، ط2، دار هومة، الجزائر،2013.

61- عبد الكريم شوقي: دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954م، دار هومة، الجزائر، 2003.

62- عثماني مسعود: الثورة الجزائرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى، الجزائر، 2013.

63- عجرود محمد: أسرار حرب الحدود(1957-1958م)، منشورات الشهاب، 2014.

64- العلوي محمد الطيب: مظاهر المقاومة الجزائرية(1830-1954م)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد.

65- علوي محمد: قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954-1962م)، ط1، دار علي بن زيد، الجزائر، 2013.

66- عمورة عمار: الجزائر بوابة التاريخ الجزائر ما قبل التاريخ إلى غاية 1962م، ج2، دار المعرفة ، الجزائر.

67- غربي الغالي: فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1958م)، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
68- فاضلي إدريس: حزب جبهة التحرير الوطني عنوان ثورة ودليل دولة (1954-2004م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.
69- الفرحي بشير كاشا: مختصر وقائع وأحداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830- 1962)، طبعة خاصة ، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.
70- فركوس صالح: مختصر تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين (814 ق.م-1962م)، دار العلوم، عنابة، 2002.
71- قاسم سليمان: تاريخ الولاية السادسة للمنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية التأسيس(1954-1958م)، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2013.
72- قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، ط1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1991.
73- قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، ط1، دار البعث، قسنطينة ،الجزائر، 1991.
74- قنان جمال: قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد.
75- قندل جمال: خطا موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيراتهما على الثورة الجزائرية(1957-1962م)، ط1، دار الضياء، الجزائر، 2006.
76- لونيسي إبراهيم: الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية (1954-1962م)، دار هومة، الجزائر، 2007
77- لونيسي رابح: رجال لهن تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، 2010.
78- مبارك مريم سيد علي: أعلام الجزائر، دار المعرفة، الجزائر، 2012.
79- المتحف المركزي للجيش: الولايات الست التاريخية (1954-1962م) التنظيم المحكم والقيادة المتينة، منشورات المتحف المركزي للجيش، 2016.

80- محمد الشريف ولد الحسين: في قلب المعركة سرد واقعي لمعارك كومندو سي الزبير وكتيبة الحمدانية جيش التحرير الوطني"الولاية الرابعة"، تقديم الحاج بن علا، دار القصبة، الجزائر، 2007.

81- مرتاض عبد المالك: دليل مصطلحات الثورة الجزائرية (1954-1962م)، المطبعة الحديثة للفنون المطبعية، الجزائر.

82- مقلاتي عبد الله: المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية (1954-1962م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.

83- ملاح عمار: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954م، دار هومة، الجزائر، 2012.

84- مناصرية يوسف وآخرون: الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م، الجزائر، 2007.

85- منغور أحمد: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954-1962م)، دار التنوير، الجزائر، 2012.

86- مولود بلقاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية داخلاً وخارجاً، غرة نوفمبر وبعض مآثار الفاتح نوفمبر، ط1، الجزائر، 1984.

87- مياسي إبراهيم: مقاربات في تاريخ الجزائر(1830-1962م)، دار هومة، الجزائر، 2007.

88- النصوص الأساسية لثورة نوفمبر1954م: نداء أول نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس،طبع المؤسسة الوطنية، منشورات ANEP، الجزائر، 2008.

89- وزارة المجاهدين: من يوميات الثورة الجزائرية (1954-1962م)، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1999.

90- وعلي عبد العزيز: أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة، تقديم عبد الحفيظ أمقران الوضعي، دار الجزائر للكتاب.

91- وليم.ب. كوندات: الثورة والقيادة السياسية "الجزائر" (1954-1962م)، مركز الدراسات والأبحاث العسكرية، دمشق، 1981.

ثالثا: الموسوعات والقواميس:

1- ابن نعيمة وآخرون: موسوعة أعلام الجزائر(1954-1962م)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر1954م، الجزائر،2007.

2- بوعلام بلقاسم: موسوعة أعلام الجزائر(1954-1962م)، ج2، طبعة خاصة، منشورات المركز الوطني للدراسات والأبحاث والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م، وزارة المجاهدين، 2007.

3- شرفي عاشور: قاموس الثورة الجزائرية(1954-1962م)، دار القصبة، الجزائر، 2007.

4- شرفي عاشور: معلمة أعلام الجزائر القاموس الموسوعي تاريخ ثقافة أحداث أعلام ومعلم، دار القصبة، الجزائر، 2009.

5- القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية البيض (1954-1962م)، وزارة المجاهدين، الذكرى الخمسين للاندلاع الثورة التحريرية، 2011.

رابعا: الجرائد والمجلات.

1- (أسس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ومبادئها)، جريدة المجاهد، لسان حال جيش وجبهة التحرير الوطنيين، العدد 30، 10 أكتوبر 1958م.

2- (التنظيم الهيكلي لجيش التحرير الوطني)، مجلة الجيش، العدد376، نوفمبر1994.

3- (المؤتمر الوطني للثورة الجزائرية 20 أوت 1956م، المقررات العسكرية)، مجلة المقاومة الجزائرية ، العدد الثاني، 1956/11/15.

4- (جيش التحرير الوطني بين الأمس و اليوم)، المجاهد، العدد11، نوفمبر1957.

5- (حديث مع الرئيس فرحات عباس)، المجاهد، العدد 30، 10 أكتوبر 1958م.

6-(حوار مع العقيد لطفي)، جريدة المجاهد، ج2، العدد 41، 1958.
7-(عهود الشهداء): جريدة المجاهد، ج4، منشورات المجاهدين، 1961.
8- (لجنة التنسيق والتنفيذ تصرح)، المجاهد، العدد23، الأربعاء 07 ماي 1958م.
9-(من مؤتمر الصومام إلى القاهرة)، جريدة المجاهد، العدد31، أول نوفمبر، 1958.
10- (مهام لجنة التنسيق والتنفيذ)، المجاهد، العدد11، 1نوفمبر، 1957.
11- إحددان زهير: "المجلس الوطني للثورة الجزائرية مهامه وصلاحياته"، مجلة أول نوفمبر،العدد 173، 2009.
12- أمقران عبد الحفيظ: "مؤتمر الصومام20 أوت 1956م إعدادا وتنظيما ومحتوى"، مجلة أول نوفمبر، العدد68، 1994.
13- بشير سعيدوني: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م (ظروف انعقاده وانعكاساته المختلفة على مسار الثورة التحريرية، مجلة الدراسات الإفريقية، العدد6، 2018.
14- بلاغات جيش التحرير، المقاومة الجزائرية، العدد 18، 1957/07/01.
15- بن خدة بن يوسف: قرار الإضراب ووقائعه ونتائجه، مجلة أول نوفمبر، العدد 81، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1989.
16- بن مهيدي محمد العربي:(الدور الجليل الذي يقوم به المسبلون في جيش التحرير الوطني)، جريدة المجاهد، العدد 3، 1956.
17- بوالطمين جودي الأخضر: الفداء نظامه و دوره في ثورة التحرير، مجلة أول نوفمبر، العدد45، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1980.
18- بوحموم محمد: إستراتيجية البعد التنظيمي في الولاية التاريخية الرابعة(1956-1962م)، جامعة ابن خلدون، تيارت، العدد 01، 2012.
19- بوسباك فوزية: الثورة الجزائرية في المحافل الدولة، مجلة الذاكرة، المتحف الوطني للمجاهد، العدد3، الجزائر، 1995.
20- بوغابة مصطفى: من وحي ذكرى 20 أوت، مجلة أول نوفمبر، عدد خاص، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1973.

21- بية نجاة: إستراتيجية الثورة في تنظيم الاتصالات السلكية واللاسلكية، مجلة المصادر، العدد10، الجزائر، 2004.
22- الثورة تسير أنباء الواجهة، المقاومة، العدد 05، 1957/01/12.
23- الحاج لخضر: الولاية الأولى في معركة التحرير، المجاهد، العدد 42، 1955/05/01.
24- حباسي شاوش: من وثائق الثورة الجزائرية محاضر جلسات اجتماع لجنة العشرة من 11 أوت إلى 16 ديسمبر1956م، مجلة الدراسات الإنسانية، العدد2، جامعة الجزائر، 2002.
25- حفظ الله بوبكر : هيكلة جيش التحرير الوطني في الداخل بعد انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م، مجلة البحوث والدراسات، العدد 6، جوان 2018.
26- حمدي أحمد: الشمال القسنطيني لهجوم 20 أوت 1955م، مجلة المصادر، عدد3، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 2000.
27- خضراء بوزيد: حوار مع العمودي عبد القادر، مجلة المصادر، العدد 4، المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954.
28- رخيلة عامر: أبعاد ومفاهيم في بيان 1 نوفمبر، مجلة المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، العدد 14، 2001.
29- سعيود أحمد: تدويل القضية الجزائرية، مجلة المصادر، العدد15، سداسي الأول، 2007.
30- السقاي عبد الحميد: من بطولات جيش التحرير، مجلة أول نوفمبر، المنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 63، 1963.
31- صاغي محند: مؤتمر الصومام (دوافع انعقاده وأهمية أهدافه)، مجلة روضة الجندي، العدد 54، 31 أوت 1993، مديرية الاتصال والإعلام والتوجيه، وزارة الدفاع.
32- صالح بوبنيدر: (صوت العرب) في جريدة الشعب الصادرة بالجزائر في 02 سبتمبر 1984.

33- صحيفة لموند (الفرنسية تحلل تطور الحرب الجزائرية بعد مرور 41 شهرا على اندلاعها)، جريدة المجاهد، العدد01، 21أفريل 1958،الجزائر ، 1984.

34- عبادو السعيد: "المسبلون تنظيمهم ومهامهم"، مجلة أول نوفمبر، العدد 145، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1994.

35- عباس محمد: من ينظم استفتاء تقرير المصير، الخبر، العدد 5057، جريدة يومية، جويلية 2007.

36- عبد القادر صحراوي: مؤتمر الصومام 1956م "من خلال شهادات بعض قادة الثورة الرئيس بن يوسف بن خدة وعلي كافي"، جامعة سيدي بلعباس، العدد 6.

37- قداش محفوظ: إيديولوجية ثورة التحرير الوطني من خلال بيان أول نوفمبر ومؤتمر الصومام، مجلة نائب المجلس الوطني، عدد خاص، الجزائر، 2004.

38- كافي علي: يوم 20 أوت 1955م أسبابه ونتائجه، الذاكرة، مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة، السنة الأولى، ع 3، المطبعة الجزائرية للمجلات، الجزائر، 1995.

39- كمال عبد الرحيم: " تأملات حول التنظيم والتطور البنيوي لجيش التحرير الوطني وأشكال القتال المنوطة به"، مجلة الجيش، العدد200، الجزائر، 1980.

40- لعوج نصر الدين: مكانة قرار 19 سبتمبر 1957م في مسار ومصير الثورة، العدد01 ، جوان 2018

41- مجلة المصادر: المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

42- مصطفى الأشرف: حقائق عن جبهة التحرير الوطني، المقاومة الجزائرية، العدد 04، 1956/12/24.

43- المقاومة الجزائرية (لسان حال جبهة التحرير الوطني)، وزارة الإعلام، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1984.

44- يعلاوي يوسف: تصريح الأمين العام للمنظمة الوطنية للمجاهدين في الذكرى يوم المجاهد، مجلة أول نوفمبر، العدد52، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر،1981م.

45- يعيش محمد: مؤتمر الصومام عام 1956م وإشكالية تجسيد قراراته، مجلة البحوث والدراسات، العدد2، 2017.

46- يوميات الكفاح الجزائري، المجاهد، العدد 08، 1957/08/05.

47- يوميات الكفاح الجزائري، المجاهد، العدد05، 08|08|1957م.

خامسا: الملتقيات:

1-الصغير عميرة علية: جيش التحرير الوطني الجزائري بتونس،(أعمال الملتقى حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005.

2-غربي الغالي: جيش التحرير الوطني،(أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني)، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005.

3-قنطاري محمد: سدود الأسلاك الشائكة وحقوق الألغام على الحدود الجزائرية دورها وتأثيرها في الثورة، سلسلة ملتقيات، الملتقى الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 1996.

4-الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة بالقاعدة الشرقية، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الطارف16-17 أفريل 1987.

5-مناصرية يوسف: قوات جيش التحرير الوطني المتمركزة على الحدود الشرقية، أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005.

سادسا: التقارير:

1-التقرير السياسي: أحداث الثورة في الأوراس، التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الرابع لتسجيل أحداث الثورة التحريرية الفاتح جانفي 1959 إلى 1962/07/05م، ج1، دار الشهاب للطباعة والنشر، باتنة، الجزائر.

2-التقرير السياسي: أحداث الثورة في الأوراس، التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة من 20 أوت 1956 إلى 31 ديسمبر 1959.

سابعا: المقالات:

1-أزغيدي محمد لحسن: أهم الاختلافات في مجلس بين السياسيين والعسكريين، مقال بجريدة الفجر بتاريخ الثلاثاء 09 فيفري 2016.

ثامنا: الرسائل الجامعية.

1- أزغيدي محمد لحسن: الثورة الجزائرية بين البعد الإفريقي و الإستراتيجية العسكرية ومشروع السلم (1954-1956م)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2013.

2- بلفردي جمال: هيكلة وتنظيم جيش التحرير الوطني الجزائري على الحدود الشرقية والغربية (1958-1962م)، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2005.

3- بو عبد الله عبد الحفيظ: فرحات عباس بين الاندماج والوطنية (1919-1992م)، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة باتنة، 2005.

4- بوحموم أمحمد: العلاقات التاريخية للولاية الرابعة مع الهيئات المركزية للثورة الجزائرية بالخارج بين سنتي (1957- 1962م)، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2017.

5- بودلاعة رياض: القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية(1954-1962م)، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة منتوري بقسنطينة، الجزائر، 2005-2006.

6- بوفنش شمس الدين: سياسة الوزير المقيد روبير لاكوست تجاه الثورة الجزائرية (1956-1958م)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة، الجزائر، 2013.

7- حسين عائشة: الثورة بالمنطقة الأولى من الولاية الرابعة (1954-1958م)، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2002.

8- خيثر عبد النور: تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1954-1962م)، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، إشراف حباسي شاوش، جامعة الجزائر، نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي، 2005.

9- سعد طاعة: دور النواب المسلمين في الحياة النيابية بالجزائر، (1947-1956م)، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، 2009.

10- ضيف الله عقيلة: التنظيم السياسي والإداري في الجزائر (1954-1962م)، رسالة دكتوراه في العلوم السياسية، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 1995.

11- كمون عبد السلام: مجموعة الاثنين والعشرين ودورها في تفجير الثورة الجزائرية 1954 ، رسالة ماجستير في التاريخ الاجتماعي والثقافي المغاربي عبر العصور، جامعة أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، 2012، 2013.

12- لونيسي إبراهيم: التجربة الديمقراطية في الوطن العربي "الجزائر أنموذجا"، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2003-2004.

13- مصمودي نصر الدين: دور ومواقف العقيد شعباني في الثورة ومطلع الاستقلال (1954-1964م)، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر، تخصص مقاومة والثورة التحريرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2009-2010.

14- معزة عز الدين: فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال(1899-1983م)، مذكرة ماجستير، إشراف عبد الكريم بوصفصاف، قسم التاريخ، جامعة منتوري بقسنطينة، 2005.

ملخص:

تناولت الدراسة التنظيم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية من 1956 إلى 1962م والذي تميز بأحداث معلمية بارزة وضعت أسس بداية النهاية للوجود الفرنسي في الجزائر حيث عرف هذا التنظيم عدة تحولات هامة انطلاقا من مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م والذي أعطى للثورة تنظيما محكما في مختلف المجالات خاصة الجانب السياسي والعسكري، وذلك بإعادة تنظيم هيكلي سياسي وعسكري شامل فعمل على توحيد القوانين والأسس التي تسير عليها الثورة في كامل التراب الوطني، وزود الثورة بمؤسسات قيادية كما أصبح لها جيشا منظما ومحترفا، حيث ساهم ذلك كله في إعطاء نفس جديدة للثورة مما سهل عليها النجاح والفوز في النهاية باسترجاع السيادة والاستقلال الوطني.

الكلمات المفتاحية:

التنظيم السياسي والعسكري، الثورة الجزائرية، مؤتمر الصومام، مؤسسات

Résumé :

Cet appstré à étudié un thème concernant L'organisation politique et militaire de la Révolution Algérienne de 1956 à 1962 qui est distinguée par des événements d'importance historique qui ont étaient les fondements du déclenchement de la Révolution. Cette nouvelle organisation a connu plusieurs étapes importantes à commencer par le congrès de la Soummam le 20 Aout 1956, qui a doté la Révolution d'une nouvelle organisation dans différents domaines, notamment sur le plan politique et militaire, une organisation globale qui porte sur l'unité et l'harmonisation de toutes les lois et les principales bases sur lesquelles s'appuie la Révolution sur tout le territoire national. Dans ce domaine, on assiste à l'établissement de nouvelles institutions de leadership et une armée professionnelle. tout cet élan à contribué au lancement de la Révolution sur de nouvelles bases, ce qui a permis la réussite de cette tendance qui s'est terminé avec la victoire et le recouvrement de la souveraineté et de l'indépendance nationale.

Mots clés :

Organisation politique et militaire, Révolution Algérienne, Congrès de la Soummam, Etablissements De La Révolution. Arme De Libération National.